الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون –تيارت–
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

معنونة بـــــــ:

الطاهر بونابي ودوره في التأريخ للحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط

إعداد الطالبين:
- أيوب بوهني
- فتيحة بلقاسمي

إشراف الأستاذ
أ.د: عبيد بوداود

الأساتذة	الرتبة	الصفة
د. فتيحة تريكي	أستاذة محاضرة قسم "ب"	رئيسا
أ.د. عبيد بوداود	أستاذ	مشرفا ومقررا
أ.ة.عربية بورملة	أستاذة مساعدة قسم "أ"	مناقشا

السنة الجامعية :1445-1446 هـ/ 2024-2025 م

شكر و تقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا حتى يبلغ الحمد منتهاه و الصلاة و السلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.
نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عبيد بوداود لما قدمه من مساعدته و توجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما، كما أتقدم بجزيل هذا العمل سواء من قريب أو بعيد و خاصة الأستاذ عبدو و بدر الدين و الأستاذ بن عريب مصطفى و الأستاذ بن ساعو محمد، دون أن أنسى كل من أمد لنا يد العون لإنجاز هذه الدراسة.

إهـــــــداء

سبحان الله الذي كان سببا في النجاح و التوفيق الذي خلقنا و أنار لنا السير في الطريق المستقيم أما بعد:

أهدي ثمرة عملي إلى كل من ساهم في هذا العمل

و إلى العائلة الكريمة التي ساندتني و أصدقائي في المشوار الدراسي.

و إلى أستاذ عبيد بوداود و كل من أشرف على تعليمي منذ الصغر إلى الآن، و أرجو من المولى عزّ و جلّ أن يجمعني و إياكم جناته الواسعة

فتيحة

إهـــــــداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

روح والدتي رحمها الله و غفر لها و أسكنها فسيح جناته.

و إلى سند الحياة و ينبوع الذي لا يكل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أمي الثانية التي كانت سندًا لوصولي إلى هذه المراتب.

و إلى والدي أدامه الله لي وحفظه و إلى أخوتي و أصدقائي رعاهم الله ووفقهم.

و إلى كل من علمني حرفا و كل من منار لنا سيرة العلم والنجاح

و إلى أساتذتنا الكرام و خاصة الأستاذ عبيد بوداود

أيوب

قائمة المختصرات:

د س	دون سنة
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	صفحة
د ط	دون طبعة
تح	تحقيق
د	دكتور
ج	جزء

مقدمـــــة

مقدمة :

نالت بلاد المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط اهتمامات الباحثين الجزائريين الذين قاموا بدراسة كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية للجزائر خلال العصر الوسيط، حيث أرخ لتاريخ المنطقة كوكبة من أعلام الجزائر الذين سخروا أقلامهم وقاموا بمجهودات عظيمة لحفظ تاريخ الجزائر خلال العصر الوسيط ، ومن رواد المدرسة التاريخية الجزائرية نذكر منها: عبد العزيز فيلالي ، وأبو القاسم سعدالله، وموسى لقبال، وعبد الحميد حاجيات، وبوبة مجاني، ومحمد الأمين بلغيث وغيرهم.

ويعتبر المؤرخ الطاهر بونابي[1] واحدا من رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، خاصة ما تعلق منها بتاريخ الحركة الصوفية في المغرب الأوسط، هذا الموضوع الذي نحاول دراسته من خلال العنوان التالي:

"الدكتور الطاهر بونابي ودوره في التأريخ للحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط".

إطار الدراسة:

تتناول الدراسة مجهودات الباحث الطاهر بونابي بالتأريخ للحركة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.

أهمية الدراسة:

التنويه بمجهود الباحث في كتابة تاريخ الحركة الصوفية بالجزائر خلال العصر الوسيط.

أسباب الدراسة:

ومن أسباب التي دفعتنا لاختيار هذه الدراسة نذكر منها ما يلي:

[1] انظر الملحق رقم 1 ، ص 94.

الذاتي: استجابة لفكرة المشرف في دراسة دور الباحث الطاهر بونابي في التأريخ للحركة الصوفية، إضافة إلى ميولنا الشخصي لدراسة أعلام ساهمت في تاريخ الجزائر.

الموضوعي: محاولة معرفة تاريخ الحركة الصوفية في المغرب الأوسط من خلال مؤلفات الباحث الطاهر بونابي.

إشكالية الدراسة والتساؤلات:

ما مدى مساهمة الباحث الطاهر بونابي في كتابة تاريخ الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط؟

ومن هذه الإشكالية اندرج عنها عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1-ما مفهوم التصوف وأنواعه؟

2-كيف انتشر التصوف في المغرب الأوسط وماهي مظاهره؟

3-من هو الطاهر بونابي؟

4-ماهي مراحل مسار المهني للباحث؟

5-ماهي أبرز مجهوداته في التأريخ للحركة الصوفية؟

الدراسات السابقة:

لم يكن لنا السبق في دراسة شخصية الباحث الطاهر بونابي، بل كان هناك موضوع قبلنا موسم بـ: «التاريخ الاجتماعي بالمغرب الأوسط في أعمال الأستاذ الطاهر بونابي-دراسة في الموارد والمقاربات-»، للباحثة حيمر فردوس لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، حيث ركزت في هذه الدراسة على منهج الكتابة التاريخية عند الأستاذ الطاهر بونابي ودراسة للمصادر التي اعتمد عليها في كتابة التاريخ الاجتماعي.

وأيضا مقال في جريدة البصائر الأسبوعية لبن سالم الصالح بعنوان مالا تعرفون عن الدكتور الطاهر بونابي.

خطة الدراسة:

وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات، قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة و وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة وقائمة للملاحق، وذلك كتالي:

جاء الفصل تمهيدي بعنوان الحركة الصوفية في المغرب الأوسط، حيث تطرقنا أولاً إلى التعريف بالتصوف وأنواعه، ثم تناولنا كيفية انتشار الحركة الصوفية في المغرب الأوسط من خلال العمران الصوفي من الرابطات والزوايا، وكذلك من حيث مؤلفات متصوفة المغرب الأوسط.

الفصل الاول الذي جاء بعنوان السيرة الذاتية للباحث الطاهر بونابي، فتناولنا ترجمة لحياة المؤرخ الطاهر بونابي، ثم وظائفه العلمية والإدارية، كما عرضنا الأعمال التي أشرف عليها، وآراء الباحثين فيه، ثم في الأخير تطرقنا إلى الإنتاج العلمي للباحث الطاهر بونابي من حيث مؤلفاته وكذلك المقالات التي نشرها.

الفصل الثاني وجاء تحت عنوان:« جهوده في التأريخ للحركة الصوفية من خلال أعماله العلمية»، التي تمثلت في رسالته للماجستير وأطروحته للدكتوراه فقمنا بدراسة حول مضمون الرسالة والأطروحة، وكذلك قراءة لهما، وتلخيص محتواهما، وفي الأخير تطرقنا إلى الخاتمة التي كانت عبارة عن الاستنتاجات التي خرجنا بها من هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

وللإلمام بهذه الدراسة اعتمدنا على المنهج التاريخي، وذلك من خلال قيامنا بدراسة شخصية ساهمت في التأريخ للحركة الصوفية، وكذلك اعتمدنا على الإحصاء من خلال إحصاء المؤلفات الصوفية في المغرب الأوسط والرابطات والزوايا، وهي عبارة عن أدوات تساعدنا في الدراسة.

قراءة للمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

المصادر الوسيطية: وللإلمام بالدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر وهي كالتالي:

•عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس الغبريني (ت 644هـ)، الذي ساعدنا في معرفة كيف انتشر التصوف في المغرب الأوسط، و أيضاً في مظاهر الحركة الصوفية في المغرب الأوسط.

•التعرف لمذهب أهل التصوف للكلاباذي (ت 380هـ)، الذي استفدنا منه في تعريف التصوف.

•تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقبان في بيان شرف بني زيان، لـ التنسي محمد بن عبدالله (ت899هـ) الذي ساعدنا في مظاهر الحركة الصوفية في المغرب الأوْسط.

•شفاء السائل وتهذيب المسائل، لابن خلدون عبد الرحمن (ت808 هـ) ، الذي استفدنا منه في تعريف اصطلاحي للتصوف.

المراجع الحديثة:

•الحركة الصوفية في المغرب الأوْسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجري14-15 الميلاديين، أطروحة دكتوراه للباحث الطاهر بونابي، التي ساعدتنا في دراسة جهوده من خلال تأريخ للحركة الصوفية.

•التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجري 12و 13 الميلاديين(نشأته، تياراته، دوره الاجتماعي و الثقافي و الفكري و السياسي)،رسالة ماجستير للباحث الطاهر بونابي، التي افادتنا في تتبع دوره في التأريخ للحركة الصوفية.

•التصوف في المغرب الأوْسط خلال العهد الزياني (دراسة في التاريخ الاجتماعي و الثقافي و الديني)، عبيد بوداود، الذي ساعدنا في دراسة الحركة الصوفية في المغرب الأوْسط.

•شهادات ودراسات مهدات إلى الدكتور عبد العزيز فيلالي، الذي اعتمدنا عليه في التعرف على السيرة الذاتية للباحث الطاهر بونابي.

• مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثارها على الأمة الإسلامية لأبو عبد العزيز إدريس محمود إدريس، الذي أفادنا في معرفة أنواع التصوف.

• أعلام التصوف في الجزائر لعبد المنعم القاسمي الحسني، الذي أفادنا في التعرف على مؤلفات متصوفة المغرب الأوسط.

صعوبات الدراسة:

لكل دراسة مشكلات وصعوبات تواجه الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

صعوبة تواصل مع باحث الطاهر بونابي.

صعوبة الحصول على أراء بعض الباحثين الذين تربطهم علاقة بالباحث الطاهر بونابي.

فصل تمهيدي: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:

أولاً: مفهوم التصوف وأنواعه.

1-تعريف التصوف.

2-أنواع التصوف.

ثانيا: انتشار الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:

ثالثا: مظاهر الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:

1-الرباطات بالمغرب الأوسط.

2-الزوايا.

3-المصنفات الصوفية في المغرب الأوسط.

أولاً: مفهوم التصوف وأنواعه:

1-تعريف التصوف:

لغة: اختلف الباحثون في ضبط مصطلح والأصل الذي أخذ منه لفظ كلمة التصوف، وسنحاول من دراستنا الوقوف على توضيح وجهات النظر في تعريف أصل كلمة التصوف.

فابن الجوزي شرح أن كلمة التصوف لم ينطق بها إلا بعد النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة وأرجع كلمة التصوف أنها منسوبة إلى أهل الصفة، الذين كانوا يقيمون في مدينة رسول الله وهم مجموعة من الفقراء.[1]

كما يرجع الكثير من الباحثين أن أصل كلمة التصوف ليس عربيا وهذا لعدم وجود قياس للكلمة، وأن أصل كلمة التصوف مأخوذ من الكلمة اليونانية «سوفيا»، والتي تعني الحكمة[2]، أما الكلاباذي فنسبها الى الصفاء لقوله: «إنما سميت الصوفية لصفاء أسرارها ونقاء أثارها.» [3] ، كما قيل نسبة إلى الصف الأول، أو إلى قبيلة من العرب في الجاهلية. [4]وهناك من ينسبها إلى نبتة زغباء قصيرة، حيث شبهوا حالة المتصوفة من زهد وتقشف في الأكل والشرب بـ هذه النبتة التي لا تحتاج إلى عناية. [5]

كما أرجعوا أن التصوف ينسب إلى رجل اسموه صوفة الغوث بن مر، وسبب تسميته بصوفة لأن والدته قد أنذرت بـ أن تعلق في رأسه صوفة وتجعله يخدم بين الله الحرام إن عاش. [6]

---

[1] ابن الجوزي البغدادي، أبو الفرج عبد الرحمن جمال الدين (ت597هـ)، تلبيس إبليس، تح: أحمد بن عثمان المزيد، دار الوطن، الرياض، ط1، 1423هـ/2002م، ج1،ص201.

[2] كلوشي مصطفى، «البعد السياسي للحركات الصوفية»، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية**، مجلد 2، العدد 1، 12 جانفي 2020، ص 3.

[3] الكلاباذي أبو محمد بن إسحاق البخاري (ت380هـ)، التعرف لمذهب أهل التصوف، تح: آرثر جون أريري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1415هـ /1994م، ص5.

[4] عمامرة الساسي: «مفهوم التصوف وتطوره»، **مجلة المجلة**، المجلد 4،العدد4، 2012/03/01،ص74.

[5] عفاف مصباح بلق، «التصوف الإسلامي (مفهومه-نشأته وتطوره-مصادره)» **مجلة كلية التربية**، العدد 14، 2019م، ص191.

[6] أبو عبد العزيز إدريس محمود إدريس، مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثارها على الأمة الإسلامية، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1426هـ /2005م، ص 25.

كما أرجع القشيري أن كلمة التصوف أنه من الصوف، فمثلا يقال على شخص إذا لبس قميصا تقمص، وإذا لبس الصوف تصوف، [1]ولبس الصوف كان دأب الأنبياء عليهم السلام ولبس الصوف مأخوذ عن سيدنا موسى عليه السلام. [2]

اصطلاحا: اختلفت وتعددت تعاريف التصوف، فابن خلدون يعرف التصوف على أنه العكوف على العبادة وابتعاد عن ملذات الدنيا. [3]

وعرف الغزالي التصوف بقوله: «اعلم أن السلوك هو تهذيب الأخلاق والأعمال والمعارف، وذلك اشتغال بعمارة الظاهر والباطن، والعبد في جميع ذلك مشغولا عن ربه، إلا أنه مشغل بتصفية باطنه ليسعد للوصول، والذي يفسد على السالك سلوكه شيئا: اتباع الرخص بالتأويلات والاقتداء بأهل الغلط من متبغى الشهوات ومن ضيع حكم وقته فهو جاهل، ومن قصر فيه فهو عادل، ومن أهمله فهو عاجز، لا تصح إرادة المريد حتى يكون الله ورسوله وسواس قلبه، ويكون نهاره صائما ولسانه صامتا، لأن كثرة الطعام والكلام والمنام تقصي القلب وظهره راكعا وجبهته ساجدة وعينه دامعة وغاضة وقلبه حزينا، ولسانه ذاكرا».[4]ويرى ابن خلدون في موضع أخر أن «التصوف رعاية حسن الأدب مع الله في الأعمال الباطنة والظاهرة بالوقوف عند حدوده، مقدما الاهتمام بأفعال القلوب، مراقبا خفاياها، حريصا بذلك على النجاة.» [5]

[1] القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان (ت 465هـ)، الرسالة القشيرية، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998،ص312.

[2] كلوشي مصطفى، المرجع السابق، ص535.

[3] ابن خلدون عبد الرحمن(ت808هـ)، المقدمة، وضع حواشي: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، د ط، 1421هـ /2001م، ص 555.

[4] أبو حامد الغزالي (ت505هـ)، روضة الطالبين وعمدة السالكين، صححها العلامة محمد بخيت، دار النهضة الحديث، بيروت، د ط، د س، ص23.

[5] ابن خلدون عبد الرحمن، شفاء السائل وتهذيب المسائل، تح: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، د ط، 1996،ص54

فالتصوف يعرف بأنه المبالغة في الزهد وهذا بالإعراض عن الدنيا وملذاتها، طمعا في نيل الأخرة وأصبح معنى التصوف يتجدد مع الأحداث وتطورها وأصبح يأخذ منحى جديد، وذلك من خلال تعدد المصنفات مما ساهم في ظهور التصوف المدرسي. [1]

فالجرجاني في معجمه يذهب إلى القول أن التصوف مذهب يتميز بالجد، وتصفية القلوب واخماد صفات البشرية وصفاء في المعاملة والصبر على الأمر والنهي. [2]

التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف...، فالتخلق بأخلاق الله هو التصوف. [3]

فالتصوف هو رياضة النفس من حيث التخلي عن الأخلاق المذمومة، وتربية النفس على الحلم والصبر والإخلاص والصدق والإعراض عن الدنيا وزينتها والانفراد عن الخلق والخلوة للعبادة والا ع إلى الله تعالى. [4]

ومن هذه التعاريف السابقة يمكن لنا أن نضع تعريفا لتصوف أن التصوف هو عبارة عن تربية النفس عن الأخلاق الحميدة وتزكيتها، وإعراض عن ملذات الدنيا كما أن من صفات المتصوف أن يكون زاهدا متقشفا في ملبسه ومأكله.

2-أنواع التصوف:

أ-التصوف السني: يرجع أصل التصوف السني إلى الزهد الإسلامي، الذي استمد تعاليمه من القرآن الكريم والسنة النبوية والصحابة رضي الله عنهم، [5]في البداية عندما كانوا يكتفوا بحسن الخلق والزهد سموا

[1] عبيد بوداود، التصوف في المغرب الأوسط الجزائر خلال العهد الزياني دراسة في التاريخ الاجتماعي والثقافي والديني، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2015م، مجلد1،ص ص 29-30.

[2] الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف (ت 816هـ)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د س، ص 54.

[3] محمود محمود الغراب، شرح كلمات الصوفية في الرد على ابن تيمية من كلام الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي، مطبعة نضر، ط2، 1402هـ، 1981م، ص ص 361-362.

[4] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص ص 26-27.

[5] ياسر محمد جابر، خالد عبد الله العون: « التصوف السني والتصوف الفلسفي»، جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ص3

بالزهاد والنساك والعباد، وبعدها سموا بالصوفية عندما بدأ الاهتمام بشرح ما يرد على القلب، وأصبح لهم صبغة مذهبية، وكانت مذاهبهم بسيطة أول الأمر ثم تعقدت وتشعبت بعد أن كثرا اتصالهم بالناس ومجادلتهم لأهل الفقه. [1]

ومع القرن الثالث الهجري بدأ ظهور مدارس التصوف حيث تعتبر مدرسة بغداد أول مدرسة التصوف من خلال آراء المحاسبي (ت 243هـ) وجهود أبي القاسم الجنيد (ت 298هـ)، ومع القرن الرابع الهجري ازداد هذا الظهور بفعل المصنفات التي وضعها من مارسوا التصوف، فكتبوا في منازل التصوف ومقاماته والمراحل التي يقطها المريد مع شيخه. [2]ومن بين هذه المصنفات نذكر:

- كتاب السنن لأبي عبد الرحمن السلمي (ت325هـ).
- لمع الصوفية لأبي نصر السراج (ت 378هـ).
- قوت القلوب في معاملة المحبوب لأبي طالب المكي (ت 386هـ). [3]

ب–التصوف الفلسفي: هو التصوف الذي يعتمد أصحابه على مزج أذواقهم الصوفية بأنظارهم العقلية، متأثرين بالفلسفة اليونانية من خلال أفكار سقراط وأفلاطون وأرسطو وكذلك بالأفكار الفارسية والهندية. [4] كما ساهمت حركة الترجمة التي كانت في عهد المأمون بن الرشيد في انتشار الفلسفة مما نتج عنها تلقيح للتصوف الإسلامي بالفكر الفلسفي. [5]

[1] زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، د س، ج2،ص ص 15-16.

[2] الطاهر بونابي، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 15/14 الميلادين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1429-1430هـ /2008-2009 م، ص ص 7-8.

[3] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص 26.

[4] أبو الوفاء النفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، 1399هـ /1979م، ص ص 187-188.

[5] كلوشي مصطفى، المرجع السابق، ص 537.

وهذا ما نتج عنه أفكارا جديدة، فأفقده شيئا من خاصيته الإسلامية، وأعطاه منحنى آخر من خلال مخاطبة العقل والوجدان، كما دخلت أفكار وعادات جديدة أثرت في مسرى التصوف الإسلامي مثل لبس الخرقة والسبحة، والإيمان بالحلول والفناء التي كانت منتشرة لدى الهنود. [1]

فاهتم صوفية هذا النوع بعلوم المكاشفة ومعرفة الله. [2]

ثانيا: انتشار الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:

التصوف كظاهرة بدأ انتشارها في أواخر القرن 2هـ، وكان مصطلح الزهد سائدا في ذلك الوقت، إذ يعتبر الزهد أول حركات التصوف في الإسلام، وانتقل هذا النوع من المشرق إلى بلاد المغرب من خلال الرحلات العلمية أو وحلات الحج، ولقد وردت ظاهرة الزهد والتصوف في المغرب الأوسط خلال فترة الدولة الرستمية، [3]ومما زاد من بروز هذه الظاهرة هو الارتباط الذي كان بين تيهرت والبصرة التي تعد مركزاً رئيسيان للزهد والتصوف.[4]ومن أبرز متصوفة هذا العصر هو الشاعر بكر بن حماد بن سمك بن اسماعيل الزناتي التهرتي(ت295هـ)، وكذلك أبو محمد بن عبدالله التاهرتي(ت 313هـ). [5]

وفي العهد الحمادي زاد انتشار التصوف نتيجة سياسة الحكام الحماديين لاحترامهم لأهل الربط، كما أن سياسة الحكام المرابطين تجاه الصوفية والتضيق عليهم بعد حرق كتاب الإحياء، جعلهم يلجؤون إلى

[1] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص ص 38-41.

[2] الطاهر بونابي، الحركة الصوفية...، أطروحة دكتوراه، المرجع السابق، ص143.

[3] سليمة بن حسن، صلاح الدين هدوش:« التصوف في المغرب الأوسط زمن الموحدين-أبو مدين شعيب-أنموذجا»، **المجلة الإحياء**، المجلد 22،العدد31،جوان 2022،ص 770.

[4] الطاهر بونابي، الحركة الصوفية...، أطروحة دكتوراه، المرجع السابق، ص 23.

[5] الطاهر بونابي:« نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط»، **مجلة حوليات التراث**، العدد02، 2002،ص ص 18-19.

حواضر المغرب الأوسط وكذلك بعد مقتل ابن العريف الصنهاجي (ت 536هـ) جعل تلامذته يذهبون إلى بلاد المغرب الأوسط وهذا نتيجة سياسة الحماديين تجاه المتصوفة. [1]

كما ساهمت المصنفات الصوفية المشرقية التي دخلت إلى المغرب أكثر تأثيرا في انتشار الحياة الصوفية، مثل كتاب "الرعاية" للحارث بن أسد المحاسبي، وكتاب "قوت القلوب" لأبي طالب المكي، والرسالة القشيرية وأحياء علوم الدين لأبي حامد العزالي، وغيرها من المصنفات التي بدأت تدرس في المغرب. [2]

أما في العهد الموحدي زاد انتشار التصوف بشكل أكبر مما كان عليه من قبل بسبب آراء ابن تومرت القائمة على التأويل والعقيدة الأشعرية، وهذا ما أعطى حرية للمشتغلين بالفلسفة، مما نتج عنه تطورا في التصوف الفلسفي.[3]كما ساهم أبو مدين شعيب (ت594هـ) الذي استقر في بجاية سنة 559هـ في نشر المصنفات الصوفية المشرقية واقبال الناس على أفكاره، إضافة إلى ذلك اتصاله بـ عبد القادر الجيلاني وأخذ طريقته في التصوف. [4]

وخلال القرن 6و7الهجري أصبح أهل المغرب الأوسط يعتقدون بقدرة الأولياء والمتصوفة، كما عرفت هذه الفترة عدة اتجاهات للتيارات الصوفية، [5]ومن بين هذه الاتجاهات نذكر: اتجاه الوعظ والتذكير ومن أبرز من كان في هذا الاتجاه أبي زكريا يحي الزواوي، اتجاه المجاهدة النفسية حيث يعتمد هذا الاتجاه على التقشف في المأكل والملبس والصيام ومن اتبع هذا الاتجاه أبي الحسن عبيد الله بن الفتوح النفزي

[1] بومدين هشام نمر:« مدينة بجاية معقل صوفي مهم خلال الفترة الوسيطية»، **المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة**، المجلد 08،العدد 02،نوفمبر 2022،ص 61.

[2] الطاهر بونابي، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6-7 الهجريين /12-13 الميلادين (نشأته-تياراته- دوره الاجتماعي والثقافي والفكري والسياسي)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001،ص62.

[3] ابراهيم مشراوي، فطيمة مطهري:« أوضاع المتصوفة في العهد المرابطي والموحدي»، **مجلة الاحياء**، المجلد21،العدد 28،جانفي 2021،ص846.

[4] أبو العباس الغبريني أحمد بن عبدالله (ت644هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة بيروت، ط2، 1979م، ص ص 22-26 .

[5] خالد بلعربي :« حركة التصوف في بجاية خلال القرنين 6-7 هـ /12-13 م»، **مجلة حوليات التراث**، العدد14، 2014،ص ص 60-61.

(ت642هـ). اتجاه الخلوة والانقطاع حيث يقوم هذا الاتجاه على اعتزال الناس والابتعاد عن الحياة مثل عبيد الله الأزدي. [1]

كما شهد القرن 7الهجري انتشار البدع، لتلبية طموحاتهم وأطماعهم المادية تحت غطاء العقيدة والكرامات، حيث تدهور التصوف وبدأوا يستغلون سذاجة العامة وانحصار التصوف في الرقص والغناء حتى الإغماء. [2]

وشهد القرن التاسع الهجري ظهور التصوف الشعبي الذي شهد فيه انتشار الزوايا والرابطات في المدن والأرياف، ومنه ظهرت الطرق الصوفية الكبرى وانتشرت كالقادرية والمدينية و الشاذلية. [3]

ثالثا: مظاهر الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:

1-الرابطات بالمغرب الأوسط:

أ-مفهوم رباط:

لغة: رباط: اسم مشتق من الفعل ربط، وجمعه رابطات وروابط.[4]ومصطلح الرباط يعني المواظبة على لزوم الثغر. [5]

[1] الطاهر بونابي، التصوف في الجزائر...، رسالة ماجيستر، المرجع السابق، ص ص 112-115.

[2] الفقي عصام الدين عبد الرؤوف، تاريخ الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997،ص 336.

[3] عاشوري أحمد:« التصوف في بلاد المغرب العربي»، **مجلة الحوار الثقافي**، العدد02، 2017م، ص 10.

[4] كرابية أمينة:« الثغر الاجتماعي وانعكاسه على الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري-دراسة ميدانية لرباط القرية ببلدية السانيا-»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 04، العدد 07،ص 3.

[5] حميدي مليكة:« الرباطات البحرية ودورها في الدفاع عن سواحل المغرب الإسلامي ما بين (1-4 هـ /7-10 م)»، **مجلة** الدراسات التراثية، المجلد 8، العدد 01.
ص 77.

اصطلاحا: هي ملازمة ثغر العدو والإقامة للجهاد وهي تدل على الشدة والثبات، والرباط هي أن يربط كل واحد من الفريقين خيله حتى يصير الثغر رباطا، والرابطة تعني البيوت المخصصة للعبادة ويسكنه الزهاد وأهل الصوفية. [1]

ب-دور الرباطات في التعليم:

قامت الرباطات منذ تأسيسها بوظيفة الجهاد ومحاربة المذاهب المنحرفة أو خطر العدو، وكانت هذه الرباطات تقام في السواحل، وكذلك الرباطات المحيطة بدولة غير إسلامية ولم تقتصر الرباطات على العملية الجهادية فقط بل كان لها دور تعليمي، حيث اعتبرت مركزا تربويا لنشر الإسلام وتعاليمه، عن طريق التربية الصوفية التي يلقيها الشيخ على المريدين والتي تستهدف تغير السلوك والأخلاق أكثر من نشر المعرفة. فالتعليم فالربطات كان قائما على التذكير والوعظ وتعليمهم أركان الإسلام والدعوة لعبادة الله، وحفظ القرآن الكريم. [2]

ولعبت الرباطات دورا كبيرا في التعليم قبل القرن 6هـ، ومع القرن 7هـ اختفى الرباط وحلت محله الزوايا، وهذا بعد تقلص وظائفه مثل الجهاد الداخلي للمنحرفين الذي لم يعد نظرا لسيادة المذهب السني، إضافة إلى ذلك تراجع العمليات الجهادية في الثغور. [3]

ج-نماذج رباطات المغرب الأوسط:

أقيمت على سواحل المغرب الأوسط عدة منشئات للحراسة ومنها ما يلي:

- رباط بونة وجد منذ العهد الأغلبي.

[1] عبد النور عبد الرحمن، رشيد يماني:« المؤسسات الثقافية في بادية المغرب الأوسط من القرنين (5-9 هـ /11-15 م)_دراسة تاريخيّة إحصائية-»، **مجلة العبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا**، المجلد 05، العدد 03، جوان 2022م، ص 377.

[2] الحسن أسكان، تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط (1-9 هـ /7-15 م)، منشورات مركز الدراسات التاريخية، الرباط، المغرب، 2004،ص ص 151-155.

[3] المرجع نفسه، ص86.

•رباط وهران ويعتبر من أقدم الرباطات الساحلية بالمغرب الأوسط.

•رباط مرسى مغيلة بني هاشم، ورباط وادي مسين بقرب من ندومة، رباط مستغانم للجهاد والعبادة، رباط حسن.

• رباطات بجاية منها رباط برج اللؤلؤة ورابطة المتمتي، ورابطة الزيات.

•كما وجدة رابطة العباد بتلمسان التي أصبحت تسمى بزاوية العباد بقرب من ضريح أبي مدين[1]

2-الزوايا:

أ-مفهوم الزاوية:

كانت الزاوية عبارة عن ركن في مسجد من أجل العبادة والاعتكاف ثم تطورت وأصبحت عبارة عن مبنى صغير اتخذه الصوفية من أجل إقامة حلقات الذكر، [2] ويعتبره المرابطين والمتصوفة، من أجل الابتعاد للاعتكاف في العبادة. [3]

ب-دور الزوايا:

مع حلول القرن 8و9هـ شهدت الزاوية توسعا عمرانيا، وشملت عدة وظائف فأصبحت بيوتا يقيم فيها المريدين ومسجدا لصلاة والاعتكاف ومركزا لحلقات الذكر الجماعي، حيث أن الزاوية من حيث وظائفه تشبه خوانق في مصر. [4]

[1] حميدي مليكة، المرجع السابق، ص ص 91-92.

[2] العماري الطيب:« الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوية ومن القديس إلى السياسي-دراسة أنثروبولوجية-»،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد15، 2014، ص 128.

[3] أحمد جعفري الوعزيزي:« دور الزوايا التواتية في حماية المقومات الوطنية أبان الفترة الاستعمارية (1830-1962 هـ)، **مجلة الحوليات** التاريخ و الجغرافيا، المجلد 04، العدد 7، ص 265.

[4] الطاهر بونابي، التصوف في الجزائر...، رسالة ماجيستر، المرجع السابق، ص611.

وساهمت الزوايا بشكل ما في نشر العلم، وتعتبر من أهم المؤسسات التعليمية والتثقيفية في مجتمع المغرب الأوسط حيث كان يلتف المريدين حول شيخهم من أجل الأخذ عنه شتى المعرفة والعلوم، إضافة إلى ذلك كانت مركزا لتحفيظ القرآن، ونشر الطريقة الصوفية التي يتبعها شيخ الزاوية. [1]

ج-نماذج من زوايا المغرب الأوسط:

شهد المغرب الأوسط انتشار لعديد من الزوايا في حواضره خلال فترة مختلفة من العصر الوسيط، ومن الزوايا التي ذاع صيتها نذكر منها ما يلي:

•زوايا مدينة بجاية:

زاوية أبي زكريا الزواوي، تأسّست نهاية القرن 6هـ. [2]

•زوايا مدينة تلمسان:

زاوية سيدي أبي مدين بالعباد. [3]

زاوية ابي علي الحسن بن مخلوف.

زاوية ابن البناء. [4]

زاوية الأمير أبي يعقوب، أنشأها السلطان أبو حمو موسى الثاني سنة 765هـ. [5]

[1] هادي جلول:« دور الزوايا التعليمي في المغرب الأوسط (7-9 هـ /13-15 م)»، **مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 08،العدد02، 2022م، ص ص 142-143.

[2] أبو العباس الغبريني، المصدر السابق، ص 227.

[3] التنسي محمد بن عبدالله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقبان في بيان شرف بني زيان، تح: محمود بو عياد، المؤسسة الوطنية للكتابة، المكتبة الوطنية الجزائرية، ص 254.

[4] التنسي محمد بن عبدالله ، المرجع السابق، ص 248.

[5] نفسه، ص 179.

زاوية سيدي الحلوي. [1]

•زوايا مدينة وهران:

زاوية سيدي الهواري. [2]

زاوية ابراهيم التازي. [3]

•زوايا مدينة الجزائر:

زاوية عبد الرحمن الثعالبي. [4]

•زوايا مدينة قسنطينة:

زاوية الملاية، نسبت إلى الفقيه بن يعقوب بن عمر الملاري جد ابن قنفذ القسنطيني. [5]

•زوايا مدينة سالة-سيدي بلعباس حاليا-:

زاوية أعراب بني سويد وبني عامر و زاوية بحدوش. [6]

3-المصنفات الصوفية في المغرب الأوسط:

بدأت الكتابات الصوفية بالمغرب الأوسط خلال القرن 6هـ مع ابن النحوي وأبو مدين الذين أدخلوا مؤلفات الصوفية للمنطقة كما قاموا بوضع مختصرات لها كالرسالة القشيرية وكتاب الإحياء وكتاب

[1] ابن مريم التلمساني أبو عبدالله محمد بن أحمد، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تح: محمد بن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م، ص 68.

[2] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص 401.

[3] نفسه، ص 411.

[4] نفسه، ص 433.

[5] ابن قنفذ القسنطيني، أبي العباس أحمد بن حسن بن علي الخطيب، كتاب الوفيات، تح: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط 4،1983 م، ص 7

[6] ابن مريم التلمساني، المصدر السابق، ص 380.

قوت القلوب وهذا ما جعلهم يساهمون في إنشاء منهج خاص بهم في كتابة مصنفات الصوفية في بلاد المغرب الأوسط ومع بداية القرن 8هـ أصبحت هناك موجة من التأليف في مناقب والأولياء، [1] ومن بين هذه المصنفات الصوفية نذكر ما يلي:

مؤلفات من القرن 6هـ: هناك مجموعة من التأليف التي تنسب إلى أبي مدين شعيب الأنصاري الغوث وهي:

- أنس الوحيد ونزهة المريد.
- نصيحة للمريد.
- بداية المريدين، وهو عبارة عن مخطوط.
- كتاب رسالة أبي مدين في التصوف، وهو عبارة عن مخطوط.[2]

مؤلفات من القرن 7هـ:

- سعد الواعي وأنس القارئ، لأبي الحسن الحرالي (ت 683هـ). [3]
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس أحمد الغبريني (ت 714هـ)، حقق كتاب عادل نويهض ويعتبر من أهم كتب التي ألفت في القرن السابع الهجري الذي ترجم فيه للعلماء والمؤرخين والأدباء والشعراء وغيرهم. [4]

[1] أحلام لغريب، عبد الغني حروز:« الكتابات الصوفية وتأثير الخيال عليها في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، **مجلة الأدب واللغات**، المجلد 24،العدد 01، ماي 2024م، ص 72.

[2] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص ص 291-292.

[3] الطاهر بونابي:« نشأة وتطور الأدب...»، المرجع السابق، ص 29.

[4] عبد المنعم القاسمي الحسني، أعلام التصوف في الجزائر، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 1427هـ، ص 37.

•مختصر ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله. الأخيار، لموسى بن عيسى المازوني، حقق الكتاب عبيد بوداود، حيث يتناول الكتاب تراجم لبعض صوفية المغرب الأوسط، وخاصة صوفية وادي شلف خلال القرنين السابع والثامن الهجري. [1]

مؤلفات من القرن 8هـ:

•المناقب المرزوقية، لابن مرزوق الخطيب، حقق الكتاب سلوى الزاهري، حيث ألف ابن مرزوق هذا الكتاب وهو داخل السجن وانتهى من تأليفه سنة 763هـ، حيث يعتبر هذا الكتاب من أهم ما ترجم لبيت المرازقة الذين كانوا أهل زهد وأصحاب كرامات، كما ورد فيه تراجم لشيوخ والده وجديه وكذلك النفيهأحداث التي تعرض لها في رحلته مع والده. [2]

•أنس الفقير وعز الحقير لأبي العباس أحمد بن الحسن القسنطيني المعروف بابن قنفذ(ت810هـ) حيث خصص هذا الكتاب لأبي مدين ومريديه وأهل التصوف حيث أنها من تأليف هذا الكتاب في سنة 787هـ، وتكمن أهمية الكتاب في أن صاحبه عاين بنفسه الكثير من الشخصيات التي ترجم لها.[3]

مؤلفات من القرن 9هـ:

مؤلفات الأمام السنوسي أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب (ت 895هـ) وهي:

•شرح أبيات الإمام الألبيري.

•مختصر رعاية المحاسبي.

•المنهج السديد في شرح كفاية المريد لأحمد الجزائري.

[1] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص521.

[2] نوال بلمدني:« ابن مرزوق الخطيب وكتاب المناقب المرزوقية»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 3-4،خريف 1432هـ-2011م شتاء 1433هـ-2012م، ص ص 90-92.

[3] عبد المنعم القاسمي الحسني، المرجع السابق، ص 33.

•نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير. [1]

مؤلفات من القرن 10هـ:

•البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لمحمد بن محمد المديوني التلمساني الشهير بابن مريم التلمساني (كان حيا سنة 1020هـ)، حيث ترجم لأولياء تلمسان وفقهاء الأحياء منهم والأموات إلى غاية بداية القرن الحادي عشر هجري. [2]

وفي الاخير يمكن قول أن انتقل التصوف من بلاد المشرق الإسلامي إلى بلاد المغرب الأوسط منذ الفتح الإسلامي للمنطقة على شكل زهد ثم تحول هذا الزهد إلى تصوف، حيث عرف العهد الموحدي ثم الزياني انتشارا واسعا للتصوف في المغرب الأوسط وبرزت تيارات صوفية ومدارس صوفية، كما ساهم متصوفة المغرب الأوسط بإنتاجهم التأليفي، كما انتشرت الرابطات والزوايا في المغرب الأوسط.

[1] عبيد بوداود، المرجع السابق، ص ص 450-451.

[2] عبد المنعم القاسمي الحسني، المرجع السابق، ص ص 33-34.

الفصل الاول: السيرة الذاتية للباحث الطاهر بونابي:

أولاً: ترجمة للباحث الطاهر بونابي.

1-مولده ونشأته.

2-مساره التعليمي.

3-أساتذة الطاهر بونابي.

ثانيا: وظائفه ومساره المهني.

١-الوظائف العلمية و الإدارية.

2-إشرافه على المذكرات.

3-أراء الباحثين في الباحث الطاهر بونابي.

ثالثا: الإنتاج العلمي للباحث الطاهر بونابي.

1-مؤلفات الباحث الطاهر بونابي.

2-مقالات والتظاهرات العلمية للباحث الطاهر بونابي.

أولاً: ترجمة للباحث الطاهر بونابي:[1]

1-مولده ونشأته:

ولد الطاهر بونابي بعين تاغزوت، إحدى دوائر ولاية برج بوعريريج حاليا، وذلك يوم الخميس 29 أكتوبر 1964م،[2] ومعنى اسم مدينة تاغزوت هو مدينة السهل و الصخور فسهولها و صخورها من أي ناحية دخلتها تلقاك. [3]

فالطاهر ولد في أسرة محافظة، فجده عيسى بن أحمد بن الحسين البونابي و والده احترفا مهنة التجارة، وكان جده في العشرينات و الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن العشرين يمثل شيخ الدوار، فكان زعماء الاتجاهات الوطنية يحطون الرحال بها، وهي بلدية كانت تخضع لنظام البلديات المختلطة منذ سنة 1880م، وفي سنة 1934م، جمعه حوار مع فرحات عباس حول مستقبل البلاد.

أما عن أم جده كلثوم الرجوحية دفينة مقبرة كاف الحمام سنة 1934م، فكانت الطبيبة المداوية للأهالي و الكولون لمعرفتها الواسعة بالطب الشعبي.

أما أم والده زينب الجدوية، فكانت قصاصة من الطراز العالمي، فلها روايات حول هارون الرشيد، وبرامكة، والحكايات الشعبية، والأمثال الموزونة والطريفة، وكان زوج عمته سي الميلود صاحب الضريح غرب عين تاغزوت، ومن رواياته حول الأولياء أثار اهتمام الطاهر ب الأولياء [4].

---

[1] ملحق رقم 2، ص 95.

[2] -السيرة الذاتية مرسلة من طرف الدكتور الطاهر بونابي، عن طريق البريد الالكتروني Gmail بتاريخ 24 سبتمبر 2024 على الساعة 11 ص 1.

[3] -الصالح بن سالم:« مالا تعرفون عن الدكتور الطاهر بونابي»، **جريدة البصائر الأسبوعية**، العدد 1067،الأحد 25 شوال- 01 ذو القعدة 1442 الموافق ل 06-12 جوان 2021م.

[4] المرجع نفسه، ص 1.

2-مساره التعليمي:

أ-المراحل التعليمية في الأطوار الثلاثة الأولى:

- **مرحلتين التعليميتين في الابتدائي و المتوسط:**

درس الطاهر بونابي مرحلته الابتدائية في مدرسة روابح السعيدي بمدينة عين تاغزوت، ليتحصل على شهادة مرحلة الابتدائي وينتقل بعدها إلى متوسطة عين تاغزوت، وكان الأستاذ الطاهر في ذلك السن يختلف عن أقرانه، وخاصة في جانب الثقافة من توجهه إلى مكتبة البلدية للمطالعة، كما كانت هذه المكتبة تحتوي على القصص والمصادر العربية التي جعلته متميزا في ثقافته على أقرانه.[1]

- **مرحلة التعلم الثانوي:**

درس الباحث الطاهر في رأس الواد في ثانوية سالم صريفق، وقد ظهر توجهه نحو الأدب بسبب تأثره بما كتبه جبران خليل جبران، إيليا أبو ماضي، فقد برع في مجال القصص القصيرة، وكان ينظم الشعر الحر، وقد نال جائزة أقسام الأدب في السنة الثانية ثانوي سنة 1984،وقد كانت هذه الجائزة هي رسالة الدكتوراه لأبي القاسم سعد الله: " الحركة الوطنية الجزائرية "وقد كتب الباحث بونابي بعد أربعة عقود من هذه السنة عن منهج هذا المؤرخ في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط. ومن الأسباب التي جعلته متميزا في تلك المادة، هي تأثير أساتذته في التاريخ ونذكر منهم الأستاذ بن صغير إسماعيل، والأستاذ طالبي البشير.

وقد انقطع عن الدراسة بسبب المرض، واجتاز البكالوريا في السنة الموالية، وقد كان مهتما بالمطالعة، ومن بين المجلات العربية التي كان يقرأها مجلة الثقافة الجزائرية، وقد انصب اهتمامه كثيراً على الحركة

[1] حمير فردوس، التاريخ الاجتماعي بالمغرب الأوسط في أعمال الأستاذ الطاهر بونابي-دراسة في الموارد والمقاربات-مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-2023/2022،ص 08.

الوطنية الجزائرية، وبوجه الخصوص تيار الإصلاحي، فكان يطلع على كل ما يخص الحركة الوطنية الجزائرية.

•مرحلة التعليم الجامعي:

بعدما تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1985م شعبة أداب، التحق بقسم التاريخ بجامعة قسنطينة، ومن ميزات هذه الجامعة أنها ذات مناخ علمي، فيه محاضرات قيمة و راقية. ومن ميزات الباحث الطاهر بونابي أنه كان يفتح نقاشات مع زملائه حولها، وقد وجد الباحث الطاهر المبتغى في هذه الجامعة، خاصة وفرة الكتب والمكتبات الخاصة، فقد شكلت مرحلة مهمة للباحث الطاهر بونابي، وقد درس على يد نخبة من الأساتذة مشارقة وجزائريين ونذكر منهم: الباحث حماد حسين فلسطيني درسه مقياس المشرق العربي الحديث، والباحث عباس حسين العراقي درسه مقياس اوروبا، ومن الأساتذة الجزائريين الباحث العيد مسعود، عبد العزيز فيلالي. [1]

ويرى الباحث الطاهر بونابي أن السنة الجامعية 1989/1988 وهي السنة الثالثة عرف فيها تحول لمادة التاريخ الذي كان يراه مجرد أخبار و روايات تحتفظ في ذاكرته وأنه لا يتعدى أحداثا عسكرية وسياسية وكل ما ينتظر من الطالب من حفظ وترديد، وقد أصبح التاريخ بعد ذلك عند الباحث الطاهر بونابي الحقل المولد للوعي، وقد أرجع اكتسابه لهذا الوعي إلى دروس أستاذه عبد العزيز فيلالي، و الأساتذة الذين درس عندهم في هذه السنة، أما عن المسألة المنهجية فمرحلة الليسانس لم يكن الباحث الطاهر يعي منها إلا ما كان يتعلق بالنقد والمقارنة والمعرفة العامة بمسار المدارس التاريخية، وخاصة مناهج المدرسة الإسلامية والمدرسة المادية ، التي كانت مشادة بينهما في ذلك الوقت أما بالنسبة لمدرسة الحوليات ، وقد تلقى دراستها عند الأساتذة العائدين من فرنسا، ولم يكن الباحث الطاهر بونابي مؤدلج اللامادي ولا إسلامي، ولكنه كان منفتحا على الجميع في اختياراته، فهو ينظر إلى هذه الحركات

[1] حمير فردوس، مرجع نفسه، ص 9.

(الإسلامية والمادية) نظرة إيجابية وكل ما يهمه من الماركسي والاسلامي الواقعية عندما ينظرون إلى المسائل، وهذا النهج بقي يسلكه في حياته.

وقد توجه الأستاذ الطاهر بونابي إلى تونس لإكمال دراسته في مرحلة الماجستير ولكن نجاحه بجامعة الجزائر أغناه عن متابعتها في تونس سنة 1990م، حيث كان متخصصا في التاريخ الوسيط مع دفعة تتألف من ستة طلبة، وبعدما اجتاز امتحانات السداسي الأول والثاني بنجاح، اعتكف على انجاز مذكرة الدراسات المعمقة والتي تمحورت حول دور الناصر بن علناس السياسي والحصاري في الدولة الحمادية [454-481 هـ/1062-1088 م] بإشراف محمد بن عميرة.[1]

3-أساتذة الطاهر بونابي:

أ-عبد العزيز فيلالي:

- **مولده ونشأته العلمية :**

ولد عبد العزيز في 16مارس1944م،ب مدينة قسنطينة، وتلقى تعاليمه الأولى في الكتاتيب، وفي سنة 1955م التحق بمدرسة الحياة وبها تحصل على شهادة التعليم الابتدائي سنة 1959م، ليواصل مسيرته التعليمية ب مدرسة سيدي بو معزة، ودرس فيها إلى غاية 1962م.

كما درس بالمملكة الليبية خلال الفترة ما بين 1966/1964 م وتحصل بها على "إجازة التدريس العامة" وهي شهادة تعادل شهادة البكالوريا، وفي سنة 1966م التحق بكلية الأدب والعلوم الإنسانية ب قسنطينة ليجد نفسه ضيع ثلاث سنوات من حياته دون جدوى، لينتقل بعدها إلى مصر وفي جامعة الإسكندرية تحصل على شهادة الماجستير، بموضوع «العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس و دول المغرب» ب إشراف الدكتور أحمد مختار العبادي.

[1] حمير فردوس، المرجع نفسه، ص ص، 10-12.

كما درس بفرنسا خلال سنوات 1983-1986 م لإنجاز أطروحة الدكتوراه[1]

- **بونابي وعلاقته ب عبد العزيز فيلالي:**

كان أول لقاء بينهما في شهر نوفمبر 1988م بالقاعة رقم 21،في السنة الثالثة ليسانس. [2]وفي سنة الجامعية 1992/1991 قابل الباحث الطاهر أستاذه عبد العزيز من أجل موافقته على إشرافه عليه في رسالة الماجستير، وفي السنة الدراسية 1993/1992 م اقترح موضوع «الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط من القرن (6-7 للهجري12-13 ميلادي) [3].

وفي مرحلة الدكتوراه واصل الباحث الطاهر عمله تحت إشراف عبد العزيز، خلال الفترة 2009/2002 م بعنوان «الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8-9 للهجري». [4]

ب-موسى لقبال:

- **مولده ونشأته العلمية:**

هو موسى لقبال ابن علاوة، ولد موسى سنة 1934م ب باتنة، وبداء تعليمه الأولى ب الكتاب لحفظ القرآن الكريم، وعندما أكمل الدراسة الابتدائية، توجه إلى الزاوية الرحمانية بطولقة لدراسة العلوم اللغوية والشرعية.

وخلال مرحلة الدراسية 1954/1953 م نال شهادة التحصيل، ليلتحق بكلية الأداب جامعة القاهرة قسم التاريخ، ليتحصل على الليسانس سنة 1961م.

---

[1] بوتاروك زينب، عبد العزيز فيلالي وجهوده في كتابة تاريخ المغرب و الأندلس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة غرداية، 1441/1440 هـ الموافق ل 2020/2019، ص ص، 8-12.

[2] الطاهر بونابي، شهادات و دراسات مهداة إلى الدكتور عبد العزيز فيلالي، ج 1،تنسيق حسين بوبيدي و محمد تصير، منشورات مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي، دار الهدى، عين ميلة 2022،ص 14.

[3] المرجع نفسه، ص 22.

[4] الطاهر بونابي، شهادات و دراسات...، ص 28.

وبعد سنة 1962م أصبح أستاذ للتاريخ في المدرسة الإسلامية ابن عكنون إلى غاية 1966م.

وفي كلية الأدب ب قسنطينة عين مدرسا مسيرا تحت مسؤولية: د. كيلوة حمزة مدير المركز الجامعي. [1]

- **بونابي و علاقته ب موسى لقبال:**

وعن موسى لقبال يقول الطاهر " في حضرة الأستاذ موسى لقبال كان يستقيم اللسان و يتزن التاريخ، و يفرق بين العقائد و المذاهب و تصفو الشريعة. إنه رحمه الله بحق نادرة من نوادر الفكر الإسلامي في شمول فنونه "، وتميز موسى لقبال بالصرامة مع الطلبة، وخاصة فيما يتعلق ب مواطن الأسلوب و التركيب و مجمل اللغة. [2]

ج- بوبة مجاني:

- **مولدها ونشأتها العلمية:**

ولدت بوبة مجاني سنة 1952م، ب ولاية ميلة، وقد نالت شهادة البكالوريا سنة 1972م شعبة الأدب ب قسنطينة، لتواصل مسيرتها العلمية ب جامعة قسنطينة، لتتحصل على شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، سنة 1982م، وفي مارس 1996م تحصلت على دكتوراه دولة من جامعة منتوري، والتي عنونتها ب «النظم الإدارية في بلاد المغرب خلال العصر الفاطمي»، ب إشراف الباحث الكبير محمود اسماعيل. [3]

[1] قرقار ميمونة، قنوني ميمونة، موسى لقبال وجهوده في كتابة التاريخ الاسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون-تيارت-، 1437-1438 هـ/2016-2017 م، ص ص 18-21.

[2] الطالح بن سالم، المرجع سابق، ص 1.

[3] طه لمين مجدل، التاريخ السياسي و المذهبي للدولة الفاطمية بالمغرب الأوسط من خلال كتابات بوبة مجاني-المنهج و الإشكالية- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، 1438-1439 هـ/2017-2018 م، ص 8

- **بونابي وعلاقته ب بوبة مجاني:**

فقد درس الباحث الطاهر بونابي عند الباحثة بوبة مجاني مقياس العلاقات بين الشرق و الغرب، "وقد استفاد منها في: منحى الجدل و الفكر و الإشكال و الأصالة و التركيز على التاريخ الثقافي و الفكري و التاريخ المذهبي وهو يمثل الخروج من الرتابة الخاصة بالتاريخ السياسي و العسكري". [1]

ثانيا: وظائفه ومساره المهني:

1-الوظائف العلمية و الإدارية:

مارس الباحث الطاهر بونابي مساره الوظيفي عبر مرحلتين، المرحلة الأولى لدى وزارة التربية الوطنية كأستاذ في التعليم الثانوي خلال الفترة ما بين 1989-2002 م.

أما المرحلة الثانية فهي لدى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، أي منذ سنة 2002،ومن وظائفه ومهامه البيداغوجية و العلمية في الجامعة نذكر ما يلي:

- بدأ مساره بصفة أستاذ مساعد، بقسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، خلال سنة 2002.
- وأصبح رئيس قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف من 17 أكتوبر 2004م إلى غاية 25 سبتمبر 2005م.
- أصبح أستاذ مساعد مكلف بالدروس الصنف (ب) ابتداء من 31ديسمبر 2005م.
- أستاذ مساعد القسم (أ) ابتداء من الفاتح جانفي 2008م.
- و تواصل مسار الترقية خلال سنة 2010م، ليصبح أستاذ محاضر صنف (ب).

[1] حيمر فردوس، المرجع سابق، ص 13.

• وخلال 13 نوفمبر 2012م تحصل على رتبة أستاذ محاضر (صنف أ).

• وأصبح عضو اللجنة العلمية بقسم التاريخ خلال الفترة 7مارس 2011م إلى غاية 08أفريل 2013م، بموجب قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 602المؤرخ في سبتمبر 2011م. [1]

• رئيس فريق التكوين ماستر ل. م. د وسيط منذ 2012/2010م، 2017/2016 م.

•رئيس مشروع دكتوراه الطور الثالث في التاريخ الوسيط 2014/2013 م بموجب قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 487 المؤرخ في 2016/07/15 م.

•عضو اللجنة العلمية بقسم التاريخ خلال الفترة 09أفريل 2013م إلى غاية 08نوفمبر 2018م.

•مسؤول فريق الاختصاص بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف 16نوفمبر 2016م.

• رئيس تخصص التاريخ الوسيط خلال الفترة 2019/2016 م. [2]

2-الإشراف على الرسائل الجامعية و مناقشتها:

أطر الدكتور الطاهر بونابي العديد من الرسائل الجامعية، ما بين أطارح الدكتوراه، و رسائل الماجستير، و مذكرات الماستر، كما أشرف على العديد من مذكرات الليسانس كلاسيك في التاريخ منذ 2004م إلى غاية 2010/2009 م.

[1] الطاهر بونابي، السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص ص، 2-3.

[2] الطاهر بونابي، السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص ص 2-3 .

أ- أطارح الدكتوراه:

الاسم و اللقب	عنوان الأطروحة	تاريخ المناقشة
إلهام قاتل	النخبة العلمية في المغرب الأوسط «القرن 7-9 للهجري /13-15ميلادي»	18 ديسمبر 2018م
زهرة أعزيبي	ملامح المنظومة القيمية لمجتمع المغرب الأوسط خلال العصر الزياني «633-962 للهجري /1235-1554 ميلادي»	17 جانفي 2019م

محمد بن ساعو	الحضور الهلالي في المغرب الأوسط و أثره في النشاط الزراعي و الحرفي والتجاري	06 ماي 2022م

ب- رسائل الماجستير:

الاسم و اللقب	عنوان الرسالة	تاريخ المناقشة
بن عريب مصطفى	مجتمع المغرب الأوسط المتغيرات و العوائق «من القرن الرابع الهجري إلى سقوط دولة الموحدين «668-1269 ميلادي /القرن العاشر القرن الثالث عشر ميلادي»	31 جانفي2018 [1].

ج- مذكرات الماستر:

اللقب والاسم	عنوان مذكرة	سنة المناقشة
-زينب لحيسة	الرواية التاريخية في المغرب الاسلامي الى غاية القرن 3هجري-ابي العرب التميم ت 333هـ نموذجا-.	1435/1434هـ الموافق ل 2014/2013 م.

[1] الطاهر بونابي، السيرة الذاتية، المرجع نفسه. ص2

–سميحة ميمون، وأخرون	ظاهرة الجدال الديني الاسلامي النصراني بالأندلس(حتى منتصف القرن 6هـ/12م)	1435-1436هـ الموافق ل2014-2015 م
–حياة علال	الصلات الفكرية بين النخبتين التلمسانية و الأندلسية خلال القرنين 8-9 هـ/15/14 م	1436-1437هـ الموافق ل 2015-2016 م
ليلى بن لطرش	الحرف والحرفيون في العهد الحمادي(405-547 هـ/1014-1152 م)	1436-1437هـ الموافق ل 2015-2016 م
–عباس لكحل	الكتابة التاريخية في المغرب و الاندلس خلال العهد الموحدي–دراسة مقارنة– (المنهج–الاسلوب–الخطاب– المصداقية)	1436-1437هـ الموافق ل 2015-2016 م
–عبد الرحيم يطو	الكتابة التاريخية بالمغرب و الاندلس من الفتح الى تمام القرن ال5هـ 11م(دراسة مقارنة)	1436-1437هـ الموافق ل2015-2016 م
–سهام العيساوي –وردة مير	الصورة الاجتماعية والحضارية لمجتمع المغرب الاسلامي في المدونة الأندلسية من الفتح الاسلامي الى غاية نهاية القرن 6 هـ /12م.	1437-1438هـ الموافق ل 2016-2017 م

-امال زنات	الرابطة في العهد الموحدي بين الوظيفة السياسية ومسارات الخطاب الديني	1440-1493هـ الموافق ل 2018-2019 م
-بومالية عفاف - خلفات نجوى	زيارة الجغرافيين لبلاد المغرب- ابن حوفل و اليعقوبي خلال القرنين 3-4 هـ 9-10 م	1440-1493هـ الموافق ل 2018-2019 م
-نور الهدى لغراب	تاريخ وحضارة الاسلام عند ارلوند نويني (1889-1975) قراءة في مجرى التاريخ الاسلامي وخصوصية الحضارية	1439-1440هـ الموافق ل 2018-2019 م
-ريم خضار	التاريخ السياسي و الاجتماعي عند محمد الطالبي	1439-1440هـ الموافق ل 2018-2019 م
-محمد بوزيد	الخطاب الاجتماعي للكرامة الصوفية في مدونة المناقب الزيانية	1439-1440هـ الموافق ل 2018-2019 م
-نفيسة حضراوي	التاريخ الاقتصادي والاجتماعي عند ابراهيم القادري بوتشيش من خلال ثلاثية الاستعارة و التأصيل و التفسير	1439-1440هـ الموافق ل 2018-2019 م
-بوزيد ودود	ظاهرة تعمير صحراء الرمل (ق 3-8 هـ/9-14م) قبائل المعقل و زناتة نموذجا	1440-1441هـ الموافق ل2019-2020 م
-معاوي هاجر	المعجم الطوبونيمي لبلاد المغرب الاسلامي في العهدين الفاطمي و الصنهاجي (المدينة أنموجا)	1441-1442هـ الموافق ل 2020-2021

–بن شريف ابراهيم	ملاحظات أندري ميكال حول المجتمع و الاقتصاد في بلاد المغرب خلال القرن 4هـ/10م	1441-1442هـ الموافق ل 2020-2021 م
-شيخاوي خليل -حمان عبد الغفور	صورة بلاد المغرب في جغرافية الأندلسين بين منازع الاستعلاء و قوالب التقليد بين القرن (4-7 هـ /10-13 م)	1442-1443هـ الموافق ل 2021-2022 م
–معمري جويلة	التاريخ المغربي الوسيط في نص الجغرافيين المشارقة والاندلسيين	1442-1443هـ الموافق ل2021-2022 م
–سلسبيل جملي	تصنيف العلوم في الغرب الاسلامي بين الغاية العلمية و الوظيفة العلمية من ابن عبد البر الى عبد الرحمن بن خلدون	1444-1445هـ الموافق ل 2023-2024 م

يمثل الجدول بعض نماذج من المذكرات التخرج التي اشرف عليها الباحث الطاهر بونابي. [1]

3- آراء الباحثين في الباحث الطاهر بونابي:

أ-محمد بن ساعو:[2]

تحدث الباحث محمد بن ساعو أن أول مرة جمعته بالباحث الطاهر بونابي هي خلال الموسم الجامعي (2006-2007) وذلك في مرحلة ليسانس السنة الثانية عندما كان طالبا لديه.

حيث صرح الباحث بن ساعو أن الباحث الطاهر بونابي كان حريصا على تقديم مواضيع الحصة وفق رزنامة محددة.

[1] موقع إلكتروني: repository. Univ-msila.dz الوقت: 15:35:44 الى غاية 16:18:04 يوم: 2025/03/20.

[2] محمد بن ساعو: أستاذ بجامعة سطيف.

كما أكد على أن حصته تتطلب الاستعداد و المواظبة، كما كان يلزم الطلبة بتحضير الموضوع الذي يتم مناقشته، لكي يتم إثراء النقاش حوله.

كما جمعت الباحث الطاهر بونابي مع الباحث محمد بن ساعو أطروحة دكتوراه حول الحضور الهلالي في المغرب الأوسط وأثره في النشاط الزراعي والحرفي والتجاري بين القرنين 5-7 هـ /11-14 م، حيث أشار انا طريقته في الاشراف تميزت بـ توصياته وتوجيهاته في كل مرحلة من مرحل الموضوع وكانت توجيهاته كما يلي:

"مرحلة القراءة: يوجه الى ما يجب أن يحظى بالقراءة من المصادر والمراجع، فيركز في البداية على الإحاطة بالموضوع انطلاقا من ايقاع القراءات السريعة ثم المتوسطة، مع بيان الرئيس من الثانوي و المتخصص من العام.

مرحلة تجميع وتصنيف مادة البحث: بما يتطلب من آليات وتقنيات بحيث يجعلك تشغل وظيفة الباحث في التاريخ والمنتج للأرشيف في الآن ذاته وقد كان حريصا على نقل تجربته في هذه المرحلة بالذات لأن نجاحها كفيل بتقديم تصور عن شكل الموضوع ومضمونه.

مرحلة التحرير والصياغة: التي يتابعها الأستاذ المشرف بمختلف محطاتها، فيكون عونا في اللغة و المنهج، مع التوجيه نحو القراءة للكتب التي اشتغلت على المدارس والمناهج حتى يتموقع الطالب ضمن أرضية صلبة وهو يعالج إشكاليات موضوعه ومن خلال قراءته للمسودة الأولية يشير لما ينبغي تداركه وينبه إلى ما يجب التعمق فيه أو اختصاره أو نقله لموضع آخر مع التوجه إلى مصادر ودراسات اخرى وكثيرة ما يسعى لتوفيرها للطالب.

مرحلة الإخراج النهائي: في الغالب لا يصحح الأستاذ الأطروحة لمرة واحدة بل يحبذ أن يعود إليها قبل أن يقر بجاهزيتها للمناقشة أو بحاجتها لمزيد من التعديلات.

المناقشة: يرمي بكل ثقله ومن موقع الواثق من عمل طالبه في جلسة المناقشة فيقوم بدور المشرف الذي يدافع عن الطالب ولا يتخلى عن طالبه، لثقته فيما قدم و متابعته الحثيثة للعمل في مختلف مراحله، ولا تعد المناقشة إعلان نهاية العلاقة بين الطالب والمشرف كما يحدث في أحيان كثيرة، بل ان التعاون والتشاور يستمر." [1]

ب–بن عريب مصطفى[2]:

تحدث الباحث بن عريب مصطفى أن اول علاقة جمعته مع أستاذ الطاهر بونابي كانت في مرحلة التعليم الثانوي عندما درسه في ثانوية الشهيد محمد بن مساهل، ولاية برج بوعريريج، وبعد التحاق بن عريب بالجامعة سنة 2004،درسه أستاذه الطاهر بونابي في مرحلة الليسانس مقياس اوروبا العصر الوسيط وايضا مقياس العلاقات بين الشرق و الغرب، كما أكد الباحث بن عريب أن الباحث الطاهر بونابي كان حريصا على إلزام الطلبة بالتوقيت إضافة إلى طرح الإشكاليات والمعارف خلال حصتي التطبيق و المحاضرة.

كما وضخ بن عريب شخصية الطاهر بونابي في جانب الإشراف وهذا بعدما جمعته عدة أعمال معه وهب مذكرة الليسانس و رسالة الماجستير إضافة الى ذلك يجمعه معه أطروحة الدكتوراه لم تناقش بعد الموسومة بـ"تعمير صحراء الرمل بالمغرب الأوسط–الساكنة، العمران، القوافل–من القرن الثاني الهجري الى القرن السابع، 8–13 م" حيث اعتبره بن عريب مدرسة متكاملة في بعث مكارم الأخلاق في نفوس الطلبة لما يحمله من صدق ووفاء، إضافة إلى ذلك مساعدة الطالب و توجيهه ومرافقته منذ اللحظات الاولى لاختيار الموضوع، كما كان ينبه الطلبة بضرورة التأني في القراءة للنصوص، كما كان حريصا على توجيه الطلبة لوضع المعلومات التي تهم الموضوع في البطاقات وترتيبها و التعليق على بعضها

[1] مرسلة من طرف الباحث محمد بن ساعو، عن طريق البريد الالكتروني Gmail بتاريخ 2024/12/29 م.

[2] بن عريب مصطفى: ولد سنة 1985ب برج بوعريريج، تحصل على شهادة الليسانس والماجستير ولآن هو طالب دكتوراه بجامعة محمد بوضياف، المسيلة، ويشتغل مستشار رئيس التربية. مرسلة من طرف بن عريب مصطفى يوم 26جانفي 2025،على ساعة 21:36،بواسطة البريد الالكتروني Gmail .

إضافة إلى ذلك تقديم توجيهات علمية و منهجية التي كانت في أغلب الأحيان تثير للباحث جوانب كثيرة في موضوعه. [1]

ثالثا: الإنتاج العلمي للباحث الطاهر بونابي:

1-مؤلفات الباحث الطاهر بونابي: للباحث مؤلفات عديدة يمكن حصرها في ما يلي:

أ-عصر المتصوفة بالمغرب الأوسط دراسة في الحركة الصوفية خلال العصر الوسيط: يحتوي هذا الكتاب على أربعة أجزاء، وهي:

•**عناوين الأجزاء:** تطرق في كل جزء الى ما يلي:

-الجزء الاول:(الماهية، المجال، الجذور، المدارس، الأدوار) من القرن2هـ /8م إلى نهاية القرن 7هـ/13م.

-الجزء الثاني:(الاطار الثقافي و الفكري، البنية، أشكال المثاقفة، المصنفات، المجالس والحلقات) من القرن 8هـ/14م إلى نهاية القرن 9هـ/15م.

-الجزء الثالث :(المرابط والقبيلة، مشيخة العرفان، التصوف النسائي، التصوف البدعي والإصلاح) من القرن 8هـ/14م إلى نهاية القرن 9هـ /15م.

-الجزء الرابع:(الطرق الصوفية، الشيخ والمريد، المجتمع و الصوفية، السلطة والصوفية) من القرن 8هـ 14م إلى نهاية القرن 9هـ /15م.

•**جهة الطبع أو النشر:** تم نشر هذا الكتاب في جهتين للطبع

[1] مرسلة من طرف الباحث بن عريب مصطفى، عن طريق البريد الالكتروني Gmail يوم 26 جانفي 2025، ينظر أيضا ملحق رقم 03ص 96.

-الطبعة 1: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2017م.

-الطبعة 2:دار رؤية للنشر و التوزيع، مصر، 2025.[1]

ب-كتاب مظاهر المجال والدين والمجتمع بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط: يحتوي هذا الكتاب على مادة علمية ذات قيمة هامة في الأبحاث وخاصة ما تعلق منها بالمغرب الأوسط من أصل التسمية والحيز المكاني للمنطقة و إضافة إلى ذلك احتواء الكتاب على انهيار العصبيات البربرية وخاصة ما تعلق بقبيلة صنهاجة وتشكيلها دولة في المغرب الأوسط كما تطرق إلى المخطوطات المناقبية وأهميتها في كتابة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي كما عالج في هذه الدراسة مكانة الشرفاء وحضورهم السياسي و الأسباب التي أدت إلى ظهورهم في المجتمع وخطاباتهم الموجودة في كتب النوازل أو المناقب أو كتب التاريخ، كما عالج أيضا الاندماج الهلالي في التصوف و عوائقها و الأثار الناجمة عنها الدينية و الاجتماعية، كما تناولت هذه الدراسة للحرف والحرفيين في العهد الزياني من خلال ما ورد في نصوص المناقب الصوفية. [2]

- **عدد صفحات الكتاب:** 288صفحة.

- **جهة الطبع أو النشر:** تم نشر هذا الكتاب في عدة دور للطباعة وهي:

الطبعة1: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2017م.

الطبعة 2:منشورات دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020م.

[1] ينظر ملحق رقم 04 ص97.

[2] الطاهر بونابي، كتاب مظاهر المجال والدين والمجتمع بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020م، ص ص 1-288.

الطبعة 3:دار رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2024م. [1]

ج-كتاب الظاهرة الصوفية العرفانية بالمغرب الأوسط (5-9هـ/11-15 م):عالج في بداية هذا الكتاب ماهية العرفان الصوفي في تلمسان خلال العهدين المرابطي والموحدي وأيضا انتشار ل المدينية و الشوذية كما تناول في هذه الدراسة نشأة وتطور الأدب الصوفي وأنواعه في المغرب الأوسط، كما نجد أن هذا الكتاب احتوى على أعلام التصوف في المغرب الأوسط بداية بأبي العباس احمد الغبريني 704هـ و قاعدته أو تكوينه في التصوف العرفاني السني و موقفه من المنظومة الصوفية في عصره، ثم تناول أبا زيد عبدالرحمن الوغليسي وعالج فيه الاتجاه الذي ينتمي إليه في التصوف و الظروف التي أحاطت به لكتابة الوغليسية، وبعدها تناول التصوف العرفاني السني عند ابي عبدالله محمد المقري التلمساني وأيضا عند محمد بن يوسف السنوسي، وأيضا عالج في هذه الدراسة طريقة أحمد بن يوسف الملياني الراشدي بين ثنائية التصوف العرفاني السني والطريقة الصوفية الإصلاحية، وتطرق إلى ظاهرة التصوف النسائي في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.[2]

•**عدد صفحات الكتاب**: 276صفحة.

جهة الطبع أو النشر: تم نشر هذا الكتاب في عدة دور للطباعة وهي:

الطبعة 1:سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م.

الطبعة 2:دار رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2024م. [3]

د-كتاب ملامح النشاط العلمي والروحي والسياسي بقسنطينة (19-20 ميلادي): يعتبر هذا الكتاب من مساهمة في التاريخ الديني والاجتماعي والسياسي لمدينة قسنطينة خلال العصر الحديث.

[1] ينظر ملحق رقم 05ص98.

[2] الطاهر بونابي، الظاهرة الصوفية العرفانية بالمغرب الأوسط (٥-٩ هـ /11-15 م)، دار رؤية، القاهرة، 2024م، ص ص 1-276.

[3] ينظر ملحق رقم 06ص 99.

•**جهة الطبع أو النشر**: تم نشر هذا الكتاب في جهتين للطبع هما:

الطبعة 1:سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م.

الطبعة 2:منشوارات دار النشر الجامعي الجديد تلمسان الجزائر 2020م. [1]

هـ–كتاب عبد العزيز فيلالي المنهج والمعرفة في الكتابة التاريخية الوسيطية: يتناول هذا الكتاب جهود أستاذه عبد العزيز فيلالي في التأريخ للفترة الوسيطية.

•**جهة الطبع أو النشر**: تم نشر هذا الكتاب في:

طبعة: دار الوطن للنشر و التوزيع، 2024.

و–كتاب أبو العباس احمد الغبريني القضاء والعرفان:

تضمن هذا الكتاب حياة أبو العباس أحمد الغبريني الفقيه المالكي الصوفي حيث أثبت الهوية العلمية والدينية للغبريني من خلال مؤلفات معاصريه حيث تناول هذا الكتاب ارتباط الغبريني بالتصوف العرفاني السني وتجربته في تصوف العرفاني الفلسفي، وقد تجسد مواقفه من التصوف العرفاني السني من خلال الوعظ والتذكير. **جهة الطبع أو النشر**: تم نشر هذا الكتاب في:

طبعة: دار الوطن للنشر و التوزيع، 2024م.[2]

[1] ينظر ملحق رقم 07ص 100.

[2] الطاهر بونابي، ابو العباس احمد الغبريني القضاء والعرفان، دار الوطن، 2024م. ملحق رقم 8، ص 101.

س–كتاب البيت الباديسي مسيرة علم ودين وسياسة:

يعتبر هذا الكتاب من الكتب الجماعية حيث جمع بين ضفتيه ثلاثة باحثين حول البيت الباديسي وهم: عبد العزيز فيلالي، الطاهر بونابي، أحمد صاري.[1]

•**الجزء المتعلق بالطاهر بونابي:** تناول الباحث في بداية كتاب نسب وأصل تسمية الباديسي وبعدها تطرق إلى ما دونه التاريخ عنهم، ومكانتهم من بين البيوتات القسنطينة، كما وضخ علاقة بيت ابن باديس مع السلطة، وفي الأخير تحدث عن التصوف في البيت الباديسي.

•**تاريخ نشر الكتاب:** 2012م.[2]

2–المقالات والتظاهرات العلمية للباحث الطاهر بونابي:

لدى الباحث الطاهر بونابي العديد من المقالات والمداخلات التي كان يشارك بها، كما تميز بتحويل مقالاته الى كتب ومن مقالاته نذكر:

أ–نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط: وقد احتوى مقال على مقدمات الأدب الصوفي، ثم مصادر نشأة وتطور الأدب الصوفي، وبعدها إلى أنواع الأدب الصوفي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 17الى الصفحة 37.[3]

ب–أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي الفقيه الصوفي: وتطرقا في هذا المقال إلى: الهوية الدينية و العلمية لعبد الرحمن الوغليسي، ثم إلى اتجاه عبد الرحمن الوغليسي في التصوف، وفي الأخير عالجا ظروف كتابة الوغليسية.

[1] احمد صاري؛ أستاذ بكلية الادب والحضارة الإسلامية، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية.

[2] الطاهر بونابي واخرون، البيت الباديسي مسيرة علم ودين وسياسة، د د، د ط، د ب، 2012م، ص ص 12–58،ينظر ملحق رقم 9 ص 104.

[3] الطاهر بونابي: «نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط»، **مجلة حوليات التراث**، العدد 02، جامعة مستغانم–الجزائر–، 2004.

وجاء هذا المقال من الصفحة 83إلى الصفحة 98.[1]

ج–التصوف العرفاني السني عند محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ /1489م): وعالج فيه: المؤثرات الصوفية و العقلية في تكوين السنوسي، ثم إلى مرتكزات التصوف العرفاني السني عند السنوسي.

وجاء هذا المقال من الصفحة323إلى الصفحة338. [2]

د–الحرف والحرفيون في المغرب الأوسط الزياني من خلال نص المناقب: وعالج من خلاله: أهمية الحرف في النص المناقبي ثم منهج مؤرخ المناقب السلطانية في التأريخ للحرف والحرفيين ثم النشاط الحرفي في المشاريع السلطانية، وأيضا الحرف والحرفيون في نص المناقب الصوفية، وفي الاخير عالجا التنظيم الحرفي في النص المناقبي.

وجاء هذا المقال من الصفحة165إلى الصفحة 211. [3]

هـ–الدول المركزية بقلعة بني حماد–التأسيس و التداعي–: وعالج في هذا المقال: الدولة المركزية بقلعة بني حماد، ثم جدلية الفقه والسياسية في مرحلة التأسيس، وفي الأخير تطرقا إلى تداعيات قيام الدولة المركزية بقلعة بني حماد.

وجاء هذا المقال من الصفحة 37 إلى 50.[4]

و–البيئة السياسية بقسنطينة و أثرها في فكر ومواقف عبد الحميد بن باديس: وتطرقا فيه إلى: قسنطينة البيئة السياسية (ملهمة ابن باديس)، ثم عالجا انتشار الوعي بالمجال القسنطيني (1890-1900)، وفي الاخير تجليات مرحلة الغليان في وعي عبد الحميد بن باديس (1900-1930).

[1] الطاهر بونابي:« أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي الفقيه الصوفي»، **مجلة حوليات التراث**، العدد07 جامعة مستغانم–الجزائر–، 2007.

[2] الطاهر بونابي:« التصوف العرفاني السني عند محمد بن يوسف السنوسي ت 895هـ /1789م»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 2،تلمسان، الجزائر، 1432هـ /2011م.

[3] الطاهر بونابي:« الحرف والحرفيون في المغرب الأوسط الزياني من خلال نص المناقب»، **مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية**، العدد04،جوان 2013م.

[4] الطاهر بونابي:« الدولة المركزية بقلعة بني حماد–التأسيس و التداعي–»، **مجلة حوليات واللغات**، العدد 03،جامعة المسيلة، الجزائر، 2013م.

وجاء هذا المقال من الصفحة 195إلى الصفحة 213.[1]

ز–ملامح النشاط العلمي والروحي والثقافي بقسنطينة أواخر العهد العثماني: وعالج فيه المشهد الديني والعلمي والثقافي بقسنطينة اواخر العهد العثماني، ثم تطرقا إلى حقيقة المؤسسات الدينية والتعليمية في قسنطينة (بين الوثائق العثمانية والمنظور البيوغرافي الفرنسي).

وجاء هذا المقال من الصفحة 117إلى غاية الصفحة 128.[2]

ح–موفق أبي العباس الغبريني من علم التصوف ببجاية خلال القرنين 6و7هـ /12و13م: وتطرقا في هذا المقال الى الهوية العلمية والدينية للغبريني في مصادر معاصريه، ثم التوافق بين بنية عنوان الدراية واختيارات الغبريني في التصوف، وأيضا تطرق الى التصوف عند أبي العباس احمد الغبريني، ثم موقفه من منظومة التصوف في عصره، وفي الاخير عالجا منظوره في الكرامة والبركة والاعتقاد الصوفية.

وجاء هذا المقال من الصفحة 228إلى غاية الصفحة 249.[3]

ط–مظاهر السياسة العسكرية الفرنسية بقسنطينة وأثرها في رسم البنية الاجتماعية والدينية و العلمية (1837–1870 م): وعالج فيه: مظاهر السياسة العسكرية الفرنسية 1837–1860 م، ثم تطرق الى العسكريون و الظاهرة المرابطة، ثم تجليات السياسة الإمبراطورية في المجتمع القسنطيني.

وجاء هذا المقال من الصفحة 255 الى الصفحة 276.[4]

[1] الطاهر بونابي:« البيئة السياسية بقسنطينة و أثرها في فكر ومواقف عبد الحميد بن باديس»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 13،ربيع (أفريل) 1435هـ /2014م.

[2] الطاهر بونابي:« ملامح النشاط العلمي والروحي والثقافي بقسنطينة اواخر العهد العثماني»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 18 خاص بقسنطينة، صيف أوت 1436هـ /2015م.

[3] الطاهر بونابي:« موقف أبي العباس الغبريني من علم التصوف ببجاية خلال القرنين 6و7هـ /12و13م»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 18،خاص بقسنطينة، اوت 1436هـ /2015م.

[4] الطاهر بونابي:« مظاهر السياسة العسكرية الفرنسية بقسنطينة وأثرها في رسم البنية الاجتماعية والدينية و العلمية 1837–1870»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 24–25،صيف–خريف (اكتوبر) 1437–1438 هـ /2016م.

ي–الأستغرافيا التاريخية في المغرب الأوسط ودورها في التأريخ للفئات الاجتماعية البسيطة، خلال القرون 7–8–9 هـ /13–14–15 م: وعالج فيه: الكتابة التاريخية العربية الاسلامية بعدسة خلدونية، ثم تطرقا إلى العوامل التي كانت وراء تغييب الفئات، وفي الأخير عالجا حضور الفئات الاجتماعية البسيطة في الأستيغرافيا التاريخية للمغرب الأوسط خلال القرون 7–8–9 للهجرة الموافق ل 13–14–15 ميلادي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 169إلى غاية الصفحة 173.[1]

ك–المكانة العلمية لبيت أبي عبد الله الشريف التلمساني في الغرب الاسلامي من خلال مخطوط "مجموع فيه مناقب سيدي أبي عبد الله الشريف و ولديه سيدي عبدالله الغريق و الوالي الصالح سيدي أبي يحي عبد الرحمن" لأحمد بن أبي يحي عبد الرحمن ت895هـ (قراءة وتحقيق): وتطرقا فيه إلى بيانات المخطوط وبنينه، ثم إلى السيرة الذاتية لمؤلف المخطوط، وبعدها نسبة المخطوط إلى أحمد بن أبي يحي عبد الرحمن(ت 895هـ) .، ثم طبيعة المخطوط، وبعدها عالجا ملاحظات حول بنية المخطوط ومضمونه، ثم النشاط الديني والعلمي لبيت الشريف العلوي بتلمسان، وفي الاخير تطرقا إلى مكانة بيت الشريف العلوي بالمغرب الإسلامي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 90إلى غاية الصفحة 105.[2]

ل–المعرفة التاريخية عند ابن حزم الأندلسي من خلال تأريخه للأديان السماوية (اليهودية والمسيحية نموذجا): وتطرقا فيه إلى دوافع تأريخ ابن حزم للأديان السماوية، ثم علاقة ابن حزم بتأريخ الأديان، ثم تناول منهجية النقد الجدلي، وأيضا عرض منهجية النقد الحزمي، كما وضعا بعض الروايات ونقد الأساطير ثم رد الروايات التي تصادم مقررات العلوم.

---

[1] الطاهر بونابي، إلهام قاتل:« الأستيغرافيا التاريخية في المغرب الأوسط ودورها في التأريخ للفئات الاجتماعية البسيطة خلال القرون 7–8–9 هـ /13–14–15 م»، **مجلة المعيار**، العدد 15،ديسمبر 2016.

[2] الطاهر بونابي:« المكانة العلمية لبيت أبي عبدالله الشريف التلمساني في الغرب الاسلامي من خلال مخطوط "مجموع في مناقب سيدي أبي عبدالله الشريف و ولديه سيدي عبدالله الغريق و الوالي الصالح سيدي أبي يحي عبد الرحمن" لأحمد بن أبي يحي عبد الرحمن ت895هـ(قراءة وتحقيق)»، **مجلة البحوث التاريخية**، العدد 02، جوان 2017.

وجاء هذا المقال من الصفحة 109إلى غاية 126.[1]

م–ظاهرة التصوف النسائي في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط: وتطرقا فيه إلى: معوقات التصوف النسائي، ثم إلى مستويات ظاهرة التصوف النسائي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 139إلى غاية الصفحة 153.[2]

ن–القيم الجمالية والروحية في لباس صوفية المغرب الأوسط الزياني من خلال النص المناقبي: حيث تطرقا في هذا المقال إلى النص المناقبي بين الالتزام الصوفي والمنحى الجمالي، ثم إلى لباس المتصوفة: رمزية المكون ودلالة المعنى، ثم إلى لباس المتصوفة وأدبيات التبرك، وفي الأخير عالجا لباس المتصوفة والتوجهات العرفانية.

وجاء هذا المقال من الصفحة 227إلى غاية الصفحة 239.[3]

س–رؤية ابي القاسم سعدالله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط (مستوى المعرفة التاريخية): وعالج في هذا المقال مجرى التاريخ الثقافي، ثم أنموذج الفكرة الواعية.

وجاء هذا المقال من الصفحة 31إلى غاية الصفحة 57.[4]

ع–مصادر الوعي بالتاريخ الثقافي عند أبي القاسم سعدالله (مستوى المعرفة التاريخية): وعالج فيه: منزع الوعي بالتاريخ الثقافي، ثم كتابته في المعرفة التاريخية.

---

[1] الطاهر بونابي:« المعرفة التاريخية عند ابن حزم الأندلسي من خلال تأريخه للأديان السماوية(اليهودية والمسيحية نموذجا)»، **مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، العدد01،جانفي–ديسمبر 2007.

[2] الطاهر بونابي:« ظاهرة التصوف النسائي في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، **مجلة البحوث التاريخية**، العدد 01،مارس 2017.

[3] الطاهر بونابي:« القيم الجمالية والروحية في لباس صوفية المغرب الأوسط الزياني من خلال النص المناقبي»، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد 12،جوان 2017م.

[4] الطاهر بونابي:« رؤية ابي القاسم سعدالله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط (مستوى المعرفة التاريخية)»، **مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، مجلد15،العدد 01،سبتمبر 2019م.

وجاء هذا المقال من الصفحة 47إلى غاية الصفحة 68.[1]

ق–المعرفة التاريخية عند عبد العزيز فيلالي(مستوى المبادئ العامة): تطرقا فيه إلى السياق والمؤثرات، ثم تصنيف الكتابة التاريخية عند عبد العزيز فيلالي، وبعدها تطرقا إلى مستوى المبادئ العامة.

وجاء هذا المقال من الصفحة 09إلى غاية الصفحة 44.[2]

ص–ظاهرة الاندماج الهلالي في المنظومة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال القرن 8هـ /14م: تطرقا فيه الى الهوية الدينية للقبائل الهلالية في الكتابات الفرنسية والمغربية، ثم تناول معالم الاستقرار والاندماج في المنظومة الصوفية، وبعدها عالجا ظاهرة الربط القصور بالزاب و الأوراس، ثم تجربة المرابطين السنة في الزاب بين التصوف والرباط، ثم عوائق التوبة الهلالية، وفي الاخير تطرقا الى تداعياتها الدينية و الاجتماعية.

وجاء هذا المقال من الصفحة 141إلى غاية الصفحة 170.[3]

ق–أهمية المخطوطات المناقبية في كتابة التاريخ الاجتماعي والثقافي والفكري للمغرب الاسلامي خلال العصر الوسيط: وعالج في هذا المقال ماهية المخطوطات المناقبية، ثم نشأة وتطور الكتابة المناقبية بالمغرب الاسلامي، وفي الأخير تطرقا إلى أليات المخطوطات المناقبية وأهميتها في كتابة التاريخ المغربي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 87إلى غاية الصفحة 110.[4]

---

[1] الطاهر بونابي:« مصادر الوعي بالتاريخ الثقافي عند أبي القاسم سعدالله مستوى المعرفة التاريخية»، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مجلد 3،العدد 02،ديسمبر 2019م.

[2] الطاهر بونابي: «المعرفة التاريخية عند عبد العزيز فيلالي مستوى المبادئ العامة»، **مجلة البحوث التاريخية**، المجلد 05،العدد 01،جوان 2021.

[3] الطاهر بونابي:« ظاهرة الاندماج الهلالي في المنظومة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال القرن 8هـ /14م»، **مجلة الأداب والعلوم الانسانية**، المجلد 10،العدد01،01جانفي 2011.

[4] الطاهر بونابي:« أهمية المخطوطات المناقبية في كتابة التاريخ الاجتماعي والثقافي والفكري للمغرب الاسلامي خلال العصر الوسيط»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، المجلد 01،العدد30،2005/06/05 م.

ر–خطاب الشرف في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط: حيث تطرقا في هذا المقال إلى الشرفاء بالمغرب الأوسط من الحضور السياسي إلى التموقع الاجتماعي، ثم درس ظروف نمو ظاهرة الشرف والشرفاء، وبعدها تطرقا إلى خطاب الشرف في نص النوازل، ثم خطاب الشرف في النص المناقبي، وفي الأخير تناول خطاب الشرف في النص التاريخي.

وجاء هذا المقال من الصفحة 168 إلى غاية الصفحة 189.[1]

ش–منهج أبي القاسم سعدالله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط في العصر الوسيط (القسم الاول: مستوى التاريخية): عالج في هذا المقال مسارات التكوين (المنزع والخيار)، ثم إسهاماته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط الثقافي في العصر الوسيط، وبعدها تطرقا إلى منظوره إلى المعرفة التاريخية ثم منهجه التاريخاني في كتابة تاريخ المغرب الأوسط الثقافي خلال العصر الوسيط.

وجاء هذا المقال من الصفحة 325إلى غاية الصفحة 357.[2]

وفي الاخير يمكن قول أن أسرة الطاهر بونابي ساهمت في تكوينه التاريخي إضافة إلى ظاهرة الأولياء من زوج عمته.

حيث بدأ الباحث بونابي تعاليمه الأولى بمدينة عين تاغزوت وبها تحصل على شهادة تعليم الثانوي سنة 1985م، وبعدها انتقل إلى جامعة قسنطينة وبها درس مرحلة الليسانس ثم توجه في مرحلة الماجستير والدكتوراه إلى جامعة الجزائر حيث أشرف على رسالته وأطروحته الدكتور عبد العزيز فيلالي، كما التحق بجامعة المسيلة سنة 2002م، وتلقى بها عدة مناصب وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية، كما ساهم الباحث بعديد من المؤلفات التي شملت الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط، إضافة إلى تعدد المقالات العلمية التي ساهما بها الباحث الطاهر بونابي.

[1] الطاهر بونابي:« خطاب الشرف في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، مجلد 10،العدد01،30/06/2011م.

[2] الطاهر بونابي:« منهج أبي القاسم سعدالله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط في العصر الوسيط (القسم الاول مستوى التاريخية)»، **مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية**، المجلد30،العدد 04، 31/12/2016م.

الفصل الثاني: جهوده في التأريخ للحركة الصوفية من خلال أعمال

أولاً: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 6و7 للهجري- رسالة ماجستير

1-معلومات عن الرسالة

2-مختصر مقدمة الرسالة وخاتمتها وقائمة مصادرها

2-قراءة في محتوى أبواب الرسالة

ثانيا: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين8 و9 للهجري- أطروحة دكتوراه

1-معلومات عن الأطروحة

2-مختصر مقدمة الأطروحة وخاتمتها وقائمة مصادرها

3-قراءة في محتوى أبواب الأطروحة

يعتبر الباحث الطاهر بونابي من الباحثين المختصين في التاريخ المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، وبرز مساره في التأريخ للحركة الصوفية من خلال مساره الأكاديمي في مرحلة الماجستير والدكتوراه، ومن خلال مؤلفاته، والذي سنحاول التعرف على جهوده في تحضير لرسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه.

أولاً: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 6 و7 للهجري –رسالة ماجستير –:[1]

1.معلومات عن الرسالة: حضر الباحث الطاهر بونابي رسالة الماجستير ب كلية الأدب والعلوم الإنسانية بقسم التاريخ، جامعة الجزائر، وأشرف على هذا العمل:

أد/عبد العزيز فيلالي، و تمت مناقشتهما بتاريخ 25 جانفي 2001 م وناقش الرسالة أعمدة التاريخ: أد/موسى لقبال ، أد/عبد الحميد حاجيات، أد/مجاني بوبة.

واعتمدنا في مذكرتنا على الرسالة التي طعتها دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع– عين مليلة– ، وجاءت هذه الطبعة بعنوان: التصوف في الجزائر خلال القرنين 6و7الهجرين/12و13الميلاد بين (نشأته–تياراته– دوره الاجتماعي و الثقافي والفكري والسياسي)، وقد أشار صاحب الرسالة إلى تغير عنوان الرسالة: "وقد اضطرتها ظروف النشر إلى تغير عنوانها وهي منشورة على أصلها لما تتضمنه من قيمة علمية في حقل التاريخ الثقافي والفكري الخاص بالجزائر".[2] وجاءت هذه الرسالة في 343 صفحة، واعتمدنا على الطبعة الورقية.

2.مختصر مقدمة الرسالة وخاتمتها وقائمة مصادرها:

- **المقدمة:** ففي المقدمة سار على نفس منهجية و خطوات التي تعتمد في صياغة البحوث الأكاديمية: حيث بين الإطار العام للتصوف، و أهمية الموضوع و إشكالية والاعتبارات التي جعلته يخوض في غمار هذا العمل، حيث استهل مقدمته بالإشارة الى

[1] ملحق رقم 10، ص103.

[2] طاهر بونابي، التصوف في الجزائر...، المرجع السابق، ص أ.

المستشرقين الأوروبيين كانوا السباقين الى الاهتمام بظاهرة الأولياء و الصوفية في الدراسات الحديثة، وكان ذلك الاهتمام موجها الى خدمة الاستعمار باعتبار أن زعماء المقاومة الوطنية كان أغلبهم مرابطين-صوفية-.

كما أبرز الدراسات التي تناولت التصوف في الجزائر، حيث أن معظمها ركز على المرحلة العثمانية و مرحلة الاستعمار الفرنسي. [1]

•الخاتمة:

يتضح من خلال البحث أنه يتألف من أربعة ابواب أساسية تبين نشأة الحركة الصوفية و تياراتها المختلفة واسهامات صوفية في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية، ودورهم الثقافي والفكري في المغرب الأوسط واستخلص الدكتور بونابي أن هذه الحركة الصوفية التي ظهرت في القرن 6هـ/12م جاءت وليدة العمل التعبدي الذي كان الزهاد و المرابطون يقومون في الربط و المساجد، كما شكلت العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية اطار طبيعيا ساعد على نشوء التصوف و ظهور بعض اتجاهاته، ويعكس في الباب الثاني مختلف التيارات الصوفية التي ظهرت في القرن 6-7/12-13 من حيث أفكارها ونشاطها وحجم انتشارها فقد تميزت الاتجاهات الصوفية السنية أعداد صوفيتها وطابعها الشعبي و التزامها الصارم بالشريعة بفضل التغيير الذي أحدثته ثورة ابي مدين شعيب في الفكر الصوفي فقد بسط نظرياته وجعلها في متناول العامة والخاصة، بينما تميزت الاتجاهات الصوفية الفلسفية بمستواها التجريدي العالي، وبتشعب فروعها. [2]

•قراءة للمصادر:

أكد البحث الضاهر بونابي في مقدمة رسالته أن القصد من عمله هو جمع تراث الفكر الصوفي في المغرب الأوسط حيث اعتبره مازال مدفونا في بطون كتب الطبقات والمناقب والنوازل، وأن كتب

[1] طاهر بونابي، التصوف في الجزائر...، المرجع السابق، ص أ-ص.
[2] المرجع نفسه، ص 338

التاريخ العام اهتمت بتدوين سير الأمراء و الملوك وأحداث البلاط، وأن المعلومات التي جاءت حول اسهامات الصوفية في المجتمع جاءت بها مصادر الدفينة المتمثلة في كتب المناقب وقد رتب الباحث الضاهر بونابي الدراسة النقدية للمصادر و المراجع التي اعتمدها حسب أهمية كل مادة مع مراعاته لمجلات الاستفادة منها و الترتيب الزمني، ونذكر منها:

-كتب المناقب:

ومن بين اهم الكتب المناقبية التي اعتمدا عليها هي:

• **مخطوط مجموع الديوان:** لابن مرزوق محمد الشهير بالخطيب و الذي استفاد منه في إبراز الحركة الصوفية بتلمسان خلال القرن السابع للهجرة -13ميلادي-

• **المسند الصحيح الحسن في مأثر و محاسن مولانا أبي الحسن:**[1] لابن مرزوق الخطيب، والذي أفاده في نشأة الزوايا و تطورها ووظائفها.

• **مخطوط الاسرار الجليلة في المناقب** لعبد الرحمان بن محمد الدباغ،[2]والذي أثبت من خلاله علاقة التواصل في الفكر الصوفي بين إفريقية و المغرب الاوسط.

[1] المسند الصحيح الحسن في مأثر مولانا ابي الحسن: لابن مرزوق الخطيب، يتناول الكتاب السيرة السلطان ابي الحسن المريني وهو علي ابن عثمان الذي تولى الحكم سنة 731هجري /1330ميلادي ومآثره في شتى الميادين وبخاصة أعماله في الدفاع عن الاندلس، الف ابن مرزوق كتابه بدافع تقديم الشكر والتعبير عن الامتنان الذي كان يكنه لبني مرين، و سرد فيه سيرة السلطان المريني أبا حسن ويتضمن الكتاب ايظا جملة من الاخبار المتعلقة بالتطور السياسي لدولة بني مرين على عهد أبي الحسن المريني فضله عن الاخبار الخاصة بالحركة العلمية والثقافية على عهد ابن مرزوق الخطيب كما انه يطلعنا في كثير من الفصول على بعض الاحداث و الموافق وذلك عند حديثه عن الوزراء و الحاشية السلطان وكاتبه، وحول اعمال تشيد الزوايا والمدارس وعلاقاته بالملوك المعاصرين له. ينظر عبد المنعم القاسمي الحسني، أعلام التصوف في الجزائر، ص 85.

[2] عبد الرحمان بن محمد الدباغ: هو عبد الحمان بن محمد بن علي بن عبد الله، الأنصاري الأسيدي، الملكي، القيرواني، ويلقب بالدباغ وتوفي سنة 605،نشأ ابي الدباغ في بيت العلم، فقد كان جده من اكابر العلماء في القيروان وكان ابي الدباغ فقيها وإماما فاضلا، مؤرخا، محدثا ثقة، ورواية مسند واسع الإطالة وله عدد من المصنفات في شني المعارف، ينظر وسن سمين محمد أمين أسيا تامر هادي، السيرة الذاتية لابن الدباغ ه60هـ/1608م). محله دراسات في التاريخ والاثار. العدد 50.سنة ه201ص ص 336-338.

-كتب الطبقات و التراجم:

• **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و إفريقية و زهادهم و نساكهم وسير من اخبارهم وفضائلهم و أوصافهم:** لأبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، واستفاد منه في الوقوف على مدى تأثير التيارات الصوفية والزهدية القيروانية في حركة الزهد بالمغرب الأوسط

• **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك:** للقاضي عياض، واستعان به لإثبات حقيقة التفاعل في الفكر الزهدي خلال القرنين الرابع و الخامس الهجريين بين المغرب الأوْسط و الأندلس.

• **التشوف الى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي:** لابن الزيات التادلي، واستعان به في رصد واقع الحركة الصوفية في المغرب الإسلامي في الفترة الممتدة بين القرنين الخامس الهجري الى السابع الهجري.

- كتب الجغرافيا و الرحلة:

• **المغرب في ذكر بلاد إفريقية و المغرب:** للبكري، واستفاد منه في رصد رباطات المغرب الأوسط خلال القرن الخامس الهجري.

• **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق:** لشريف الإدريسي، واستنبط منه بعض عوامل انتشار الحركة الصوفية.

• **رحلة ابن جبير**: أبو الحسن محمد بن أحمد[1]، واستنبط منه العوامل التي تحكمت في انتقال صوفية المغرب الأوسط الى المشرق.

-كتب التاريخ:

• **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**: لعبد الواحد المراكشي، وأبرز من خلاله دور العوامل السياسية و الاقتصادية في نشأة التصوف في المغرب الأوسط.

•**بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد**: ليحي بن خلدون، وتضمن أخبار دقيقة عن نشاط الصوفية بتلمسان من النصف الثاني من القرن الخامس الهجري. مما مكن الباحث الطاهر بونابي من الوقوف على مختلف التيارات الصوفية بتلمسان، وفي إبراز طبيعة العلاقات بين الصوفية و الحكام.

-كتب الموسوعات:

•**نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**: للمقري التلمساني، واعتمدا عليه في رصد حركة انتقال صوفية الأندلس والمغرب الأقصى إلى المغرب الأوسط خلال القرنين السادس و السابع الهجريين.

• **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**: للمقري التلمساني، واستفاد منه في إبراز التيارات الصوفية الفلسفية التي ظهرت بتلمسان. [2]

3.قراءة في محتوى أبواب الرسالة:

قسم الباحث الطاهر بونابي رسالته إلى أربعة ابواب وتناولها كتالي:

[1] ابن جبير ابو الحسن محمد بن أحمد: هو أندلسي رائد من رواد أدب الرحلات الذي قام بالرحلة ليحج بيت الله الحرام و تكفير عن الذنب الذي اقترفه، وهو شربه للخمر الذي اسر عليه حاكم غرناطة. حيث تعد هذه الرحلة دليل القارئ في معرفة البلدان و توضيح مناسك الحج وكيفية اتباع المراحل للقيام بهذه الفريضة على اكمل وجه. ينظر: سمية شاشة، رحلة ابن جبير-دراسة سردية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي القديم، جامعة ورقلة، 1438-1439 /2017-2018، ص ص 6-7.

[2] الطاهر بونابي، المرجع السابق، ص ص 18-27.

*الباب الأول: معنى التصوف وعوامل ظهوره في المغرب الأوسط: وجاء بهذا الباب فصلين الفصل الأول عنون بلمحة تاريخية عن المغرب الأوسط ونشأة التصوف عند المسلمين، والفصل الثاني ب: عوامل ظهور الحركة الصوفية في المغرب الأوسط.

•الفصل الأول: لمحة تاريخيّة عن المغرب الأوسط ونشأة التصوف عند المسلمين: وأبرز في هذا الفصل ما يلي:

◦المغرب الأوسط البعد الجغرافي و إشكالية التسمية: حيث اعتبر أن تحديد جغرافية المغرب الأوسط مسألة معقدة بسبب حركة القبائل البربرية وحالة القوة و الضعف للدول التي تعاقبت على حكمه.

◦معنى التصوف: وعالج فيه نشأة كلمة التصوف والمتصوفة و مفهوم التصوف.

◦ظهور التصوف: وتحدث فيه على أنه هناك روايات زعمت على أن التصوف ظهر خلال العصر الجاهلي، بينما تجتمع أغلب المصادر أن ظهور التصوف كان قبل أن تكتمل المائة الثانية للهجري، وكان في بداية امره عبارة عن زهد ثم تطور وانتقل إلى التصوف وأصبح التصوف علم و نظام شديد في العبادة.

◦أنواعه: وقد قسمه إلى نوعين وهما التصوف السني و التصوف الفلسفي.

كما وضع الباحث الطاهر بونابي في نهاية فصله إشكالية حول كيف وصل التصوف السني و الفلسفي إلى المغرب الأوسط وعوامل استقرار الصوفية. [1]

•الفصل الثاني: عوامل ظهور الحركة الصوفية في المغرب الأوسط: فتطرقا فيه الى نشأة التصوف في المغرب الأوسط ناتج عن إرهاصات دينية و اجتماعية و سياسية واقتصادية تعود جذورها الى القرن الثالث للهجري مع النهضة المالكية في القيروان في مواجهة الشيعة ويمكن إبرازها فيما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص ص، 29-44.

• العوامل الدينية: وقد اشتملت على:

- حركة الزهد: وعالج فيه أن بدايات الأولى للزهد برزت مع الفتوحات الإسلامية، كما وضح أن حركة الزهد كانت متأثرة بتيارات السائدة في القيروان.

- دور الرباط: ووضح فيه إشكالية حول ندرة الرباط قبل القرن الخامس للهجري، وأرجع سبب في ذلك إلى الصراع المذهبي السائد بين الشيعة الاسماعلية و المالكية، حيث اعتبروا أن الجهاد في محاربة الخطر الشيعي أفضل من الخروج إلى الثغور للمرابطة، وعند خروج العبيدين من بلاد المغرب بدأ زهاد المغرب الأوسط بتأسيس ربط من أجل الحراسة و العبادة، وتطور الرباط إلى رابطة لأن الطلبة كانوا يلتفون حول شيخهم و يشرف على تعليمهم و تربيتهم الدينية.

- المصنفات الصوفية: وتحدث فيها عن تسرب و دخول مصنفات الصوفية إلى المغرب الأوسط من المشرق الإسلامي و المغرب الأقصى و الأندلس، ومن بين هذه المصنفات إحياء علوم الدين للغزالي، وذلك بعد حرقه من قبل المرابطين، وطرد أنصاره الذين نزحوا إلى المغرب الأوسط.

كما أشار الباحث الطاهر بونابي إلى ضياع المصادر التاريخية المـــهمة التي ترجمة للتصوف في العصر الوسيط، كما وضح ظهور مصنفات صوفية مغرب أوسطية في بجاية و تلمسان. [1]

•العوامل السياسية: والتي تمثلت في:

- سياسة الدولتين الحمادية و المرابطية: ووضح فيها تشجيع الحكام للعلماء على التصوف ودعوتهم للجهاد من أجل إعلاء كلمة الحق، كما كان الحكام زهادا مثل يوسف بن تاشفين، حيث التزم الصلاة والدعاء و الاستخارة مع الخوف من الله والتقشف في المأكل والملبس، وكذلك ابنه على.

كما انا الحماديون منهم من سلك طريق التصوف مثل أبي يوسف يعقوب الصنهاجي.

[1] المرجع نفسه، ص ص 47-85.

- العقيدة التومرتية وسياسة الموحدين: بعد وفاة مهدي بن تومرت استمرا الموحدين على استخدام الحجج العقلية و تأويل القرآن و الحديث وتدريس مؤلفات الأشاعرة، ومن كبار الصوفية في عهد الموحدين أبي مدين شعيب و أبي زكريا يحي زواوي.[1]

•العوامل الاقتصادية والاجتماعية: والتي اشتملت على:

- الثراء الاقتصادي و أثره في نشأة الزهد و التصوف: وعالج من خلاله أثار الثراء الاقتصادي في تقيم الأفراد، مما أدى إلى ظهور أفكار تدعوا إلى الزهد، وقام الصلحاء بنبذ فكرة الثراء و دعوا إلى التجرد من الدنيا، ومن بين هؤلاء الصلحاء نجد عبد الرحمن بن زياد الطبني، وأحمد بن مخلوف المسيلي المعروف بالخياط كما أكد الطاهر بونابي أن افكار الصوفية نتيجة على الاطلاع و احتكاك بكبار الصوفية في الأندلس و المشرق.

- الضائقة الاقتصادية وأثرها في ظهور التصوف وتعدد اتجاهاته: ووضح فيه أن تدهور أوضاع الدولة في القرن 6للهجري كان بمثابة مناخ سمح بظهور التصوف، وتعدد اتجاهاته كما شكل الفقر الاجتماعي و التفاوت الطبقي ظهور اتجاهات صوفية، كما أن علماء الصوفية أنفسهم تسموا بالفقراء.

- الأفات الاجتماعية: وعالج فيه تأثير الترف على المجتمع في المغرب الأوسط وميولهم إلى إشباع شهوات البطن و الفرج، مما أدى إلى ظهور التصوف كنقيض يسعى إلى العفة و الزهد في شهوات. [2]

*الباب الثاني: التيارات الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين السادس والسابع الهجريين (12-13 الميلادين): وجاء بهذا الباب أيضاً فصلين، الفصل الأول جاء موسوم بـ التيارات الصوفية السنية و السنية الفلسفية و الفصل الثاني بـ تيار التصوف الفلسفي.

•الفصل الأول: التيارات الصوفية السنية و السنية الفلسفية: وأبرز في هذا الفصل ما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص ص، 85-90.
[2] المرجع نفسه، ص ص، 90-101.

• التيار التصوف السني: وقد أشار في هذا العنصر إلى التزام أصحاب هذا التيار بـ: القرآن و السنة، و أخلاق السلف الصالح، ويصنف هذا التيار في خمسة اتجاهات وهي:

-اتجاه الوعظ و التذكير: من خلال التذكير بيوم الأخرة ومن أبرز أصحاب هذا الاتجاه: أبو محمد عبد الحق الإشبيلي، وأيضا مروان بن عمار بن يحي البجائي، وغيرهم.

بإضافة إلى ذلك ذكر الباحث بونابي للمصنفات في الوعظ منها كتاب العاقبة في ذكر الموت [1]، وأيضا كتاب الصلاة و التجهد[2] ، وغيرها من الكتب الوعظية.

-اتجاه الترهيب و التخويف: وقد أشار الباحث الطاهر بونابي إلى أن أبا زكريا يحي الزواوي الحسني، هو الذي تصدر هذا الاتجاه بالجامع الأعظم في بجاية، وتأثر بتصوفه جمهور من الطلاب ومن هؤلاء: ابو النجم هلال بن يوسف الغبريني، وكذلك أبو العباس أحمد المعافري وغيرهم.

-اتجاه المجاهدة النفسية: وضح الباحث الطاهر بونابي أن متصوفة هذا الاتجاه اعتمدوا على القيام و الصيام ومن متصوفة هذا الاتجاه ابو عمرو عثمان بن علي التلمساني، وأبي يعزى يلنور المغربي.

كما أشار إلى امرأة متصوفة اتبعت هذا الاتجاه وهي أمنة بنت يغمراسن (توفية في النصف الأول من القرن 6هـ)، التي كانت تقيم النهار كاملاً في جامع تلمسان.

-اتجاه التصوف التلقائي: بين في هذا الجانب أن متصوفة هذا الاتجاه لم تكن لديه خلفية سابقة عن التصوف ومثل هذا الاتجاه من كانوا منغمسين في ملذات الدنيا ثم دخلوا إلى حياة التقشف ومن متصوفة هذا الاتجاه أبو عبدالله محمد التاونتي المعروف ب ابن الميلي.

[1] العاقبة في ذكر الموت: هو كتاب من تأليف عبد الحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط، وحقق هذا الكتاب خضر محمد خضر وأشرف على نشره مكتبة دار الاقصى-الكويت- ط1،سنة 1406-1986.

[2] الصلاة و التجهد: وهو كتاب من تأليف عبد الحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط وحقق هذا الكتاب عادل ابو المعاطي وأشرف على نشره دار الوفاء، ط1،سنة 1413-1992.

-اتجاه الخلوة والانقطاع: وكان متصوفة هذا الاتجاه يقيمون في الجبال و المقابر والمساجد والبيوت منعزلين عن الناس، ولكن يلاحظ الباحث الطاهر بونابي أن رغم انقطاعهم عن الناس إلا أنهم كانوا يزورونهم طلبا منهم للدعاء، ومن متصوفة هذا الاتجاه: أبو يوسف يعقوب الزواوي، وأبي الحسن عبيد الله الأزدي. [1]

• تيار التصوف السني الفلسفي: وقد أشار الباحث الطاهر بونابي إلى التزام صوفية هذا التيار بتعاليم القرآن و السنة والبحث و الكشف عن الحقائق الإلهية، ويتفرع هذا التيار إلى خمسة اتجاهات وهي:

-الغزاليون: وكان أكثر انتشار لهذا التيار في تلمسان و جزائر بني مزغنا، وقلعة بني حماد وبجابة ويعود فضل في انتشار هذا التيار إلى الطلبة الذين استوعبوا مؤلفات الغزالي الصوفية و قاموا بدراسة افكاره وتبسيطها.

- المدينبون: نسبة إلى أبو مدين شعيب الذي جمع بين أفكار المدارس الصوفية الثلاث: فأخذا تجربة تطهير النفس من اساتذته المغاربة، وأيضا أفكار المدرسة الشرقية عن طريق مصنفات المحاسبي و القشيري و الغزالي، والمدرسة الأندلسية التي تمثلت في آراء ابن العريف.

كما وضح الباحث الطاهر بونابي أن أبا مدين استطاع خلال النصف الثاني من القرن السادس من الهجري تحويل بجاية إلى مركز إشعاع الصوفي، كما ظهر من أفكار هذا الاتجاه المجاريون والشاذليون.

-المجاريون: قام هذا الاتجاه على نمط الغزالي وتعاليم أبي مدين شعيب، حيث انتشر هذا الاتجاه في المغرب الأوسط و تلاميذ أبي محمد صالح بن ينصارن الماجري، خاصة في الزاوية الحسناوية.

-الشاذليون: وضح الباحث الطاهر بونابي أن الشادلين ينتسبون لأبي الحسن الشاذلي حيث تلقى أبي الحسن تعليم التصوف عن تلامذة أبي مدين شعيب بإضافة إلى رفص سلوكيات التقشف في

[1] المرجع نفسه، ص ص 102-115 .

المأكل والملبس وكان يلبس ثياب فاخرة حيث أكد الباحث الطاهر بونابي أن انتشارها في المغرب الأوسط كان عن طريق المتصوفة الذين قصدوا مصر أمثال الصوفي أبي إسحاق إبراهيم ميمون الزواوي، وأيضا أبي عبدالله البجائي.

-الاتجاه الباطني: وضح الباحث الطاهر بونابي أن متصوفة هذا الاتجاه سلكوا المجاهدات للوصول إلى كشف و الميول إلى العلوم الباطنية، ظهر هذا الاتجاه في الأندلس مع إبن العريف الصنهاجي وانتشر في بجاية خلال نصف الأول من القرن السادس الهجري مع أبي محمد عبد الله الشريف الشامي وتقي الدين الموصلي.

ومن صوفية المغرب الأوسط لهذا الاتجاه أبي عبدالله محمد بن عيسى، وأيضا أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني[1].

•الفصل الثاني: تيار التصوف الفلسفي

-الحراليون: بين الباحث الطاهر بونابي أن أبا الحسن علي الحرالي التجيبي تبنى أفكار هذا الاتجاه عن مدرسة التصوف الإشراقي كما بين ان اصحاب هذا الاتجاه استمدوا افكارهم من كتاب الإشارات لابن سينا.

-اتجاه الوحدة المطلقة: وضح الباحث الطاهر بونابي أن اتجاه الوحدة المطلقة ينقسم إلى قسمين قسم اتبع الطريقة الشوذية والتي تنسب إلى عبدالله الشوذي الحلوي، حيث بين الطاهر أن الحلوي لم يصرح عن اتجاهه، حيث كان يظهر في شوارع تلمسان بمظاهر مختلفة بزي مجانين او بائع، فاتجاه الحلوي يعتمد على الاثـــارة و الاعتماد على التمثيل لتقريب الفهم إلى الجمهور.

[1] المرجع نفسه، ص ص، 116-141.

و الطريقة الثانية هي السبعينية وتنتسب إلى محمد عبد الحق بن إبراهيم المعروف بابن سبعين حيث الف العديد من المصنفات معتمدا على الألـــغاز و الإشارات و الرموز معتبرا أن طابع الحروف و أسرارها سارية في الاسماء والاكوان منذ أن خلقت.

-اتجاه وحدة الوجود: يصرح الباحث الطاهر بونابي ان اصحاب هذا الاتجاه ذهبوا لقول إلى أن كل ما تراه ليست إلا للذات الالهية وهو ما يعرف عندهم بتجلي الذات الالهية على نفسها ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى التأمل العقلي كخطوة أولية يتم فيها التفصيل في حقائق الموجودات و أسباب و جودها. [1]

*الباب الثالث: اسهامات الصوفية في الحياة الاجتماعية والدينية و السياسية:

•الفصل الأول: شريحة الصوفية و المجتمع

• المسلك التقشفي (المأكل و الملبس والمسكن): وضح الباحث الطاهر بونابي أن علماء التصوف في المغرب الأوسط اتبعوا البساطة والتواضع في معيشتهم مقتصدين في الدنيا على القوت البسيط و زاد القليل حيث كانوا يقتاتون بالشعير وقليل من الخبز والشحم، وأيضا يكثرون من الصوم، وكانوا يلبسون لبس الصوف وفصلوه على غيره من أنواع اللباس، باعتباره رمز التقشف، وفي خصوص المساكن فكان رجال التصوف يقيمون في الجبال و الأماكن البعيدة عن المدينة.

• الزهد في الدنيا (المال-العقار-الوظائف السياسية): بين الباحث الطاهر بونابي أن علماء التصوف هجروا المال أيضا وأنفقوه على الفقراء و المحتاجين، كما زهدوا بالميراث من منطلق أن الانبياء لا يورثون كما لم يهتموا بالمناصب العليا رغبة في السلامة والتعفف.

• أخلاق الصوفية: وضح الباحث الطاهر بونابي ان علماء الصوفية تحلوا وتجلت فيهم قيم الرحمة والايثار و الاحسان والتنزه من الكبر و جعلوها مبدأ في مكانتهم الشخصية.

[1] المرجع نفسه، ص ص، 142-154.

- تكوين الاسرة: عالج الباحث الطاهر بونابي أن رجال التصوف منهم من كان يقوم بواجباته الاسرية بدون تقصير، ومنهم من لم يتزوج، ومنهم من كان متزوجا وعند دخوله للتصوف ترك أسرته.

- الصوفية وحرفهم: وضح الباحث الطاهر بونابي في هذا الجانب المهن و الحرف التي زاولها رجال التصوف من أجل كسب قوت يومهم ورعي الغنم وخياطة ونسخ الكتب وغيرها. [1]

- الاعتقاد في الصوفية: عالج الباحث الطاهر بونابي فكرة الاعتقاد والتبرك من رجال التصوف طالبين منهم كشف أسرار الناس واطلاعهم على أمورهم المستقبلية وتفريج الكروب عن البائسين وجلب الشفاء وكذلك كانوا يقصدون قبور الصوفية مثل قبر وهب بن منبه و قبر ابي مدين شعيب، كما كانوا يزدحمون حول دفن موتاهم قرب قبور الصوفية باعتقاد ان تغفر لهم ذنوبهم.

- المفهوم الاجتماعي للكرامة: فقد قدم الباحث الطاهر بونابي مفهوم الكرامة باعتبارها في شكلها الظاهري انها نصوص أدبية ولكن هي في الواقع عبارة عن افرازات لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية لمجتمع المغرب الأوسط.

كما قدم الباحث أمثلة عن الكرامة في رجال التصوف والاساليب التي اتبعوها في مناهضة وصبر عن مواقف من سياسة السلطة ازاء الشرائح الدنيا.

الصوفية و التكامل الاجتماعي: وضح الباحث الطاهر نماذج العلماء الصوفية القائم على مبدأ الصوفية و الإحسان في المغرب الأوسط حيث حملوا على عاتقهم مسؤولية إعالة هؤلاء المعوزين والفقراء.

- الصوفية و القضايا الدينية: قدم الباحث الطاهر دور الصوفية الديني الذي تمثل في المساجد و الزوايا ومجالس الوعظ إضافة إلى تقديمه لأمثلة عن صوفية الدين حملوا راية الجهاد ضد النصارى وكذلك في ادخالهم إلى الدين الإسلامي. [2]

[1] المرجع نفسه، ص ص، 161-171.

[2] المرجع نفسه، ص ص، 172-193.

•الفصل الثاني: علاقة المتصوفة بالسلطة و الفقهاء السلفية:

•علاقة المتصوفة بالسلطة: وضح الباحث الطاهر بونابي أن علاقة المتصوفة بالسلطة الحاكمة اختلفت باختلاف المواقف السياسية للدولة الحاكمة بالإضافة إلى الاختبارات الدينية و المذهبية للسلطة ووضحها من خلال ما يلي:

-الحماديين: اتسمت علاقة السلطة الحاكمة للدولة الحمادية مع المتصوفة بنوع من الحرية حيث لم يكن هناك تصادم بينهما بل كانوا يتعاملون بذكاء مع المتصوفة ويراقبون تقشفهم وسلوكياتهم.

-المرابطين: حكم المرابطين الجزء الغربي من المغرب الأوسط و اتسمت علاقتهم مع المتصوفة بنوعين من السياسة النوع الاول سياسة الاحتواء من خلال التقرب من المتصوفة والمشاركة في طعامهم، النوع الثاني سياسة المواجهة من خلال مراقبة تحركات الصوفية وحرق كتاب الإحياء ومطاردة انصاره من الصوفية لكون كتاب الإحياء يحمل نوع من الخطاب الناقد لسياسة دولتهم بالإضافة إلى تخوف السلطة من قيام ثورة في المغرب الأوسط بقيادة المتصوفة كما حدث في الأندلس بقيام ثورة المريدين.

الموحدين: اتسمت علاقة الموحدين بالمتصوفة بنوع من الود و الاحترام اتجاه الصوفية كما خصصوا لهم رواتب واقطعوهم الاراضي للاسترزاق منها، لكن كان الصوفية هذه الهبات التي يحصلون عليها ينفقونها على المعوزين، ولقد طرح الباحث الطاهر بونابي أشكال حول لماذا اتبع الموحدون هذه السياسة، ويوضح الباحث هذه السياسة اتجاه المتصوفة من أجل كسب وضمان ولائهم بالإضافة الى الحذر و التخوف منهم لأن لهم قدرة كبيرة على التأثير في نفوس العامة، كما هناك فئة من الصوفية عارضوا السلطة الموحدين مثلا: أبو مدين شعيب وأب علي حسن المسيلي، كما تعرض مجموعة من الصوفية إلى التنكيل و الاجراءات الاقصائية بسبب مبايعتهم لعليا بن محمد بن غانية.

-الزيانيين: اتسمت علاقة السلاطين الزيانيين مع الصوفية بالتقدير و التبرك منهم بالإضافة إلى زيارتهم للمتصوفة طلبا للدعاء كما كانوا يستقبلونهم في بلاطهم، مثل الصوفي إبراهيم بن علي الخياط

كما أوصى يغمراسن ابنه بدفن الصوفي أبا عبدالله بن مرزوق إلى جانبه بالإضافة إلى صوفي آخر يتوفى بعد بن مرزوق وكان ذلك أبو الحسن بن النجارية.

كما عارض صوفية تلمسان السلطان المريني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب المريني عندما حاصر مدينة تلمسان وتحملوا العقوبات التي فرضت عليهم.

-الحفصيين: اتسمت علاقة الحفصيين مع الصوفية بالتقديس و التبرك من المتصوفة. [1]

• علاقة المتصوفة بالفقهاء السلفية: وضح الباحث الطاهر بونابي أن علاقتهم انحصرت بين علاقتين وهي المعارضة السلمية والتي كانت بين متصوفة التيار السني والفقهاء السلفية وصراع مع متصوفة التيار الفلسفي وفقهاء السلفية، وكانت مظاهر الصراع و المعارضة من خلال ما جاء في النصوص الصوفية نقدا للفقهاء من خلال ان الفقهاء حصروا الفقه في الفتاوى و الاحكام الظاهرة بالإضافة إلى اتهامهم بالتقرب من الحكام من أجل نيل مكانة عندهم، كما هاجم المتصوفة في العهد الموحدي للفقهاء الظاهر بغلقهم بابا الاجتهاد و دعوتهم لفتحه.

كما نجد انتقاد الفقهاء السلفية للمتصوفة من خلال مظاهر التقشف و الزهد، كما استنجدوا بالسلطة لمواجهة المتصوفة وخاصة اتجاه الغزاليين.

كما نجد أن قوة الصوفية تكمن في الطبقة العامة التي كانت تلجأ إليهم لحل قضاياهم.

كما وضح الباحث بونابي تغير الأوضاع بينهم خلال فترة حكم الحفصيين والزيانيين حين أصبح هناك نوع من التعايش السلمي بينهم من خلال حضور الفقهاء لمجالس الصوفية بالإضافة إلى اتحادهم لمواجهة الشعوذة التي كانت منتشرة في المغرب الأوسط. [2]

[1] المرجع نفسه، ص ص، 194-209.

[2] المرجع نفسه، ص ص، 209-221.

*الباب الرابع: دور صوفية المغرب الأوسط في الحياة الثقافية و الفكرية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين 12-13 الميلادين: وأحتوى هذا الباب على فصلين الفصل الاول جاء بعنوان دور صوفية المغرب الأوسط في إقامة الزوايا ونشر التعليم و إثراء العلوم النقلية و العقلية، وجاء الفصل الثاني موسوم بدور صوفية المغرب الأوسط الثقافي والفكري في المشرق و المغرب و الاندلس.

•الفصل الأول: دور صوفية المغرب الأوسط في إقامة الزوايا ونشر التعليم و إثراء العلوم النقلية و العقلية:

◦ دور صوفية المغرب الأوسط في إقامة الزوايا: وتطرقا في هذا الجانب إلى مفهوم الزاوية وتعتبر الزاوية مركزاً دينيا وثقافيا وتعلمي، كما أعطى نماذج متعددة عن الزوايا الموجودة في المغرب الأوسط والوظائف التي تقوم بها و اتجاه الذي تنتمي إليه.

كما تحدث عن نشأتها وذلك خلال القرن السادس الهجري وكانت أول زاوية هي زاوية أبي زكريا يحي الزواوي كما وضح أن الزاوية هي عبارة عن استمرار للرابطات التي أنشأت في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري مثل رابطة عبد السلام التونسي في تلمسان وكانت تندثر هذه الرابطات بمجرد موت مؤسسها. [1]

◦ دور الصوفية في التعليم: وضح الباحث الطاهر بونابي في هذا الجانب اهتمام الصوفية في تعليم مجتمع المغرب الأوسط باختلاف الفئات بالإضافة إلى التعليم المجاني بعدما كان التعليم مقتصرا على الفئات الاجتماعية التي كانت تستطيع الانفاق على أبنائها، كما عملوا على تعليم الفقه على أصول المذهب المالكي بالإضافة إلى ذلك تعليمهم للفلسفة وعلم الكلام وتدريس القرآن و الحديث.

كما كان يقدمون حلقات التعليم للطلبة في المساجد او الزوايا او الرابطات حيث عرفت هذه الحلقات بالميعاد حيث كان التعليم عندهم يتوقف أيام الجمعة والسبت ويبدأ يوم الاحد كما عمل

[1] المرجع نفسه، ص ص، 223-227.

الصوفية على التعليم الشعبي حيث كانت تعقد لهم دروس الوعظية يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع بالإضافة إلى علوم عديدة التي يلقونها من علوم القراءات وأصول الفقه والنصوص وعلم اللغة العربية. [1]

• إسهامات الصوفية في العلوم النقلية و العقلية: وقد تطرق في هذا الجانب الى العلوم التي اهتم بها المتصوفة والتي قسمها الى نوعين العلوم النقلية و العلوم العقلية حيث تشمل العلوم النقلية:

-علم القراءات و التفسير: حيث اعتبر الصوفية علم القرآن بفروع من التفسير و قراءات دستور المسلـــمين فركز الصوفية على إنتاجهم في هذا الجانب ومن مؤلفاتهم كتاب التيسير في القراءات لابي عمر الداني وأيضا مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل لأبي الحسن الحرالي.

-علم الحديث: تشجيع المحدثين من الصوفية إلى فتح باب الاجتهاد، وهذا ما أدى إلى انتشار كتب الحديث مثل كتاب الموطأ والمسند الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام البخاري والمسند الصحيح للإمام مسلم و كتاب السنن لنبي داود.

من مؤلفات صوفية المغرب الإعلام بفوائد الأعلام بفوائد الأحكام لأبي عبدالله محمد بن أحمد القلعي وأيضا كتاب العروة الوثقى في بيان السنن وإحصاء العلوم وما يجب على المسلم أن يتعلمه ويعتقده لأبي الحسن علي الشتري وغيرها من الكتب.

-الفقه: اهتم الصوفية بالفقه المالكي وتدريس كتاب الموطأ وغيرها من الكتب المتعلقة بالفقه المالكي ومن الصوفية الذين كانوا على هذا الطريق أبي زكريا يحي الزواوي و أبو الحسن علي الحرالي و أحمد بن عثمان المتوسي المليانى وأيضا ابو علي الحسن المسيلي، حيث استعمل الصوفية الفكر و الاجتهاد من أجل الوصول إلى الأحكام التشريعية للناس من أجل أحوالهم الشخصية ومعالمهم. [2]

-العلوم اللسانية: وتشمل ما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص ص، 228-237.

[2] المرجع نفسه، ص ص 229-235.

اللغة: اهتمام الصوفية باللغة من أجل تفسير القرآن و الإلمام بمعارف العلوم الدينية بالإضافة الى رغبتهم في تعريب مجتمع المغرب الأوسط بعدما شاع في العهد الموحدي الازدواج اللغوي باللسان البربري والعربي حيث نجد إسهام المتصوفة في هذا الجانب مثل كتاب الحاوي على اللغة لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي وكتاب الغريبين في اللغة، كما اعتنى أبو الحسن عبيد الله النفزي بالنحو، وأيضا اهتمام أبو عبدالله الحسن بن ميمون القلعي بعلم اللسان وغيرهم من الصوفية

الأدب (النثر–الشعر): حيث اهتم الصوفية بالجمع بين فنون الأدب أمثال أبي العيش محمد بن أبي زيد عبد الرحيم الخزرجي الإشبيلي الذي كان أديبا وشاعرا وخطاطا وأبي بكر سعادة الإشبيلي اشتهر بالنقد الأدبي حيث جمع أبي مدين بين أسلوب النثر المسجع و النثر المرسل.

كما ساهم الصوفية في الشعر خاصة ذا الطابع الديني في الزهد و المدائح و التصوف بنوعيه السني و الفلسفي، ومن شعراء المغرب الأوسط أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد الفزازي القرطبي الذي اهتم بالشعر الزهدي إضافة إلى الشاعر أبي عبدالله صالح الشاطبي في المدائح ومن شعراء التصوف الفلسفي أبا محمد عبد الحق بن الربيع البجائي إضافة إلى أبي إسحاق إبراهيم بن الخطيب، وفي شعر التصوف السني أبو مدين شعيب وأبو عبدالله بن الحجام التلمساني وأبو إسحاق إبراهيم بن ميمون الزواوي. [1]

–التاريخ: اهتم صوفية المغرب الأوسط بالتاريخ وخاصة الجانب الذي يتعلق بالأنساب والمناقب مثل كتاب "الشراطي في الأنساب من القبائل والبلاد" لعبد الحق الإشبيلي وايضا كتابي "مناقب السبطين الحسن والحسين" و" مناقب شيخه ابي طاهر السلفي" لمحمد بن عبد الرحمن بن سليمان التجيبي.

بالإضافة إلى كتاب "عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية" للغبريني حيث تناول فيه أخبار الصوفية واسهاماتهم في الحياة الثقافية والفكرية. [2]

[1] المرجع نفسه، ص ص 236 -263.

[2] المرجع نفسه، ص ص، 263-264.

وتشمل العلوم العقلية ما يلي:

-علم المنطق: اعتبر الباحث الطاهر بونابي أن علم المنطق كان من العلوم المذمومة قبل الموحدين، وبدأ انتشاره في المغرب الأوسط خلال القرن السابع الهجري، وكان اهتمام الصوفية به قليل، ومن الذين اهتم به من المتصوفة أبي محمد عبد الحق بن الربيع وأبي إسحاق إبراهيم بن الخطيب وأبو الحسن الحرالي.

-العلوم العددية: بين الباحث الطاهر بونابي أن اهتمام الصوفية بالعلوم العددية وخاصة علم الحساب وعلم الفرائض ومن الذين ساهموا في هذا جانب أبي الحسن الحرالي في كتابه الوافي في علم الفرائض إضافة إلى ذلك أبي محمد عبد الحق البجائي في علم الحساب. [1]

•الفصل الثاني: دور صوفية المغرب الأوسط الثقافي والفكري في المشرق و المغرب والأندلس:

• دور صوفية المغرب الأوسط في الحياة الثقافية و الفكرية بالمشرق: وضح الباحث الطاهر بونابي انقسام متصوفة المغرب الأوسط الذين إنتقلوا إلى المشرق قسمين منهم من أخذ علم عن علماء المشرق وعاد إلى المغرب الأوسط ومنهم من لم يعد واستقرا بها خاصة في الإسكندرية و دمشق و جبل لبنان ومكة وغيرها من المدن المشرفية أمثال أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر سيد الناس البجائي، وأيضا أبو عبدالله محمد بن حسن التاونتي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يوسف البوني، وغيرهم من صوفية المغرب الأوسط.

ويعود سبب استقرارهم بمصر وشام إلى اهتمام حكامهم وخاصة الأمير نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي بمتصوفة المغرب وجعل لهم زوايا مالكية وأيضا أوقات كثيرة وهذا بعد سقوط الخلافة الفاطمية سنة 567هـ. [2]

• انتشار افكار صوفية المغرب الأوسط في إفريقية و المغرب والأندلس:

[1] المرجع نفسه، ص ص، 264-266.

[2] المرجع نفسه، ص ص، 268-276.

-في إفريقية: وضح الباحث الطاهر بونابي أن طلبة إفريقية شدوا الرحال بعد الخراب الذي حل بالقيروان من طرف القبائل الهلالية، حيث قصد عدد كبير أبي مدين شعيب لأخذ العلم منه ومن الذين تعلموا منه وتأثروا بطريقة المدينية أبو محمد عبد العزيز المهداوي وأيضا أبو علي النفطي بالإضافة إلى أبي عبدالله البسكري وغيرهم.

-في المغرب الأقصى و الأندلس: وضح الباحث الطاهر بونابي أن انتشار أفكار صوفية المغرب الأوسط من خلال رحلات صوفية المغرب الأقصى و الأندلس إلى المشرق من أجل الحج أو أخذ العلم، حيث نجد متصوفة المغرب الأقصى و الأندلس قد أخذوا وتعلموا عند أبي مدين شعيب وقصدوا الحواضر الثقافية في المغرب الأوسط أمثال أبا داود المزاحم (ت578هـ)، الذي نشر الطريقة المدينية بمنطقة الريف بإضافة إلى أبي محمد عبد الرزاق الجزولي حيث نسر الفكر الصوفي المديني في المغرب و المشرق، كما قصد صوفية المغرب الأوسط بلاد الأندلس و المغرب الأقصى أمثال أبو عمرو بن علي الحسين التلمساني الذي قصد سجلماسة وهو من نظراء صوفي أبي عبدالله الدقاق السجلماسي وتميز أبو عمروا ببراعته في تلاوة القرآن.

كما قصد أبو عبدالله محمد بن موفق مالقة و مراكش وكانت مساهمة في هاتين الحاضرتين في مجال الوعظ و التذكير كما نجد إسهام لعبد الغني بن عبد الجليل التلمساني في الفقه الحنفي في غرناطة إضافة إلى نشر مصنفات في التصوف مثل مصنف "ذريعة الوصول إلى زيارة جناب حضرة الرسول" وكتاب شرح منازل السائرين وغيرهم من الصوفية الذين ساهموا في نشر افكارهم في المغرب الأقصى و الأندلس. [1]

[1] المرجع نفسه، ص ص، 276-281.

ثانيا: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8و9للهجري–اطروحة دكتوراه–:1

1–معلومات عن الأطروحة: حضر الباحث الطاهر بونابي أطروحة بقسم التاريخ، جامعة الجزائر، وأشرف على هذا العمل أد/عبد العزيز فيلالي، وتمت مناقشتها خلال السنة الجامعية 1429-1430 هـ الموافق ل 2008-2009 م، وناقش الأطروحة أعمدة التاريخ أد/محمد امين بلغيث ، أد/لطيفة بن عميرة، أد/بوبة مجاني، أد/لعرج عبد العزيز. [2]

واعتمدنا في مذكرتنا على أطروحة التي نشرتها جامعة الجزائر على شكل pdf ، وجاءت هذه الأطروحة في 1024صفحة.

2–مختصر مقدمة الأطروحة وخاتمتها وقائمة مصادرها:

أ–المقدمة: ففي المقدمة سار على نفس منهجية و خطوات التي تعتمد في صياغة البحوث الأكاديمية: حيث بين في استهلل مقدمته بوحدة المجال الديني والفكري والثقافي للمغرب الاسلامي، كما وضح من خلال مقدمته اهتمام المدرسة الكولونيالية الفرنسية في الجزائر بظاهرة التصوف والمرابطين، حيث ارجعوا سلوكاتهم الى استمرار البقايا الوثنية في الإنسان البربري من خلال تقديس القبور إضافة إلى المدرسة الكولونيالية وضح أراء المدرسة الاستشراق التي اعتبرت أن السلوك الصوفي الطرقي انحدر من المريدين الذين أدرجوا عاداتهم وتقاليدهم في السلوك الطرقي إضافة إلى هاتين المدرستين ساهم الباحثون الجزائريون في معالجة الظواهر الصوفية وخاصة الجوانب المنسية في الدراسات، كما أرجعوا أن الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية هي التي نجمت عنها سلوكات سلبية مثل الشعوذة وأدعياء التصوف كما جاء في مقدمته كل خطوات وعناصر المقدمة. [3]

ب–الخاتمة:

[1] ملحق رقم 11، ص 104.

[2] عبدو بدر الدين، مرسلة عن طريق البريد الالكتروني Gmail، يوم 22افريل 2025على الساعة 19:17.

[3] الطاهر بونابي، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 14-15 الميلاديين، المرجع السابق، ص ص، أ- ش س.

وفي الخاتمة تطرق إلى أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه العميق والشامل حول الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8-9 هـ وشملت هذه النتائج ما يلي:

-جذور الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط ونظام الغزابة عند الاباضية، كما عرض المدارس الصوفية بالمغرب الأوسط، بإضافة إلى بنايات الحركة الصوفية، وأيضا أشار إلى رصيد صوفية المغرب الأوسط من مؤلفات ومصنفات وكتب وقصائد ومناقب للتصوف كما تطرقا إلى التغلغل الصوفي في البنى القبلية وأصناف المتصوفة، إضافة إلى ذلك دراسة لمواقف النخبة من البدع ودعوة إلى إصلاح منظومة التصوف، كما تطرق إلى دراسات عن علاقة المتصوفة بالمجتمع والفقهاء والسلطة، كما أشار إلى نماذج من العمران الصوفي. [1]

ج-قراءة للمصادر: تنوعت المصادر التي اعتمد عليها الباحث الطاهر بونابي، وقد رتبها حسب أهمية كل مادة في دراسته، وفيما يلي يعرض أهم مصادر المعتمد عليها:

•كتب المناقب: تنوعت كتب مناقب الصوفية التي اعتمد عليها الباحث الطاهر بونابي، والتي صنفها من أول مصادر التي استفاد منها في ابراز مظاهر الصوفية وسلوكياتهم وطقوسهم وكرماتهم، إضافة إلى ذلك وجود في طيات المناقب معلومات ثمينة عن مشائخ التصوف والمريدين وعلاقتهم بالسلطة والعامة، ومن هذه الكتب معتمدة نذكر:

-كتاب "عجالة المستوفي المستجار في ذكر من سمع من المشائخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز" لابن مرزوق الخطيب.

-كتاب "شرف الطالب في أسني المطالب"[2] لابن القنْفذ القسنطيني.

[1] المرجع نفسه، ص ص، 713-719.

[2] شرف الطالب في أسني المطالب: للإمام أبي العباس احمد بن حسن الشهير بابن الخطيب وابن قنفذ القسنطيني (ت810هـ)، حقق كتاب عبد العزيز صغير دخان، وأشرفت على نشره مكتبة الرشد، الرياض، ط1424،1هـ-2003م.

•كتب التصوف: وضح الباحث الطاهر بونابي أن مؤلفات التصوف أنها سادت في وسط النخبة الصوفية، التي أستفاد منها في أخذ أراء حول المتصوفة من الطقوس وأيضا أخذ نصوص وقصص حول الوعظ والسلفية من خلال كتاب "جلاء الظلام عن طريق الأولياء الكرام من شاركهم في شيء من أعمالهم من الخواص والعوام" لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زاغو.

•كتب التراجم: حيث استفاد منها الباحث الطاهر بونابي في أخذ معلومات جد هامة منها تراجم للمتصوفة وأيضا بيوتات الصوفية خاصة بتلمسان ومظاهر التصوف وإسهاماتهم الاجتماعية والدينية وعلاقتهم بالسلطة وتكتسب كتب التراجم أهمية بالغة في رصد الحركة الصوفية واتجاهاتهم والمنظومات الصوفية الأكثر تأثيرا في نفوس العامة، ومن تراجم معتمدة نذكر:

-"تحفة الفضلاء ببعض فضائل العلماء " لأحمد بابا بن أحمد التنبكتي.

•كتب النوازل: اعتبر الباحث الطاهر بونابي أن سؤال النازلة الفقهية حمل في طياتها بعض من المظاهر الصوفية واستفاد منها في معرفة أشكال الطقوس الصوفية، ومدى تجارب الناس والتفاعل معها، إضافة إلى ذلك تضمنت كتب النوازل نصوصا ساعدت في معرفة اسهامات النساء في الحركة الصوفية، ومن كتب النوازل التي استعان بها الطاهر بونابي نذكر منها:

"جامع مسائل الأحكام لما نزل بالقصايا المفتين والأحكام" [1] للبرزلي ابي القاسم.

•كتب الرحلة: استفاد الباحث الطاهر بونابي من كتب الرحلة من خلال تركيز أصحابها على تجاربهم العلمية مع الشيوخ الذين تلقوا بهم وزيارتهم لمعاهد العلم من الزوايا و الرابطات، كما احتوت كتب الرحلة على معلومات قيمة افادته في ابراز ظاهرة المرابط ونمط الزاوية وأشكال المشعوذين وأدعياء التصوف ومن هذه كتب نذكر:

[1] "هذا كتاب قصدت فيه صاحبه جمع أسئلة اختصرها من نوازل ابن رشد وابن الحاج والحاوي لابن عبد النور وأسئلة عز الدين وغيرهم من فتاوى المتأخرين من أئمة المالكيين من المغاربة والإفريقيين ممن أدركه وأخذا عنه أو غيرهم " ينظر: مقدمة كتاب جامع مسائل الأحكام لما نزل بالقضايا المفتين والأحكام، تح: محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص20.

-"تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " لمحمد بن عبدالله بن بطوطة.

•كتب التاريخ والموسوعات: أكد الباحث الطاهر بونابي أن كتب التاريخ أفادته في البحث عن حقائق التصوف العرفاني الفلسفي والتصوف العرفاني السني، إضافة إلى ذلك معرفة كيفية اندماج القبائل الهلالية في منظومة التصوف وأيضا في ضبط الحركة الصوفية وموقف المالكية من التصوف الفلسفي، ومن هذه الكتب نذكر منها:

-"أوصاف الناس في التواريخ والصلات" للسان الدين الخطيب.

-"نظم الدر و العقبان في بيان شرف بني زيان" ل التنسي محمد بن عبدالله بن عبد الجليل.

3-قراءة في محتوى أبواب الأطروحة:

قسم الباحث الطاهر بونابي أطروحته إلى أربعة أبواب، وكل باب من الدراسة احتوى على ثلاثة فصول، وتناولها كتالي:

*الباب الأول: الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط جذورها ومجالها وبنيتها حتى نهاية القرن 9هـ /15 م:

•الفصل الأول: ماهية التصوف وجذوره ومدارسه بالمغرب الأوسط قبل القرن 8هـ /14م وتطرق فيه الى:

• ماهية التصوف: حيث بدئها بتأصيل للتصوف واعتبر أن البدايات الأول لظاهرة الزهد والتصوف بداءة مع ابتداء الصراع المذهبي بين الخوارج والشيعة والمالكية، بفعل دخول مصنفات التصوف المشرقي، وبعدها ازدادت ظاهرة التصوف تطورا خلال القرنين 6و7الهجريين، وصولا الى التصوف السني، الذي كتبوا فيه مصنفات حول المجاهدات وترتيبها ومراحلها والمنازل والمقامات والاحوال، إضافة إلى ذلك ما يتعلموها المريد عند شيخه، وعلى هذا النحو اعتبرا الفقهاء والصوفية أن التصوف علما قائما بذاته، ومع دخول الفكر الاغريقي والفارسي والهندي و الروماني تأثرا التصوف الإسلامي بهذه

الأفكار ببدء الصوفية في الاهتمام بعلوم المكاشفة والفكر التأملي لاطلاع على حقائق الموجودات والتأويل العرفاني للأسماء والحروف الواردة في أوائل سور القرآن الكريم، ضمن سلوكات صوفية سنية عرفانية وفلسفية خاصة مع ابن عربي وابن مسرة. [1]

• جذور الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط: وتطرق في هذا الجانب إلى تحقيب التصوف بالمغرب الأوسط، حيث اعتبر أن حضوره في المغرب الأوسط عبارة عن زهد وعكسته في الفترة الاولى التصوف الزهدي التعبدي عند كل من الإباضية وكذلك عند المالكية.

ثم تطرق الى الجينية للتصوف عند الإباضيّة، حيث وضح حرص الأئمة الرستميين على تثبيت الزهد منذ بدايتها مع عبد الرحمن بن رستم الذي حكى المالكي [2]على سيرته الزهدية، وزاد تثبت الزهد بتاهرت لارتباطها بالبصرة وجبل نفوسة باعتبارهما مركزان للزهد التعبدي.

والغزابة كلمة مشتقة من العزوب عن الشيء، وصار لقب العزابي يطلق على كل من ابتعد عن الأمور الدنيوية، حيث ذكر الباحث الطاهر بونابي نماذج من زهاد الإباضية أمثال أبو العباس احمد الوليلي من أهل المجاهدات زاهدا متقشفا كان يقضي شهر رمضان معتكفا في جبل بني مصعب بوادي ميزاب، كما عالج في هذا الجانب أيضا الحضور الصوفي المالكي خلال القرنين 4و5الهجريين، حيث وضح صعوبة ضبط أشكال الممارسات التعبدية بسبب الدولة العبيدية، كما وضح أيضاً وجود نوعين من الممارسات التعبدية، الأولى التعبدية الفردية والثانية التعبدية الجماعية وهذا بسبب غياب الأمن في الطرقات والسبل الداخلية بفعل اعتداءات العرب الهلالية وسيطرة المسيحين على سواحل البحرية نتجا عنه انشاء ربط حيث حملت هذه الربط وظيفة جهادية وتعبدية. [3]

• المثاقفة الصوفية بين المغرب الأوسط وبيئات المشرق والغرب الاسلامين: اعتبر الباحث الطاهر بونابي أن المثاقفة الصوفية بين المغرب الأوسط مع المشرق تأثرت بعدة عوامل أهمها: الرحلة بتنوع

[1] الطاهر بونابي، المرجع نفسه، ص ص 02-17.

[2] صاحب رياض النفوس.

[3] المرجع نفسه، ص ص، 18-38.

أغراضها، حيث أفرزت نوعين من الصوفية نوع الاول تمثل في الصوفية الذين جابوا الحواضر المشرقية وأخذوا الإجازة عن علمائها ثم عادوا إلى المغرب الأوسط واستقروا به أمثال أبي مدين شعيب، وأبو عبد الله محمد بن ساعدة المرسي، والنوع الثاني تمثل في الصوفية الذين هاجروا من المغرب الأوسط وأخذوا من المدن المشرق دار قرار لهم أمثال أبو عبدالله محمد بن حسان التاونتي (ابن الميلي) و أبو العباس أحمد بن يوسف الوني.

حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أن استقرار صوفية المغرب كان في الحجاز وبلاد الشام ومصر وهذا نتيجة السياسية الأيوبية والمملوكية اتجاه المغاربة وخاصة الصوفية حيث جعلوا لهم زاوية مالكية بالمسجد الأموي.

كما تطرق إلى وجود الصوفية المشارقة في بلاد المغرب الأوسط وكان عددهم ثلاثة صوفية وهم: أبو محمد عبدالله الشريف الشامي، وأبو بكر زكريا المرجاني الموصلي، وتقي الدين الموصلي.

إضافة إلى ذلك التأثير الأفريقي وخاصة بعد هجرة علماء القيروان الى المغرب الأوسط بعد سقوطها على يد العرب الهلالية، ومن زهاد المغرب المتأثرين بالتصوف القيرواني بكر بن حماد بن إسماعيل الزناتي، كما استقرا بالقيروان متصوفة المغرب الأوسط أمثال أحمد بن نصر الداودي وعبد الرحمن الهمذاني المعروف بالوهراني.

كما استقرا عبد السلام التونسي بتلمسان ونشر فيها طريقة المحاسبي، كما تأثروا بصوفية الأندلس أمثال عبدالله بن نصر القرطبي، كما استقرا متصوفة المغرب الأوسط بالأندلس مثل أحمد بن مخلوف المسيلي، كما نجد في المغرب الأوسط استقرار لصوفية الأندلس مثل: محي الدين بن عربي، كما شهد المغرب الأوسط حضور لصوفية المغرب الأقصى أمثال أبو الفضل النحوي من فاس واستقرا بتلمسان وأيضا أبي عبدالله الأصم. [1]

[1] المرجع نفسه، ص ص، 39-72.

• المدارس الصوفية بالمغرب الأوسط قبل القرن 8هـ /14م: انبثقت عدة مدارس صوفية وكل مدرسة تنقسم إلى عدد من الاتجاهات تشترك في البنية الفكرية والسلوك الصوفي وتختلف عن بعضها في أشكال الطقوس المتنوعة.

-مدرسة المجاهدات العلمية: ويلتزم صوفية هذه المدرسة بالقرآن والسنة وأخلاق السلف الصالح، حيث اتبعا أصحاب هذا الاتجاه التجهد في العبادة والتقشف في المأكل والملبس، ومن صوفيتها أبو محمد عبدالحق الإشبيلي، وأبو زكريا محي بن يوغان الصنهاجي.

-المدرسة الغزالية: حيث تبنى أصحاب هذه المدرسة أفكار وآراء الغزالي، ومن صوفية هذا الاتجاه: أبو الفضل بن النحوي، حيث تعرضت هذه المدرسة في عهد المرابطين للرقابة ومتابعة لأصحاب المدرسة بعد حرق كتاب الإحياء.

-المدرسة المدينية: أخذ أصحاب هذه المدرسة تعاليم أبي مدين شعيب المتمثلة في فكرة النزوع إلى الكشف و اكتساب العلوم الدينية، والاتجاه الباطني، ووحدة الوجود، ومن صوفية هذه المدرسة: أبو علي منصور المليانى، وعبد الله بن أبي بكر بن مرزوق.

-مدرسة التصوف الفلسفي الأندلسي: حيث تستمد هذه المدرسة أفكارها من اتجاه الباطني من خلال وصول الى الكشف، وأيضا من نظرية الاستشراق وخاصة نظرية ابن سينا، وأفكار اتجاه الوحدة المطلقة، ومن أصحاب هذه المدرسة أبو عبدالله الشوذي الحلوي و أبو عبدالله محمد القصري. [1]

•الفصل الثاني: وجاء هذا الفصل بعنوان المجال الجغرافي والاطار الثقافي والفكري للحركة الصوفية خلال القرنين 8و9هـ 14-15 م وجاء به ما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص ص 73-99.

• المجال الجغرافي: حيث وضح الباحث الطاهر بونابي صعوبة تحديد الاطار الجغرافي للمغرب الأوسط، بسبب الأحداث السياسية والصراع العسكري، وتعدد الدول التي مرت عليه.

حيث عرف المغرب الأوسط بوطن زناتة "ويمتد من وداي ملوية غربا إلى وادي الشلف والزاب شرقا ومن ساحل شرشال ووهران شمالا إلى إقليم تيهرت جنوبا"

وعند قيام الدولة الحمادية كانت حدود المغرب الأوسط من الغرب تصل إلى تلمسان وإلى حدود بونة شرقا وجنوبا إلى ورجلان.

أما في الحكم الزياني كانت حدود المغرب الأوسط تمتد من الناحية الشرقية الى حدود وادي الصومام ومدينة الجزائر وغربا مدينة تلمسان أما جنوبا فتصل إلى حدود صحراء توات. [1]

• الاطار الثقافي والفكري: وقسم الباحث الطاهر بونابي هذا الجانب إلى ثلاثة أقسام هي:

-مظاهر الكبرى: وينقسم الى مظهرين هما: مظهر ظاهري ويعكس عدد الفقهاء والعلماء والصوفية وهياكل الدينية والتعليمية، أما مظهر الثاني هو مظهر الباطني وهي المقومات الثقافية والعادات والتقاليد.

-التقليد والجمود: ويتمثل في انتشار فن المخصرات في العلوم النقلية والعقلية، حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أنها أثرت سلبا على الحياة.

-التجديد والابداع: حيث وضح الباحث الطاهر بونابي ان بعد سقوط دولة الموحدين وبفصل جهود العلماء الذين أعادوا إحياء الإبداع والتجديد الفكري والثقافي مما ساهما في الازدهار العلمي في حواضر المغرب الأوسط، إضافة إلى ذلك جهود الأمراء وملوك في تشجيع العلم وعناية بالعلماء، كما ظهرت نخبة من العلماء والصوفية الذين حملوا راية التجديد وتفعيل الحياة الفكرية في شتى حقول المعرفة

[1] المرجع نفسه، ص ص 100-111.

كما ساهموا في تعريب المنطقة ونشر كتب ومؤلفات باللغة العربية من أدب وشعر وفقه وطب وهندسة. [1]

•الفصل الثالث: وجاء هذا الفصل بعنوان بنية الحركة الصوفية خلال القرنين 8و9هـ 14و15م، وجاء به ما يلي:

• بنية الحركة الصوفية في المصادر العربية والكتابات الفرنسية:

-في المصادر العربية: وضخ الباحث الطاهر بونابي بعد تفحصه للمصادر بمختلف أنواعها ان أصحابها أساء في استخدام ألفاظ الصوفي و الولي والصالح والعارف والمرابط غير واعيا بمعاني الألفاظ، حيث أعطى بعص النماذج في عدم تحكم في ضبط هوية الأولياء والصلحاء، واعتبر هذه الألفاظ تشويشا على الباحث في معرفة حقول التصوف.

-في كتابات الفرنسية: وضح الباحث الطاهر بونابي أن الاستعمار الفرنسي من أجل القضاء على الثورة الوطنية حاول معرفة الثقافة الجزائرية وخاصة أن من حملوا راية الجهاد من المرابطين وشيوخ زوايا، حيث أقاموا مؤسسات للبحث وتركيز في أبحاثهم على المعتقدات الدينية، حيث وقعوا في أخطاء من خلال الاستعمال الفوضوي لألفاظ الصوفي والولي والمرابط والصالح في دراستهم للحركة الصوفية. [2]

• بنية الحركة الصوفية من منظور نخبة المغرب الأوسط خلال القرنين 8و9هـ /14و15م:

-الصوفي: هو لفظ الأول للتجربة الصوفية، واستعمال لفظ خلال القرن السادس الهجري في بلاد المغرب الأوسط، أما في القرن السابع الهجري بدأت ألفاظ أخرى تطلق على الصوفي، بسبب تنوع التيارات الصوفية من سنية وفلسفية.

[1] المرجع نفسه، ص ص 113-143.

[2] المرجع نفسه، ص ص، 145-155.

-الولي: وضح الباحث الطاهر بونابي أن لفظ الولي أقترنا بالنصرة والتدبير، واستعمل هذا اللفظ في القرن 8هـ، ولفظ الولي نوعان: الولي المربي والولي المتوكل.

-الصالح: وأطلق هذا اللفظ على العلماء والفقهاء والزهاد خلال القرنين 3و4هـ، من خلال تجربتهم التعبدية المرتبطة بالشريعة، كما وضح أن كلمة فقيه يتقدم على لفظ صالح مثل: الفقيه الصالح أبو زكريا يحي الزواوي.

-العارف: هو لفظ أطلق على الصوفي الفيلسوف، ويكون العارف هو من اهتم بمعرفة الحقيقة الإلهية والتوحيد والعبودية.

-المرابط: ارتبط هذا اللفظ بالرباط الموجود في السواحل التي كانت تقوم بالدفاع عن خطر يهدد الدولة الحاكمة، وهم المرابطون المتعبدون في الرباط ويمارسون التعليم والدفاع وهم أنواع: المرابط المعمر، المرابط المشعوذ، المرابطون جمع الضرائب ومستخلصو الزكاة المرابطون السنة، المرابطون الفرسان.

-بيوتات التصوف: انتشرت هذه البيوتات وشاعت خلال القرن 8هـ من خلال نخبة كتبت في مناقب أسرهم، ومن خلال ما يرمز لأسرهم فيتوارثونه مثل خدمة زاوية أسرهم أو ضريح جدهم. [1]

•الباب الثاني: انتشار الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال القرنين 8و9هـ 14و15م(العوامل و الأدوات):

وتطرق في هذا الباب إلى ثلاثة فصول وهي:

•الفصل الأول: وجاء هذا الفصل بعنوان التواصل الصوفي مع المشرق والغرب الاسلامين (المظاهر والأشكال) وجاء به ما يلي:

-صوفية المغرب الأوسط بالمشرق بين الاستقرار والمجاورة.

[1] المرجع نفسه، ص ص 156-180.

-نشاط صوفية المغرب الأوسط العائدين من المشرق.

-المثاقفة الصوفية بين المغربين الأوسط والأقصى (مظاهرها وأشكالها).

-منزل المؤلفات الصوفية المشرقية والأندلسية وقسمها الى المؤلفات الصوفية السنية المشرقية والمؤلفات الصوفية الفلسفية المشرقية والأندلسية (اشكالية ظهور التصوف الفلسفي).

• الفصل الثاني: وجاء بعنوان رصيد صوفية المغرب الأوسط من المؤلفات الصوفية والتراث الصوفي الشفوي، وجاء به ما يلي:

-مؤلفات التوحيد والمقامات العرفانية.

-مصنفات الحقيقة والشريعة.

-كتب ضبط التصوف ونقد البدعة.

-قصائد الشعر والنظم والأراجيز والشروح.

-أدب المناقب.

-الدعاية الصوفية.

-مجالس الحقائق والرقائق.

-حلقات الذكر.

• الفصل الثالث: وجاء بعنوان العوامل السياسية وجاء به ما يلي:

-دور السلطة الزيانية.

-التجربة المرينية.

-المساهمة الحفصية. [1]

•الباب الثالث: التغلغل الصوفي في البنى القبلية والفعاليات الاجتماعية والدينية والفكرية: وتطرق في هذا الباب إلى ثلاثة فصول وهي:

◦الفصل الأول: وجاء هذا الفصل بعنوان التصوف في البنى القبلية وعرض فيه ما يلي:

-تنامي ظاهرة المرابطين في القبائل العربية: وضح الباحث الطاهر بونابي أن القبائل الهلالية بعد الاستقرار الذي عرفته بدأت في حالة من التوبة وابتعادها على المعارضة والتمرد مما أعطى له اسم الاندماج الهلالي في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، واعتبر تجربة التوبة من خلال المرابطة وتأمين الطرقات والمسالك والتصدي للعدوان. [2]

-بواكير ظاهرة المرابطين في السهول الداخلية (الاستقرار والاندماج): وضح الباحث الطاهر بونابي أن انكسار القبائل العربية أمام الموحدين سنة 548هـ؛ أدى إلى تضعيف عصبيتهم وجنوهم إلى التصوف، إضافة إلى ذلك اتصال أبناء القبائل بشيوخ التصوف مما أعطى نوعا من الاستقرار، تخلوا عن النهب والسلب و بدأوا بالزراعة والتشييد كمظاهر نحو الاستقرار، كما بين أهمية الوغليسية التي جاءت مراعية لأحوال القبائل العربية التي كانت عليها من نهب وسلب وبيان قواعد الشريعة من خلال فقه العبادات وأسرار أحكامها والمحافظة على الفرائض، مما ساعدت في التوبة للقبائل واندماجها في التصوف. [3]

[1] المرجع نفسه، ص ص 206-334.

ملاحظة: هذا الباب غير موجود في الأطروحة المعتمدة على صياغة pdf.

[2] المرجع نفسه، ص ص 336-338.

[3] المرجع نفسه، ص ص 339-345.

-حركة المرابطين السنة في الزاب بين (التصوف والرباط): وضح الباحث الطاهر بونابي أن هذه الحركة تزعمها المرابط سعادة الدياحي وتطورت هذه الحركة عبر أربع مراحل هي: مرحلة تغير المنكر وإصلاح العشيرة والأصحاب، وذلك من خلال الدعوة الدينية الإصلاحية ومحاربة قطاع الطرق.

مرحلة التنظيم ومحاربة قطاع الطرق، حيث استفاد من دعم القبائل لهذه الحركة في محاربة قطاع الطرق وسلكت أسلوب الشدة والعنف.

مرحلة الانخراط في التصوف وتوسع العمل بمبدأ تغير المنكر الى المستوى السياسي والاقتصادي، حيث طالبوا بالإعفاء من الضرائب وكافة أشكال الظلم السياسي.

مرحلة العودة إلى الطابع التقليدي في الصراع القبلي بين القبائل العربية، وهذا نتيجة لثورات هذه الحركة بعد قتل شيخهم سعادة. [1]

-أصناف المرابطين في القرن 8و9هـ (النمو والتصاعد): حيث بين الباحث الطاهر بونابي أنها تنقسم إلى ثلاثة أصناف من المرابطين وطبيعة نشاطهم وهي:

مرابطون مستخلصو الزكاة الذين يقومون بجمع الزكاة وإحصاء مقدار الزكاة المفروضة.

المرابطون المقعدون وهم فقراء الحال يقيمون في الرباط ويعيشون من صدقات المسلمين.

مرابطي الذكر والسماع والرقص والشطح، حيث كان الناس يستدعون هؤلاء المرابطين الى بيوتهم ليعملوا لهم شبه «الحضرة» من ذكر وتصفيق ورقص...، معتقدين بذلك أن بدون هذه الاجتماع سيزيد انتشار الفساد...

حيث وضح من تعدد هذه الأصناف انحطاط المستوى العقلي والديني عند إنسان البادية بالمغرب الأوسط [2]

[1] المرجع نفسه، ص ص 346-349.

[2] المرجع نفسه، ص ص 350-357.

-عوائق التوبة: حيث وضح الباحث الطاهر بونابي عوائق هذه التوبة من خلال ما ورد في نصوص النوازل حيث وضعت له شروطا للتوبة ويمكن توضيحها على الشكل التالي:

التخلص من فساد اقترفه قبل التوبة.

كيفية ممارسة هذه التوبة في صورتها العسكرية ضد قطاع الطرق واللصوص من ابناء جلدته.

عدم تحرك الفقهاء بالمغرب الأوسط من اجل تسهيل شروط التوبة وجعلوا التوبة أمرا صعب امامهم. [1]

• الفصل الثاني: وجاء تحت عنوان التصوف في الفعاليات الاجتماعية والدينية والفكرية وتطرق فيه إلى ما يلي:

-الشرفاء الصوفية: بين الباحث الطاهر بونابي أن ظاهرة الشرفاء الصوفية كانت منتشرة قبل القرن الثامن الهجري، وتعني هذه الظاهرة هو انتساب الصوفية إلى أل البيت، حيث كانت هذه الفئة تحظى بالتقدير والتعظيم لمكانتهم ونسبهم ومحبة الناس لأل البيت، حيث وضح الباحث ان السلطة الحاكمة كانت تراقبهم حيث في نظرهم أن فكرة الشرف ترمز إلى المشروع السياسي الفاطمي.

كما تطرق الى انتحال وادعاء انتسابهم إلى الشرفاء طمعا في تحقيق مطامع دنيوية، حيث حمل الفقهاء والقضاة والسلطة مشاريع لإثبات صحة الشرف ومعاقبة المنتحلين للشرف. [2]

-البيوتات الصوفية: حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أن انتشارها يعود الى العهد المرابطي والموحدي، وأقدم هذه البيوتات الصوفية بيت المرازقة، حيث بين ارتباطهم بفكر الغزالي، ومن مظاهرهم الصوفية القيام والصيام والتقشف والاحسان والصدقة.

[1] المرجع نفسه، ص ص357-370.

[2] المرجع نفسه، ص ص 372-383.

كما وجدت بيوتات أخرى مثل بيت ابن الخياط، وبيت بني النجار، وبيت التفريسي، وبيت بني عبد العزيز، وما يميز هذه البيوتات كانت ترتبط مع بعضها البعض بالمصاهرة مثل بيت بني النجار الذين كانوا أصهار للمرازقة. [1]

-التصوف النسائي: وضح الباحث الطاهر بونابي أن نشأة هذا الصنف كان في كنف البيوتات الصوفية، حيث أعطى للمرأة الصالحة حقوقها بالمشاركة في الاجتماعات الصوفية وحلقات الذكر، حيث كان لها حضور في المصادر ورصد أخبار ومناقب الصوفية؛ حيث كانت المرأة الصالحة تغادر من بيت أبيها الروحي إلى نفس البيئة الروحية في بيت صوفي أخر، ومن الصالحات نذكر: عائشة بنت الفقيه أحمد بن الحسن المديوني والدة محمد بن مرزوق الحفيد، وبنت أبي الحسن التنسي، وفاطمة بنت أبي زيد بن النجار. [2]

-النخبة الصوفية: حيث بين الباحث الطاهر بونابي النخبة الصوفية هم الفقهاء والقضاة والعلماء الذين أقبلوا على التصوف، بسبب تعرضهم لمؤامرات ودسائس في بلاطات السلاطين، وأعرب عن رغبتهم في الانقطاع للعلم والعبادة، ومن أمثلة عن هذه النخبة ذكر: القاضي الصوفي أبي عبدالله المقري، وأيضا عبدالرحمن بن خلدون، والفقيه الصوفي أبو عبدالله محمد الشريف العلوني، والأديب الفقيه الصوفي محمد بن عمر بن علي المليكشي. [3]

• الفصل الثالث: وجاء هذا الفصل بعنوان موقف النخبة من قصايا التصوف البدعي وتناول فيه ما يلي:

-قضايا التصوف البدعي (المظاهر و الافرازات): حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أصناف سلوكات التصوف البدعي في ثلاثة أصناف وهي: مستخلصي الضرائب، ومرابطي الذكر والسماع والرقص، والمرابطين المقعدين، حيث كانوا يستعملون حيل على أنها كرامات ليوقعوا بالناس وأخذ أموالهم،

[1] المرجع نفسه، ص ص 384-396.
[2] المرجع نفسه، ص ص 397-402.
[3] المرجع نفسه، ص ص 403-473.

وأيضا من أجل الشهرة، كما افرز هذا التصوف البدعي عن المريد الساذج؛ الذين انتسبوا الى التصوف متشبهين بالصوفية الحقيقين. [1]

-النخبة و وتيرة الاصلاح: حيث وضح ذلك من خلال اهتمام النخبة بإصلاح المنظومة الصوفية في المغرب الأوسط وهذا بعد تنامي ظاهرة التصوف البدعي من طرف المشعوذين والعارفين بأسرار الكيمياء، حيث حاربت السلطة والفقهاء هذه الظاهرة من خلال متابعة المبتدعين بالقتل والنفي، كما ظهرت مجموعة من المشاريع من أجل إصلاح المنظومة الصوفية ومحاربة البدعة من خلال توجيه المريدين وترشيد التائهين. [2]

-دعوات الإصلاح ومحاربة البدع: حيث بين الباحث الطاهر بونابي من خلال ذلك اعتماد النخبة الصوفية لمواجهة البدعة الصوفية بتقديم الفتوى وأضرارها على الشريعة ومن نماذج عن ذلك الوغليسية لعبد الرحمن الوغليسي فتعتبر نموذجا من أجل تطهير البادية من بدع المرابطين، وكذلك الاصلاحات التي قاما بها الفقيه الفاسي أبي على بن محمد الزرويلي الصغير، بإضافة إلى تحريم الفقهاء ومحاربة كتب الشعوذة وخاصة ما تعلقا بعلم الكيمياء وتوضيح أضرارها وفصح سلوكات المبتدعين[3].

-مشاريع التأصيل والتقعيد: حيث اعتبرها الباحث الطاهر بونابي الأعمال التي قامت بها النخبة الصوفية من أجل محاربة البدعة ومن أبرز هذه الأعمال نجد تأصيل وتقعيد مجالس الذكر الجامعي عند أحمد بن زاغوا التلمساني وأيضا أدب فضل الزيارة ومن كتب التي تحدثت عن لك كتاب حلية المسافر للمازوني الذي يعتبر من المصنفات التي مازالت مفقودة. وأيضا من أعمال الإصلاحية نجد ضبط واجبات الشيخ وعلاقته بالمريد وذلك من خلال ما تضمنه كتاب صلحاء وادي الشلف للمازوني من خلال مجموعة من الوصايا متعلقة بطبيعة العلاقة وشروطها بين المريد مع شيخه. [4]

[1] المرجع نفسه، ص ص 474-477.
[2] المرجع نفسه، ص ص 478-479.
[3] المرجع نفسه، ص ص 480-484.
[4] المرجع نفسه، ص ص 485-497.

-الانقباض والعزلة: حيث وضح أنها الخلوة والانقطاع عن الناس والسعي وراء التعبد، ومن بين الصوفية الذين اختاروا الانقباض والعزلة الشيخ أبو الحسن العجمي؛ الذي كان منقبضا على الناس صامتا من جميع الكلام إلا رد السلام. [1]

-المرائي الصوفية عند النخبة: حيث بين الباحث الطاهر بونابي أن المرائي الصوفية هي طريقا الى المعرفة وواسطة اتصال بالغيب لتلقي التعاليم، حيث أن عبد الرحمن الثعالبي خصص في كتابه "رياض الصالحين" بابا في ذكر مرائي الصالحين ومرائيه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فيها. وبعدها صار مبتدعون يقومون بنسج المرائي لتحقيق أغراضهم دنيوية، وصار فضاء واسعا ساهم في صنع العقل الخيالي والخرافي في مجتمع المغرب الأوسط. [2]

•الباب الرابع: أشكال التنظيمات الصوفية وعلاقتها بالمجتمع والفقهاء والسلطة: تطرق في هذا الباب إلى ثلاثة فصول وهي:

•الفصل الأول: وعنوان هذا الفصل بالتنظيم الصوفي بين الحقيقة والطريقة وجاء به ما يلي:

-الطريقة المدينية: حيث بين الباحث الطاهر بونابي أنها تنتسب لأبي مدين شعيب وظهرت في بجاية، وكذلك أكد على ارتباط بين المرازقة بخدمة ضريح أبي مدين وخدمة زاويته، وكذلك أبرز في هذا الجانب الصوفية المنتمين للطريقة المدينية أمثال: أبي العباس أحمد بن صاحب الصلاة، وأبي محمد عبدالله الهواري وأبي الحسن علي بن محمد بن فرعوش وأبي عبدالله محمد الغرموني، وأبو العباس أحمد بن مرزوق، وكذلك أشار الى جد ابن القنْفذ للأم يعقوب بن عمران التزم مبادئ الطريقة المدينية.

ومن خصائص الطريقة المدينية ذكر ما يلي:

*الزهد والعلم بالتصوف والإمساك بالعلوم النقلية.

[1] المرجع نفسه، ص ص 498-500.

[2] المرجع نفسه، ص ص 501-504.

*ترتيب الأوراد والأفكار الفردية للمريد ومتابعته.

*التوفيق بين الحقيقة والشريعة والتشبث بالمذهب المالكي.

*متابعة الشيخ للمريد في تجربته نحو الكشف.

*ومن طقوسهم الزيارة الجماعية لقبر أبي مدين ولباس الخرقة. [1]

-الطريقة الشاذلية: حيث بين انتسابها إلى أبي الحسن الشاذلي، وانتشرت في مصر وانتقلت عن طريق ثلاثة من صوفية المغرب الأوسط للمنطقة، وهم: أبو الحسن وأبو عبدالله الخياط، وأبو محمد عبدالله الشريف البوني، كما بين عوامل انتشارها حيث تميزت الشاذلية بطابع سني وابتعادها عن البدع وسهولة أفكارها، بإضافة إلى طبيعة المضامين للطريقة الشاذلية من حيث رفع الخوف والاكتفاء في الرزق وتناول شؤون حياة العامة من حيث توفير الطعام والعلاج.

كما وضح انتشار الشاذلية وأفكار في النخبة من خلال أعمال حكم ابن عطاء الله السكندري، ومن بين النخبة الصوفية اعجابا بأفكار الشاذلية ابن القنْفذ القسنطيني، وكذلك أحمد بن زاغو وابراهيم التازي، حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أنه لم يعثر عن ممارسات و طقوس للشاذلية.[2]

-الطريقة التازية: حيث أرجع الباحث الطاهر بونابي انتسابها إلى أبي إسحاق إبراهيم التازي، الذي أخذ التصوف وتعاليمه عن طريق صوفية المشرق والأندلس الذين أجازوا، كما بين استقرار التازي بزاوية محمد بن عمر الهواري، كما أشار إلى أن التازي قد نال عن الهواري الحقيقة الصوفية، حيث تقوم هذه الطريقة على مجموعة من السلوكيات منها الشكر، الذكر، الصبر، كما أسقطت التدبير. [3]

-الطريقة الزروقية: حيث وضح الباحث أن هذه الطريقة ركزت على تأثر أحمد زروق بـ أبي عبدالله محمد بن قاسم القوري وأبي العباس أحمد عقبة الحضرمي، من خلال أفكاره الإصلاحية كما

[1] المرجع نفسه، ص ص 508-513.
[2] المرجع نفسه، ص ص 514-521.
[3] المرجع نفسه، ص ص 522-525.

أخذ عن الشاذلية التوحيد وإسقاط التدبير ومن مظاهر هذه الطريقة؛ طاعة أولي الأمر، الاجتماع للذكر، زيارة الأحياء والأموات، المداومة على الاستغفار، وكبح جماع النفس، الأخذ بكل مباح مالم يلحقه نقص أو ضرر في النفس، كما اهتمام كل من فارس عبد العزيز ومحمد الخروبي بنشر الطريقة.[1]

-الطريقة القادرية: وضح ارتباط القادرية بالمدرسة المدينية من خلال أن أبا مدين ألبسه عبد القادر الجيلاني الخرقة وبث فيه أسرار الصوفية، فأخذت القادرية مبادئها وطقوسها من الطريقتين المدينية والشاذلية، وزادا من انتشارها في المغرب الأوسط هو نزول حفيد عبد القادر الجيلاني وهو ابراهيم عبد العزيز الى منطقة الأوراس وتأسيسه لزاويته هناك. [2]

-الطريقة الرفاعية: حيث وضح انتسابها إلى أبي العباس أحمد الحسن الرفاعي، وأنها دخلت الى المغرب الأوسط عن طريق أبي عثمان سعيد إبراهيم ج بن علي الخياط إلى تلقى مبادئها عن شيخه أحمد الرفاعي وألبسه الخرقة. [3]

- تجربة التصوف الطائفي (الحضور والتلاشي): حيث أرجع الباحث أن هذه التجربة تسربت من المغرب الأقصى إلى المغرب الأوسط، مثل الطائفة المجارية، كما أشار انتساب عبد الرحمن الثعالبي إلى طائفة الغماتية، وأرجع سبب تلاشي الطائفتين إلى تراجع منظومة الغزالي في هذه الفترة لأن أفكارها تستمد من الغزالي، إضافة إلى ذلك لم تراع لها ظروف في التطور من نظام البيوتات الصوفية إلى نظام الطائفة. [4]

-هيكل الطريقة والجهاز الصوفي: حيث صنفها الباحث في سبعة هياكل وهي:

[1] المرجع نفسه، ص ص 526-542.
[2] المرجع نفسه، ص ص 543-544.
[3] المرجع نفسه، ص ص 545-546.
[4] المرجع نفسه، ص ص 547-548.

*أصناف المشيخة الصوفية وهنا قسمها حسب دور الشيخ وأسلوبه في التعليم من حيث شيخ الطريقة، وشيخ التعليم، وشيخ التربية، وشيخ التعليم والتربية، شيخ الصحبة، شيخ الخرقة.

*المريد.

*انتماء المريد إلى الطريقة الصوفية.

*علاقة المريد بالشيخ.

*المقدم.

*المنشد.

*الخادم. [1]

-الممارسات الطقوسية في الطريقة الصوفية: حيث وضح من خلال ذلك ممارساتهم وسلوكياتهم في الطقوس وذلك من خلال:

*الأذكار والأوراد.

*الوظائف.

*السماع.

*الأحزاب.

*الأدعية. [2]

-الطقوس المشتركة: حيث وضح أن هناك طقوس تشترك فيها الطرق مثل:

[1] المرجع نفسه، ص ص 549-570.

[2] المرجع نفسه، ص ص 571-588.

*الخرقة.

*المصافحة والمشابكة.

*السبحة.

*الضيافة. [1]

• الفصل الثاني: وعنون هذا الفصل بالعمران الصوفي ووظائفه وجاء به ما يلي:

-الرباط: حيث قسمها الباحث إلى أصناف حسب مكانها وطبيعة نشاطها وهي على النحو التالي:

-رباط القصر.

-رباط المريد.

-رباط الذكر والسماع.

رباط الاعاثة. [2]

-الأضرحة والقبور: حيث صنفها الباحث الطاهر بونابي الى ثلاثة أصناف حسب اهميتها ومكانها ونشاطها المتصل بطقوسها وهي:

*الضريح المجمع.

*ضريح الروضة.

[1] المرجع نفسه، ص ص 589-595.

[2] المرجع نفسه، ص ص 597-601.

*قبور المدن والبوادي والسواحل. [1]

-الزوايا: وضح الباحث تطور الزوايا ببطء منذ تأسيسها حيث أن زاوية أبي زكريا يحي الزواوي كانت صغيرة ملحقة بالمسجد من أجل الخلوة والعبادة. بإضافة إلى أنه عدد أنواع الزوايا حسب طبيعة نشاطها ومكانها وهي:

*الزاوية الصوفية.

*الزاوية الفقهية.

*زاوية المدرسة.

*زاوية الريفية.

زاوية الضريح. [2]

-مداخيل الزوايا: حيث بين تنوع مصادر مداخيل الزاوية لضمان نشاطها وهي:

*الأحباس.

*هبات السلاطين وإدراراهم.

*الفتوح والنذور. [3]

-أزمة العمران الصوفي: حيث وضح الباحث الطاهر بونابي أن هذه الأزمة شملت وظائف ومواد العمران الصوفي وعناصره البشرية، ومن بين هذه الأزمات مطالبة الفقهاء بهدم الزوايا خلال القرن الثامن الهجري، إضافة إلى مشكلة الأموال وأيضا عملية السطو على الأحباس وصرفها في غير موطنها. [4]

[1] المرجع نفسه، ص ص 601-601.
[2] المرجع نفسه، ص ص 607-625.
[3] المرجع نفسه، ص ص 626-632.
[4] المرجع نفسه، ص ص 635-637.

• الفصل الثالث: وجاء هذا الفصل بعنوان مجتمع الصوفية وعلاقته بالفقهاء والسلطة وتطرق فيه إلى:

-المسلك التقشفي بين التموقع في المنظومة الصوفية والقناعة الذاتية: وذلك من خلال قناعتهم بسلوكياتهم التقشفية في المأكل والملبس والوظائف والمناصب وكانوا من ممارسي الحرف. [1]

-جدلية التقشف والتنعيم في المأكل والملبس والمسكن: حيث اعتبر هذا النوع من التقشف هو ضمن ظاهرة المجاهدات كما كانوا يلبسون الصوف ويأكلونا الشعير كتعبير عن بساطتهم بإضافة إلى بيوتاتهم التي كانت بسيطة. [2]

-الزهد في الميراث والمال: حيث بين الباحث بونابي أن المتصوفة اعتبروا الميراث والمال من متاع الدنيا، حيث كانوا ينفقونها على الفقراء والمحتاجين [3]

-حرف الصوفية ورمزية القوت الحلال: حيث وضح الباحث أن الصوفية اعتبروا كسب الحلال من فرائض الدين حيث مارس الصوفية مجموعة من المهن والحرف كالزراعة والخياطة والبناء...، كما كان الصوفية يتحرون مما يأكلون إذا كان قوت حلال أو لا. [4]

-أخلاق الصوفية: حيث الباحث الطاهر بونابي بين من خلال هذا اعتبار الصوفية مسألة الأخلاق ضرورية في المنظومة الصوفية، كما أبرز الصفات التي يتحلى بها الصوفية مثل الرحمة من خلال معاملتهم مع الإنسان أو الحيوان، والسهر على راحة المرضى. [5]

-مجتمع الصوفية: حيث وضح انقسامها إلى:

[1] المرجع نفسه، ص639.
[2] المرجع نفسه، ص ص 640642.
[3] المرجع نفسه، ص ص 643-644.
[4] المرجع نفسه، ص ص 644-646.
[5] المرجع نفسه، ص ص 647.

*الصوفية والأسرة: حيث اعتبرا الصوفية الزواج لا يتعارض مع الزهد وتكوين أسرة، وهذا ما دفع بظهور بيوتات صوفية وزواج المصاهرة بين البيوتات الصوفية، كما عرض نماذج تعارض فكرة الزواج والأسرة.

*الأمراض في الوسط الصوفي: حيث بين ذلك من خلال المجاهدات القاسية على المريدين دون مراعاة لقدراتهم وتحملهم مما نتجا عنه أمراض وسط المريدين من فقر الدم وأمراض الكبد واصفرار الوجه.

*أشكال التكافل والتواصل بين الصوفية: حيث وضح ذلك من خلال مساندة الصوفية لبعضهم البعض ومساعدتهم في القيام وببعض الأعمال، إضافة إلى ذلك تبادل المعرفة والقيم واستشارة بعضهم البعض. [1]

-ثنائية الفعل الاجتماعي والحلول الغيبية في نشاط الصوفية: وضح ذلك من خلال:

*الفعل الاجتماعي: وأبرزا فيه تعامل الصوفية مع الفقراء من حيث الإطعام والإيواء والصدقات، وأيضا من خلال اعتبارهم وسيط اجتماعي من أجل المصالحة بين الطرفين، وأيضا من خلال الخاصية الحضرية والتي تتعلق بالعمران الصوفي ومسائل تمويل العمران.

*الكرامات في منظور الفعاليات الدينية والاجتماعية: وذلك من خلال إيمان المجتمع بهذه الكرامات والتبرك بها، ومن هذه الكرامات ذكرا المشي على الماء، طي الارض، الاطلاع على أحداث لم تقع بعد.

*ظاهرة الاعتقاد والتبرك: وهذا من خلال اعتقادهم بمسألة الكرامات والتبرك منهم حول معرفة أمور المستقبل وتحقيق رغباتهم ويشفي مرضاهم، ولم تكن وسط الصوفية الأحياء فقط بل حتى الأموات يزورون قبورهم قصد نيل البركة والتفريج عنهم.

*وظائف الكرامات: من خلال:

[1] المرجع نفسه، ص ص 647-655.

العنف السياسي في الكرامة.

الوظائف الاجتماعية.

معالم القوة والتماثل. [1]

-الصوفية والفقهاء: وعرض في هذا جزء ما يلي:

*أطارح التقارب بين الصوفية والفقهاء حيث عرض أعمال التي أنجزها النخبة حول فلسفة ابن رشد و فلسفة الاستشرافية وفلسفة وحدة الوجودية والوحدة المطلقة.

*القضايا العالقة من حيث القضايا التي أنكرها فقهاء الفروع عن الصوفية من حيث الخطاب الجدلي، وعلاقة الباطن بالظاهر، والزهد في الدنيا، ولبس الخرقة والذكر.

*تصدي جبهة الفقهاء الصوفية من حيث اختلاف مسائل الطقوس، حلقات الذكر الجماعي، حيث اعتبروا أن الذكر يكون بالقلب بغاية التطهير.[2]

-الصوفية والسلطة: وذلك من خلال معالجة طبيعة العلاقة بينهم من حيث الاعتقاد والمعارضة وصلة التي ربطة الصوفية بالسلطة حيث أعطى نماذج عن معارضة المتصوفة للسلطة مثل ثورة المرابطين في منطقة الزاب على الحكم المريني، كما أعطى نماذج عن علاقات الطيبة التي جمعت السلطة بالصوفية مثل علاقة أبي العباس أحمد ابن مرزوق مع أبي حمو موسى، الذي طلب هذا الأخير أن يدفن أبا العباس بجانبه. [3]

[1] المرجع نفسه، ص ص 647-655.
[2] المرجع نفسه، ص ص 686-696.
[3] المرجع نفسه، ص ص 697-712.

وفي الاخير يمكن قول أن ساهم الباحث الطاهر بونابي في التأريخ للحركة الصوفية بالمغرب الأوسط من خلال رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه، حيث نلاحظ من خلال أعماله الأكاديمية اعتماده بالدرجة الأولى على كتب المناقب وكتب التصوف باعتبارهما المصدر الأول في التأريخ للتصوف.

حيث شرح في أعماله الأكاديمية العوامل التي أدت إلى ظهور التصوف وانتشاره بالمغرب الأوسط، إضافة إلى ذلك ذكر التيارات الصوفية التي كانت بالمغرب الأوسط واسهامات المتصوفة وعلاقتهم بالسلطة والفقهاء، كما ذكر العمران الصوفي ومداخيل المتصوفة ودورهم في الحياة الاجتماعية والثقافية، كما تطرقا إلى ادعاء التصوف والشرف.

خاتمة

الخاتمة:

وفي نهاية الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

-تعددت تعاريف التصوف وكل عالم عرفها حسب القرن الذي عاش فيه، في حين تجمع أغلب المصادر والدراسات الحديثة على أن التصوف هو الابتعاد عن ملذات الدنيا لنيل ثواب الأخرة وزينتها.

-بدأ ظهور مصطلح التصوف خلال نهاية القرن الثاني الهجري، ومع حركة الترجمة بدأ التصوف يأخذ منحى أخر بظهور التصوف المدرسي كما امتزج التصوف بطابع هندي وفارسي، وبأفكار فلسفية.

- بدأ ظهور التصوف في بلاد المغرب الأوسط على شكل زهد في العهد الرستميين، وبدخول المصنفات الصوفية المشرقية والاندلسية إلى المغرب الأوسط بدأ التصوف يأخذ منحى أخر بظهور مجموعة من الطقوس الصوفية والعادات.

-نلاحظ أن التصوف في كل عهد أخذ شكل من المسامحة والتضيق من السلطة على المتصوفة، فنلاحظ أن في العهد المرابطي هناك نوع من التضيق على المتصوفة، في حين في العهد الزياني هناك نوع من الحرية للمتصوفة وتبرك بهم.

-تنوع مظاهر التصوف في المغرب الأوسط من مظاهر عمرانية متمثلة في الرابطات والزوايا كما شملت المظاهر مؤلفات متصوفة المغرب الأوسط.

-لعبت البيئة الأسرية دور في تكوين الباحث الطاهر بونابي حيث أخذ حبه لتاريخ وظاهرة الأولياء من أسرته.

-تلقى الباحث الطاهر بونابي تعاليمه الأولى بمسقط رأسه ثم توجه إلى جامعة قسنطينة وبها بدأ يعي تاريخ، وتكون عند نخبة من الباحثين الذين ساهموا في تكوينه الفكري.

-درس الباحث الطاهر بونابي عند كوكبة من الأساتذة سواء في مرحلة الليسانس في قسنطينة أو الماجستير في العاصمة، ونذكر منهم: موسى لقبال، بوبة مجاني، عبد العزيز فيلالي...

-تلقى الباحث عدة مناصب منذ التحاقه بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كما أشرف على العديد من الرسائل الجامعية بين أطارح ورسائل ومذكرات.

-ساهم الباحث بثروة علمية هامة من خلال مؤلفاته الصوفية والمقالات والتظاهرات العلمية حول الحركة الصوفية.

-يعتبر الباحث الطاهر بونابي مؤرخ للحركة الصوفية بالمغرب الأوسط من خلال دراساته الأكاديمية، وذلك ضمن رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه.

-ارتباط الباحث الطاهر بونابي في مساره التعليمي بدكتور عبد العزيز فيلالي، سواء في مرحلة الماجستير أو مرحلة الدكتوراه، إضافة إلى ذلك تأليف الطاهر بونابي كتابا لأستاذه عبد العزيز فيلالي.

التوصيات:

-هناك أعلام من المدرسة التاريخية الجزائرية تحتاج لدراسة جهودهم في مختلف العصور التي مرت بها الجزائر، مثل الباحث شرف عبد الحق وجهوده في تحقيق مخطوطات. والباحث عبيد بوداود وجهوده في دراسة التاريخ الاجتماعي لبلاد المغرب الإسلامي، والباحث وذان بوغفالة وجهوده في التأريخ للحركة الوطنية، وباحثين أخرين.

ملاحق

ملحق رقم 1: صورة للباحث الطاهر بونابي.

ملحق 2:صورة للباحث الطاهر بونابي.

ملحق رقم 3: صورة من رسالة للباحث مصطفى بن عريب مرسلة عبر الموقع الالكتروني Gmail.

الدرس والإشراف عند الأستاذ الطاهر بونابي

بدأت علاقتي بالأستاذ الطاهر بونابي عندما كنت تلميذ سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بثانوية الشهيد محمد بن مساهل بنرقاصدعلي حيث درسني سنة 2002 مادة التاريخ والجغرافيا وبعد تحصلي على شهادة البكالويا سنة 2004 اخترت دراسة التاريخ فتم توجيهي إلى قسم التاريخ الفتي بجامعة محمد بوضياف المسيلة والذي التحق به الأستاذ بونابي كأستاذ مساعد أ عند افتتاحه سنة 2003 حيث قدم لنا كطلبة في مرحلة الليسانس عدة مقايس أهمها أوربا العصر الوسيط سنة أولى ثم علاقات بين الشرق والغرب خلال السنة الثالثة وعلى العموم تميز الأستاذ بونابي في تقديمه للدرس بإحاطته الواسعة بمختلف الجوانب التاريخية والمنهجية للمقاييس المسندة إليه وكذلك بحرصه الشديد على الالتزام بالتوقيت المخصص للمحاضرة والتطبيق وطرحه لكم هائل من المعارف والإشكاليات وعشرات العناوين للمصادر والدراسات الحديثة العربية والأجنبية المتعلقة بصلب موضوع المحاضرة وهو ماجعلها في الغالب تغص بالطلبة حتى أننا قد لا نجد مقعدا للجلوس في المدرج.

وفي السنة الرابعة أشرف على رسالتي للتخرج بعنوان العمران والاقتصاد في المغرب الأوسط من خلال كتب الرحلة والجغرافيا من القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجري/10-15م. كما أشرف على رسالتي للماجستير الموسومة مجتمع المغرب الأوسط المتغيرات والعلائق من القرن الرابع الهجري إلى سقوط دولة الموحدين وكذلك أطروحة الدكتوراه تعمير صحراء الرمل بالمغرب الأوسط (الساكنة، العمران، القوافل) من القرن الثاني الهجري إلى القرن السابع/13-8م وفي مرحلة الإشراف يصبح من الممكن الحديث أكثر على شخصية الأستاذ بونابي الطاهر الإنسانية النبيلة والعلمية المرموقة فبكل صدق يعد الأستاذ الطاهر مدرسة متكاملة في بعث مكارم الأخلاق في نفوس الطلبة لما يحمله من صدق ووفاء وبذله كل ما يمكنه في سبيل خدمة الطالب ومساعدته على تجاوز كل الصعوبات التي تواجهه في مرحلة البحث فلا يجد الأستاذ الطاهر حرجا أو ثقلا في مرافقة الطالب منذ اللحظات الاولى لاختيار موضوع البحث ومشاركته بحوار علمي في ضبط عنوان البحث ومجاله الزماني والمكاني وكذلك بتوجيهه لأهم المصادر والمراجع التي يجب على البحث الاعتماد عليها في جمع مادته العلمية مع تنبيهه للطالب إلى أهمية مرحلة الجمع وضرورة التأني في قراءة النصوص

ملحق رقم 4:كتاب عصر المتصوفة بالمغرب الأوْسط

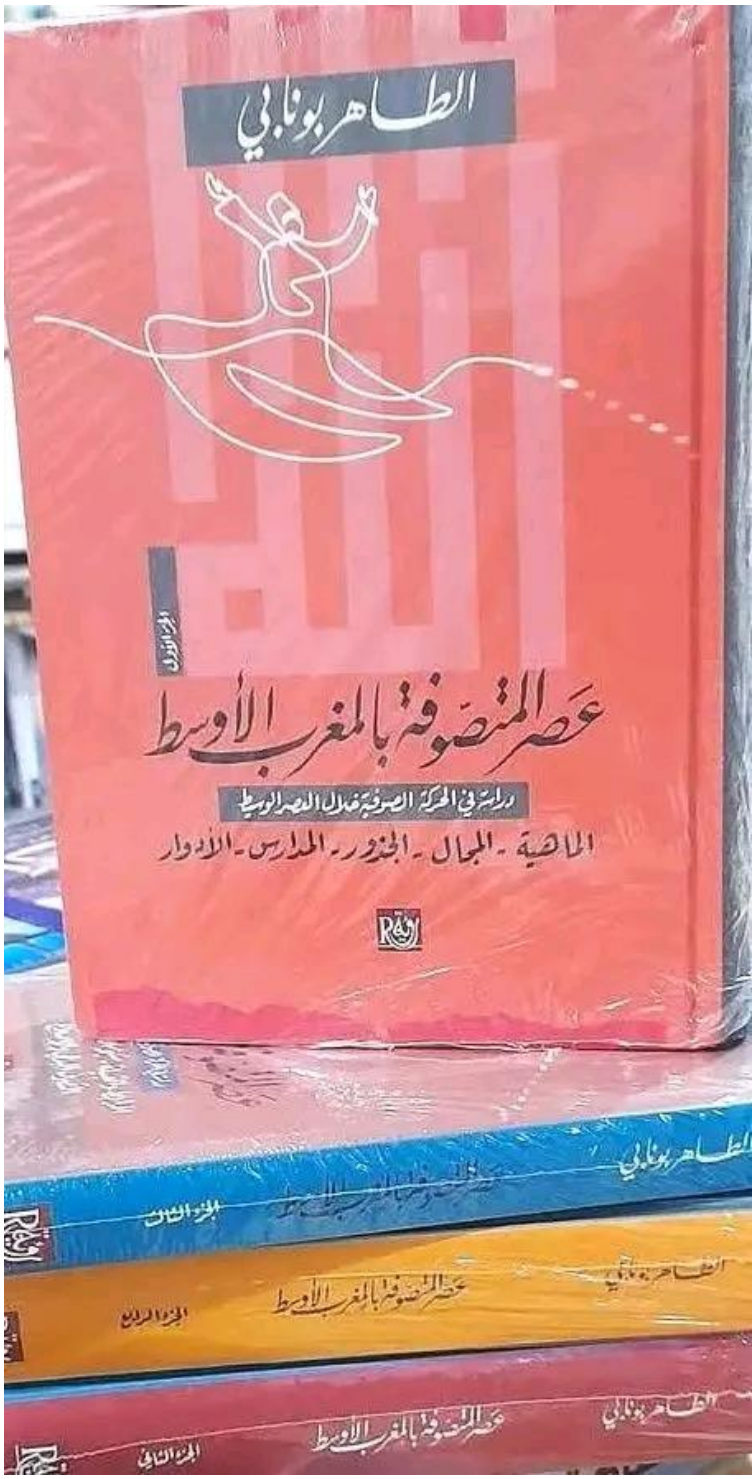

ملحق رقم 5: كتاب مظاهر المجال والدين والمجتمع بالمغرب الأوْسط خلال العصر الوسيط.

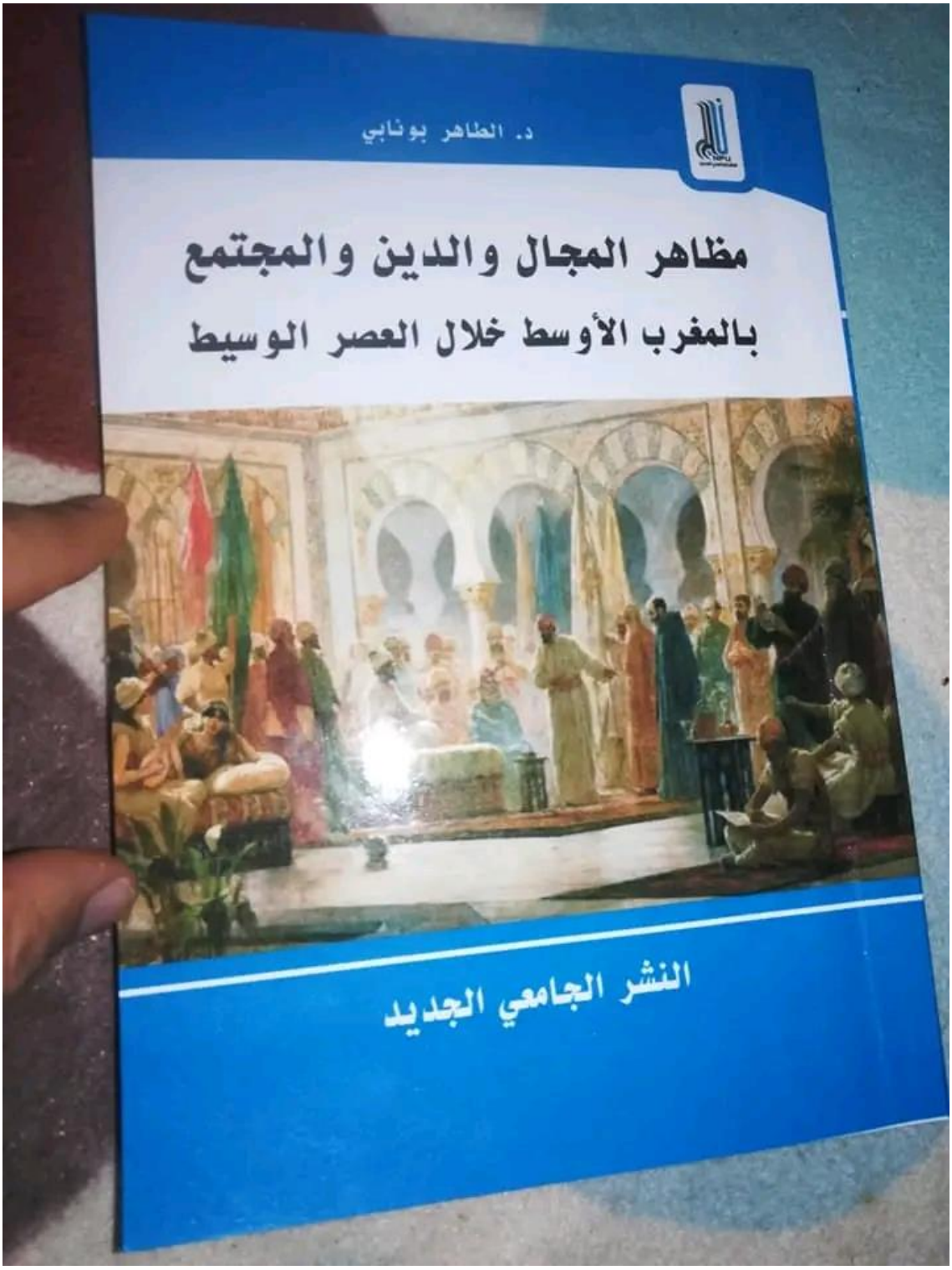

ملحق رقم 6:كتاب الظاهرة الصوفية العرفانية بالمغرب الأوْسط.

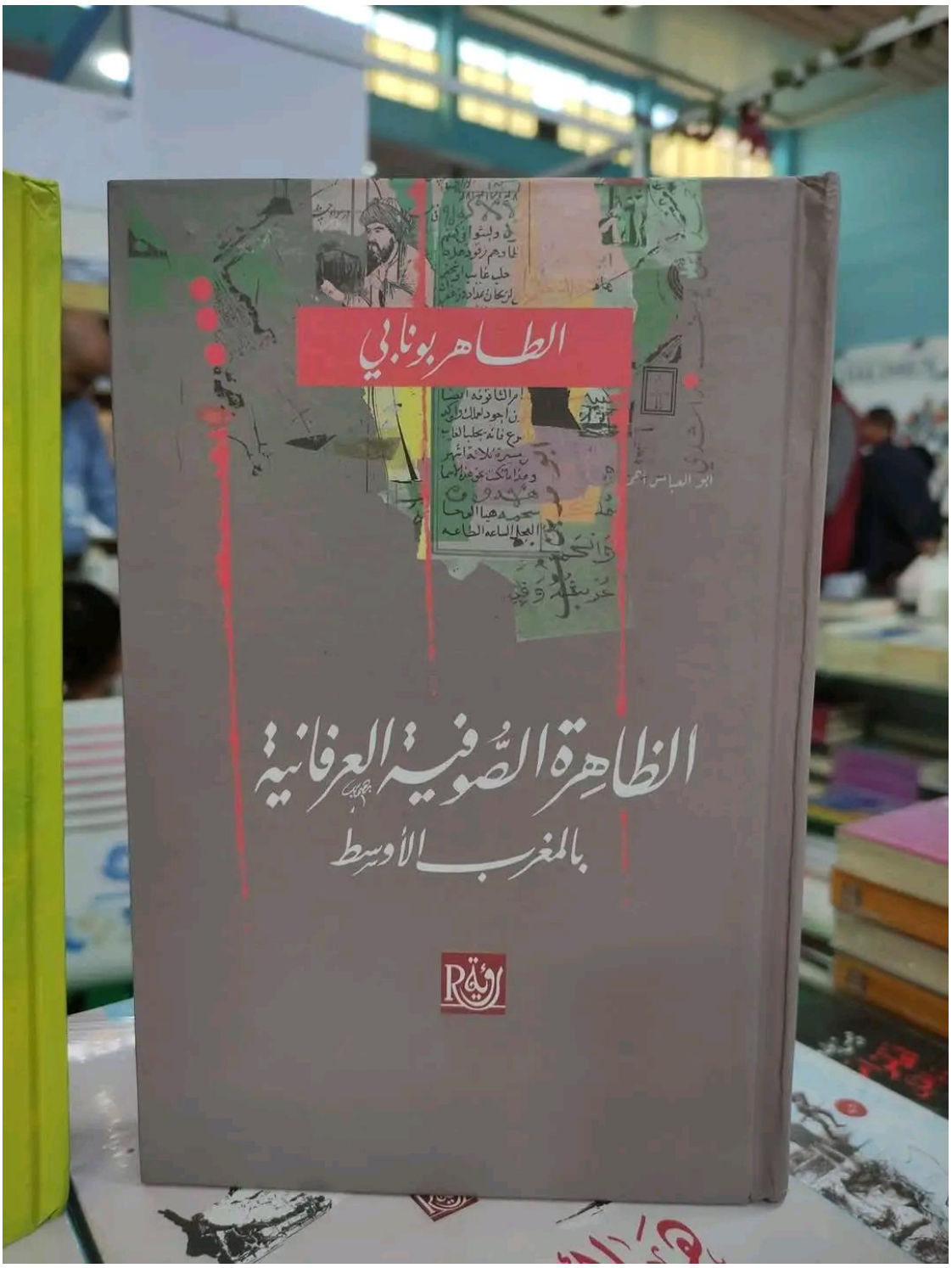

ملحق رقم 7: كتاب ملامح النشاط العلمي والروحي والسياسي بقسنطينة (19-20 م).

10

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Collection des Livres Académiques de la Faculté des Sciences Humaines et Sociales

ملامح النشاط العلمي والروحي والسياسي بقسنطينة

(19-20م)

د. الطاهر بونابي

ردمك: 978-9931-9394-9-8
الإيداع القانوني السداسي الأول 2017

مساهمة في التاريخ الديني والاجتماعي والسياسي لمدينة قسنطينة خلال العصر الحديث

ملحق رقم 8:كتاب أبو العباس أحمد الغبريني

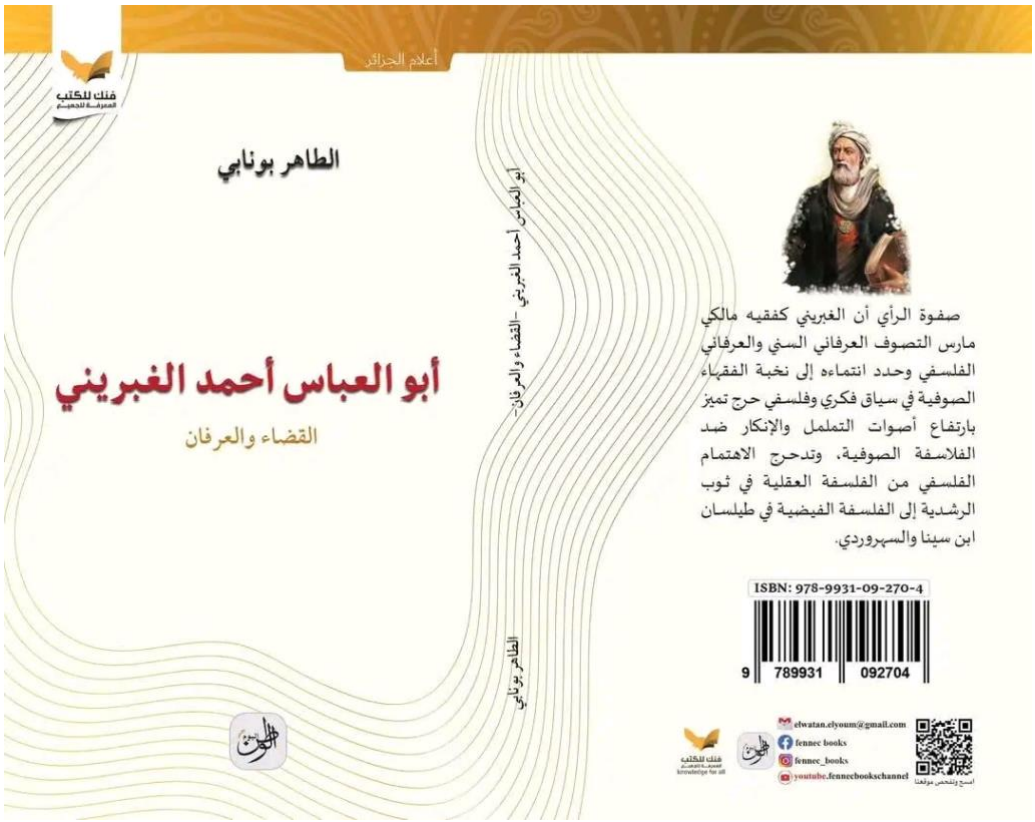

ملحق رقم 9 : كتاب البيت الباديسي

البيت الباديسي

مسيرة

علم.دين و سياسة

أما عن الكتاب الذي اخترنا له عنوان"**البيت الباديسي مسيرة.علم.دين.سياسة**" و هو عمل جماعي لأساتذة باحثين لمعالجة تاريخ هذه الاسرة العريقة في العلم و الدين و السياسة منذ القرن 7 هـــ 13م و كذا في العهد العثماني الى خاتمة العنقود رائد النهضة في الجزائر.يحتوي المقال الأول على تاريخ البيت الباديسي في العصر الوسيط ابتداءا من القرن 7هـ/13م يتضمن مجموعة من علماء هذا البيت في قسنطينـــــــة و وظائفهم في القضاء و الخطابة و الامامة و الفتيا و التصوف للدكتور الطاهر بونابي.

و يشتمل المقال الثاني عن هذا البيت في القرن 19 الميلادي يتضمن نضال المكي ابن باديس و ابنه حميدة في المجال السياسي و القضائي و الديني أثناء مرحلة الاستعمار الفرنسي للدكتور عبد العزيز فيلالي.

9

ملحق رقم 10: التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7هـ /12و 13الميلاديين.

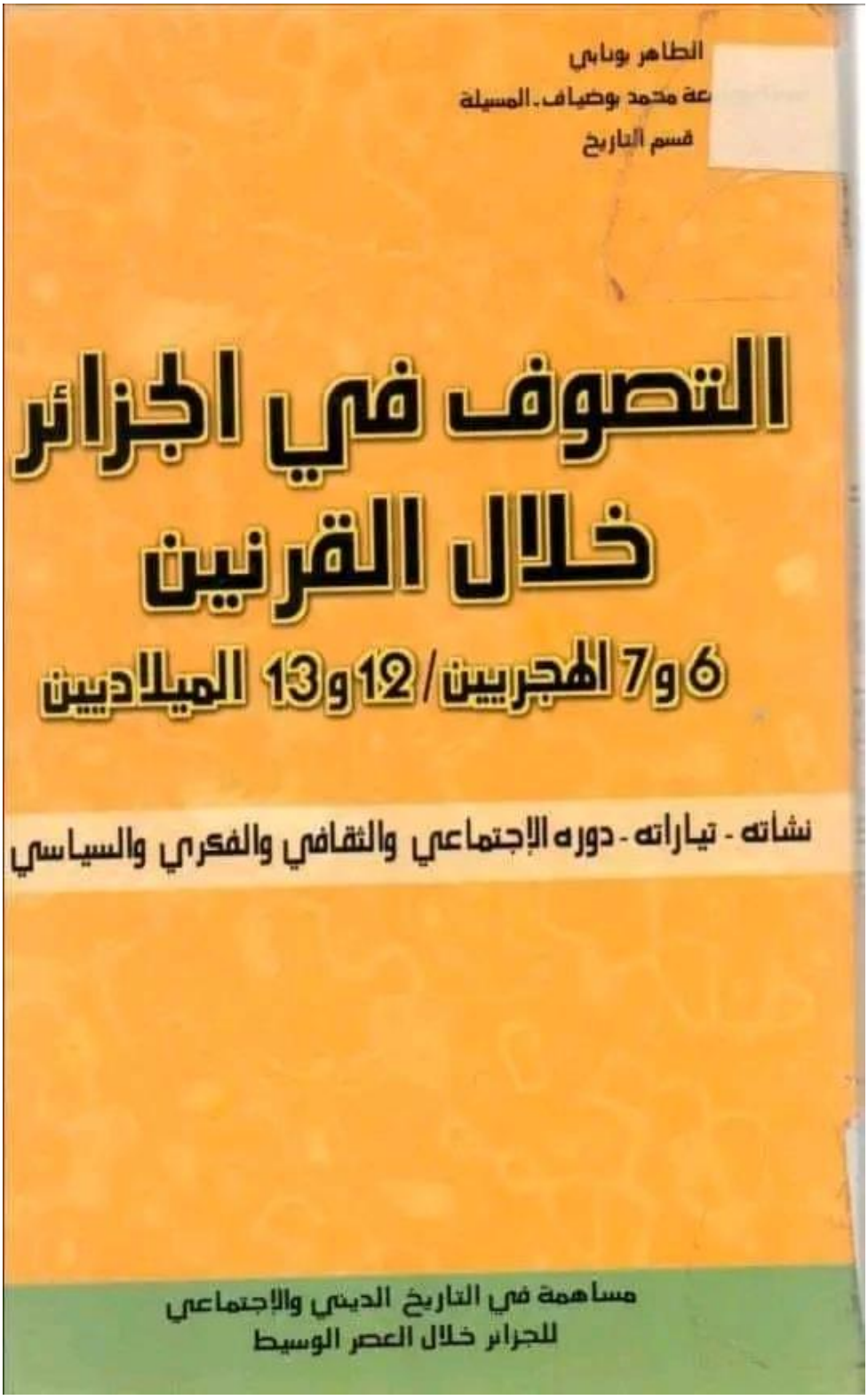

ملحق رقم 11: الحركة الصوفية في المغرب الأوْسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 14-15 الميلاديين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم
العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر
قسم التاريخ

الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 14-15 الميلاديين

أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الإسلامي الوسيط
(القسم الثاني)

إعداد الطالب:
الطاهر بونابي

إشراف:
الدكتور عبد العزيز فيلالي

السنة الدراسية: 1429 - 1430هـ/ 2008- 2009م

بيبليوغرافيا

البيبليوغرافيا:

المصادر:

1-ابن الجوزي البغدادي (أبو الفرج عبد الرحمن جمال الدين (ت 597هـ))، تلبيس إبليس، تخ: أحمد بن عثمان المزيد، دار الوطن، الرياض، ط1، 1423هـ /2002م، ج1.

2-ابن مريم التلمساني (أبو عبد الله محمد بن أحمد)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تح: محمد بن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986م.

3-ابن خلدون عبد الرحمن، شفاء السائل وتهذيب المسائل، تح: محمد مطبع الحافظ، دار الفكر، دمشق، د ط، 1996م.

4-ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، وضع حواشي: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، د ط، 1421هـ /2001م.

5-ابن قنفذ القسنطيني (أبي العباس أحمد بن حسن بن علي الخطيب)، كتاب الوفيات، تح: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1979م.

6-الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف (ت 816هـ)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاري، دار الفصيلة، القاهرة، د ط، د س.

7-التنسي محمد بن عبدالله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقبان في بيان شرف بني زيان، تح: محمود بوعيادة، المؤسسة الوطنية للكتاب، المكتبة الوطنية الجزائرية.

8-أبو حامد الغزالي (ت505هـ)، روضة الطالبين وعمدة السالكين، صححها مطبع الحافظ، دار الفكر، دمشق، د ط، 1996م.

9-الكلاباذي (أبو محمد بن إسحاق البخاري (ت 380هـ))، التعرف لمذهب أهل التصوف، تح: أرثر جون أريري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1415هـ /1994م.

10-الغبريني أبو العباس أحمد بن عبدالله (ت644هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1979م.

المراجع:

11-أسكان الحسن، تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط (1-9 هـ /7-15 م)، منشورات مركز الدراسات التاريخية، الرباط، المغرب، 2004م.

12-ادريس أبو عبد العزيز ادريس محمود، مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثارها على الأمة الإسلامية، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1426هـ /2005م.

13-بوداود عبيد، التصوف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (دراسة في التاريخ الاجتماعي ج والديني)، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2015م، مجلد1.

14-بونابي الطاهر، شهادات ودراسات مهدات الى الدكتور عبد العزيز فيلالي، تنسيق حسن بوبيدي ومحمد تصير، منشورات مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الاسلامي، دار الهدى، عين مليلة، 2022م، ج1.

15-بونابي الطاهر، مظاهر المجال والدين بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، منشورات دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، ط2، 2020م.

16-بونابي الطاهر، الظاهرة الصوفية العرفانية بالمغرب الأوسط (5-9 هـ /11-15 م)، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2024م.

17-بونابي الطاهر، ملامح النشاط العلمي والروحي والسياسي بقسنطينة (19-20 م)، منشورات دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، ط2، 2020م.

18-بونابي الطاهر، البيت الباديسي مسيرة علم دين وسياسة، دون دار النشر، د ط، 2012.

19-بونابي الطاهر، أبو العباس أحمد الغبريني القضاء والعرفان، دار الوطن، الرياض، ط1، 2024.

20-التفتازاني أبو الوفاء، مدخل إلى التصوف الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، 1399هـ /1979م.

21-الحسني عبد المنعم القاسمي، أعلام التصوف في الجزائر، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 1427م.

22-زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، د س، ج2.

23-الغراب محمود محمود، شرح كلمات الصوفية في الرد على ابن تيمية من كلام الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي، مطبعة تصر، ط2، 1402هـ /1981م.

24-الفقي عصام الدين عبد الرؤوف، تاريخ الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997م.

الرسائل الجامعية:

أطروحة دكتوراه:

25-بونابي الطاهر، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن و التاسع الهجري 14-15 الميلاديين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1429-1430 هـ /2008-2009م.

رسالة الماجستير:

26-بونابي الطاهر، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6و7الهجري 12و13الميلاديين (نشأته، تياراته، دوره الاجتماعي والثقافي والفكري والسياسي)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001م.

مذكرات الماستر:

27بوتاروك زينب، عبد العزيز فيلالي وجهوده في كتابة تاريخ المغرب والأندلس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة غرداية، 1440-1441 هـ/2019-2020 م.

28-حيمر فردوس، التاريخ الاجتماعي بالمغرب الأوسط في أعمال الأستاذ الطاهر بونابي-دراسة في الموارد والمقاربات-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، 2022-2023 م.

29-قرقار ميمونة، قنوني ميمونة، موسى لقبال وجهوده في كتابة التاريخ الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون-تيارت-، 1437-1438 هـ/2016-2017 م.

30-مجدل طه لمين، التاريخ السياسي والمذهبي للدولة الفاطمية بالمغرب الأوسط من خلال كتابات بوبة مجاني-المنهج والإشكالية-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، 1438-1439 هـ/2017-2018 م.

المقالات:

31-بلعربي خالد :« حركة التصوف في بجاية خلال القرنين 6-7 هـ /12-13 م»، **مجلة حوليات التراث**، العدد 14، 2014م،(57-67).

32-بلق عفاف مصباح:« التصوف الإسلامي (مفهومه-نشأته وتطوره ومصادره)»، **مجلة كلية التربية**، العدد14، 2019م،(190-212).

33-بلمداني نوال:« ابن مرزوق الخطيب وكتاب المناقب المرزوقية»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 3-4،خريف 1432هـ-2011م /شتاء 1433هـ -2012م،(83-99).

34-بومدين هشام نمر:« مدينة بجاية معقل صوفي مهم خلال الفترة الوسيطية»، **المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة**، المجلد08،العدد 02،نوفمبر2022م،(53-78).

35-بونابي الطاهر:« نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط»، **مجلة حوليات التراث**، العدد 02،جامعة مستغانم، الجزائر، 2004،(17-37).

36-بونابي الطاهر:« أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي الفقيه الصوفي»، **مجلة حوليات التراث**، العدد 07،جامعة مستغانم، الجزائر، 2007،(83-98).

37-بونابي الطاهر:« التصوف العرفاني السني عند محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ/1789م)»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 02،تلمسان، الجزائر، 1432هـ/2011م،(323-338).

38-بونابي الطاهر:« الحرف والحرفيون في المغرب الأوسط الزياني من خلال نص المناقب»، **مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية**، العدد 04،جوان 2013،(165-211).

39-بونابي الطاهر:« الدولة المركزية بقلعة بني حماد: التأسيس والتداعي»، **مجلة حوليات واللغات**، العدد 03،جامعة المسيلة، 2013م،(37-50).

40- بونابي الطاهر:« البيئة السياسية بقسنطينة وأثارها في فكر ومواقف عبد الحميد بن باديس»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 13،ربيع (أفريل) 1435هـ-2014م،(195-213).

41-بونابي الطاهر:« ملامح النشاط العلمي والروحي والثقافي بقسنطينة أواخر العهد العثماني»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 18،أوت 1436هـ /2015م،(228-249)

43-بونابي الطاهر:« موقف أبي العباس الغبريني من علم التصوف ببجاية خلال القرنين 6و7هـ /12-13 م»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 18،أوت 1736هـ /2015م،(228-249).

44-بونابي الطاهر:« مظاهر السياسة العسكرية الفرنسية بقسنطينة وأثارها في رسم البنية الاجتماعية والدينية والعلمية (1837-1870 م)»، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 24-25،صيف-خريف (أكتوبر 1437-1438 هـ/2016م)،(255-276).

45-بونابي الطاهر:« المكانة العلمية لبيت أبي عبدالله الشريف التلمساني في الغرب الإسلامي من خلال مخطوط "مجموع في مناقب سيدي أبي عبدالله الشريف وولديه سيدي عبدالله الغريق والوالي الصالح سيدي أبي يحي عبد الرحمن" لأحمد بن أبي يحي عبد الرحمن (ت 895هـ) قراءة وتحقيق»، **مجلة البحوث التاريخية**، العدد 02،جوان 2017م،(90-105).

46-بونابي الطاهر:« المعرفة التاريخية عند ابن حزم الأندلسي من خلال تأريخه للأديان السماوية (اليهودية والمسيحية) أنموذجا»، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، العدد 01،جانفي-ديسمبر 2007م،(109-126).

47-بونابي الطاهر:« ظاهرة التصوف النسائي في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، **مجلة البحوث التاريخية**، العدد 01،مارس 2017،(139-153).

48-بونابي الطاهر:« رؤية أبي القاسم سعد الله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط (مستوى المعرفة التاريخية)»، **م مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، مجلد15، العدد 01،سبتمبر 2017م،(31-57).

49-بونابي الطاهر:« مصادر الوعي بالتاريخ الثقافي عند أبي القاسم سعد الله (مستوى المعرفة التاريخية)»، **مجلة التاريخية الجزائرية**، مجلد 03،العدد 02، ديسمبر 2019م، (47-68).

50-بونابي الطاهر: «المعرفة التاريخية عند عبد العزيز فيلالي (مستوى المبادئ العامة)»، **مجلة البحوث التاريخية**، مجلد 05،العدد01،جوان 2011م،(٠٩-٤٤).

٥١-بونابي الطاهر:« ظاهرة الاندماج الهلالي في المنظومة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال القرن 8هـ /14م»، **مجلة الأدب والعلوم الانسانية**، المجلد 10،العدد 01،جانفي 2011م،(141-170).

52-بونابي الطاهر:« أهمية المخطوطات المناقبية في كتابة التاريخ الاجتماعي والثقافي والفكري للمغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، المجلد 01،العدد 03، 05-06-2005 م،(87-110).

53-بونابي الطاهر:« خطاب الشرف في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، **مجلة عصور الجديدة**، مجلد 10،العدد 01، 2011م،(168-189).

54-بونابي الطاهر:« منهج أبي القاسم سعد الله في كتابة التاريخ الثقافي للمغرب الأوسط في العصر الوسيط (القسم الأول: مستوى التاريخانية)، **مجلة عبد القادر للعلوم الاسلامية**، المجلد 03،العدد 04، 2016/12/31 م،(325-358).

55-بونابي الطاهر، قاتل الهام:« الأستيغرافيا التاريخية في المغرب الأوسط ودورها في التأريخ للفئات الاجتماعية البسيطة خلال القرون 7-8-9 هـ/13-14-15 م»، **مجلة المعيار**، العدد15،ديسمبر 2016م،(169-173).

56-بونابي الطاهر، أعزيبي زهرة:« القيم الجمالية والروحية في لباس صوفية المغرب الأوسط الزياني من خلال النص المناقبي»، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، العدد 12،جوان 2017م،(227-239).

57-بن حسن سليمة، هدوس صلاح الدين:« التصوف في المغرب الأوسط زمن الموحدين-ابي مدين شعيب (ت594هـ) أنموذجا-»، **مجلة الإحياء**، المجلد 22،العدد 01، 3جوان 2022م،(767-780).

58-حميدي مليكة: «الرباطات البحرية ودورها في الدفاع عن سواحل المغرب الاسلامي ما بين (1-4 هـ/7-10 م)، **مجلة الدراسات التراثية**، مجلد 08، العدد 01، 30 ديسمبر 2014 (ص 75-101).

59-جلول هادي:« دور الزوايا التعليمي في المغرب الأوسط (7-9 هـ /13-15 م»، **مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية**، المجلد08،العدد 02، 2022،(138-152).

60-عاشوري أحمد:« التصوف في بلاد المغرب العربي»، **مجلة الحوار الثقافي**، عدد 02، 2017م،(6-11).

61-العماري الطيب:« الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القديس إلى السياسي-دراسة أنثروبولوجية-»، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد 15، 2014م.

62-عمامري الساسي:« مفهوم التصوف وتطوره»، **مجلة علوم اللغة وأدابها**، المجلد 04، العدد 04، 2012/03/01 م،(74-95).

63-لغريب أحلام، حروز عبد الغني:« الكتابات الصوفية وتأثير الخيال عليها في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط»، **مجلة الأدب واللغات**، المجلد 24،العدد 01،ماي 2024،(70-83).

64-مشراوي إبراهيم، مطهري فطيمة:« أوضاع المتصوفة في العهد المرابطي والموحدي»، **مجلة الإحياء**، المجلد 21،العدد 28،جانفي 2011م،(843-852).

65-كرابية أمينة:« الثغر الاجتماعي وانعكاسه على الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري-دراسة ميدانية لرباط القرية ببلدية السانيا بوهران-»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 04، العدد 07،(1-12).

66- كلوشي مصطفى:« البعد السياسي للحركات الصوفية»، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية**، مجلد 12،العدد 02، 25مارس 2020م،(533-546).

67-عبد النور عبد الرحمن، يماني رشيدة:« المؤسسات الثقافية في بادية المغرب الأوسط من القرنين (5-9 هـ /11-15 م)-دراسة تاريخيّة إحصائية -»، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا**، المجلد 05،العدد 03، جوان 2022م،(٣٦١-٣٨٧).

68-الوعزيزي أحمد جعفري:« دور الزوايا التواتية في حماية المقومات الوطنية أبان الفترة الاستعمارية (1830-1962)»، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، مجلد 04،العدد 07، 31 ديسمبر 2013م،(250-263).

69-ياسر محمد جابر، العون خالد عبد الله:« التصوف السني والتصوف الفلسفي»، جامعة قطر كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الجرائد:

70-بن سالم الصالح:« ما لا تعرفون عن الدكتور الطاهر بونابي»، **جريدة البصائر الأسبوعية**، العدد 1067، الأحد:25شوال-01ذو القعدة 1442هـ الموافق ل 06-12 جوان 2021م.

المواقع الإلكترونية:

البريد الالكتروني Gmail:

71- الطاهر بونابي، سيرة الذاتية، 24سبتمبر 2024م.

72-بن ساعو محمد، دروس وأشراف، 29ديسمبر 2024م.

73-عبدو بدر الدين، معلومات عن أطروحة، 22أفريل 2025م.

74-بن عريب مصطفى، دروس والأشراف عند الباحث الطاهر بونابي، 26جانفي 2025م.

موقع جامعة المسيلة:

75-repository. univ-msila. Dz، 15:35:44إلى غاية 16:18:04، 20مارس 2025.

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة: .....أ

فصل تمهيدي: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط

أولاً: مفهوم التصوف وأنواعه: 2

1-تعريف التصوف:..... 2

2-أنواع التصوف: 4

ثانيا: انتشار الحركة الصوفية في المغرب الأوسط:..... 6

ثالثا: مظاهر الحركة الصوفية في المغرب الأوسط: 8

1-الرابطات بالمغرب الأوسط:..... 8

2-الزوايا: 10

3-المصنفات الصوفية في المغرب الأوسط: 12

الفصل الأول: السيرة الذاتية للباحث الطاهر بونابي

أولاً: ترجمة للباحث الطاهر بونابي: 17

1-مولده ونشأته: 17

2-مساره التعليمي: 18

3-أساتذة الطاهر بونابي: 20

ثانيا: وظائفه ومساره المهني: 23

1-الوظائف العلمية و الإدارية: 23

2-الإشراف على الرسائل الجامعية و مناقشتها: 24

3- آراء الباحثين في الباحث الطاهر بونابي: 29
ثالثا: الإنتاج العلمي للباحث الطاهر بونابي:.....32
1-مؤلفات الباحث الطاهر بونابي: 32
2-المقالات والتظاهرات العلمية للباحث الطاهر بونابي: 36

الفصل الثاني: جهوده في التأريخ للحركة الصوفية من خلال أعمال

أولاً: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 6 و7 للهجري -رسالة ماجستير -: ..44
1.معلومات عن الرسالة:.....44
2.مختصر مقدمة الرسالة وخاتمتها وقائمة مصادرها: 44
3.قراءة في محتوى أبواب الرسالة:.....48
ثانيا: الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8و9للهجري-اطروحة دكتوراه-:.....64
1-معلومات عن الأطروحة:.....64
2-مختصر مقدمة الأطروحة وخاتمتها وقائمة مصادرها: 64
3-قراءة في محتوى أبواب الأطروحة:.....67
الخاتمة: 91
الملاحق 93
البيبليوغرافيا: 106
فهرس المحتويات 116

الملخص :

الملخص:

شهدت المدرسة التاريخية الجزائرية، أعمدة في التاريخ حملت قلمها في سبيل تأريخ لعصور التي مرت بها الجزائر، ويعد الدكتور الطاهر بونابي واحدا من مؤرخي الحركة الصوفية في المغرب الأوسط الجزائر حاليا.

ومذكرتنا ركزت على شخصية الطاهر بونابي، وأهم المؤلفات والأعمال التي قام بها، كما قدمنا لمحة عن أعماله الأكاديمية من خلال رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه، وقد ركز فيهم الدكتور على عوامل ظهور التصوف وانتشاره وأهم التيارات الصوفية التي كانت في المغرب الأوسط وعلاقات المتصوفة مع مختلف الفئات.

Résumé:

L'école historique algérienne a connu des figures emblématiques qui ont consacré leurs plumes à retracer les époques traversées par l'Algérie. Le Dr. Taher Bounabi est l'un des historiens ayant Notre mémoire s'est étudié le mouvement soufi au Maghreb central (l'Algérie actuelle) concentré sur la personnalité de Taher Bounabi, ses principales publications et contributions, tout en offrant un aperçu de ses travaux académiques, notamment son mémoire de master et sa thèse de doctorat. Dans ces travaux, le Dr. Bounabi a analysé les facteurs de l'émergence et de la propagation du soufisme, les principaux courants soufis du Maghreb central, ainsi que les relations .entre les soufis et les différentes composantes sociales de l'époque

Abstract:

The Algerian historical school has witnessed prominent figures who devoted their pens to documenting the eras that Algeria has gone through. Dr. Taher Bounabi is considered one of the historians who studied the Sufi movement in the Central Maghreb, which corresponds to .present-day Algeria

Our thesis focused on the personality of Taher Bounabi and the most Important works and publications he produced. We also provided an overview of his academic contributions, particularly his master's thesis and doctoral dissertation. In these works, Dr. Bounabi concentrated on the factors behind the emergence and spread of Sufism, the major Sufi currents in the Central .Maghreb, and the relationships between Sufis and various social groups